



## التحالف يدمر 8 مسيرات و3 «باليستيات» حوثية

اجتماع شهري بشأن اليمن أعقبته مشاورات مغلقة «وهدما وقف دائم لإطلاق النار وتفاهم سياسي يمكنهما إنهاء الصراع والأزمة الإنسانية في اليمن». كما أكد أعضاء المجلس الخمسة عشر دعمهم للمبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي أرسلت هذه الطائرات والصواريخ من قبل الحوثيين باتجاه السعودية عشية عيد الفطر. ووصف التحالف هذا الهجوم الحوثي بأنه «عمل عدائي»، مؤكداً باتخاذ الإجراءات كافة لتحييد مصادر التهديد.

إلى ذلك، دعا مجلس الأمن الدولي في بيان أقر بإجماع الدول الأعضاء، إلى «وقف فوري للأعمال العدائية» في اليمن (خصوصاً في مارب) (وسط)، حيث اشتدت الاشتباكات في الآونة الأخيرة، بحسب مبعوث الأمم المتحدة.

وقال مجلس الأمن خلال اجتماعه، «ندمنا على مقتل المدنيين في اليمن، ونطالب جميع الأطراف بالعودة إلى الحوار الوطني الشامل». وقال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عبد الله علي السعدي، إن خيار السلام الشامل والعادل والمستدام للأزمة اليمنية الذي يقوم على أساس المرجعيات الوطنية والإقليمية والولائية المتفق عليها والمتمثلة بالمبادرة الخليجية والبنية التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار 2216 (2015).

### مجلس الأمن يدعو لوقف الأعمال العدائية

سيتحى عن منصبه بعد تعيينه نائياً للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وقالوا إنهم «ياملون أن يلتقي به الحوثيون قريباً».

من جهة أخرى، جددت الحكومة اليمنية الشرعية تمسكها بخيار السلام المستند إلى المرجعيات الثلاث، محفلة

عدن، علي ربيع الرياض - نيويورك، «الشرق الأوسط».

دمرت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن ثمانية طائرات مسيرة وثلاثة صواريخ باليستية، بعد اعتراضها. وقد أرسلت هذه الطائرات والصواريخ من قبل الحوثيين باتجاه السعودية عشية عيد الفطر. ووصف التحالف هذا الهجوم الحوثي بأنه «عمل عدائي»، مؤكداً باتخاذ الإجراءات كافة لتحييد مصادر التهديد.

إلى ذلك، دعا مجلس الأمن الدولي في بيان أقر بإجماع الدول الأعضاء، إلى «وقف فوري للأعمال العدائية» في اليمن (خصوصاً في مارب) (وسط)، حيث اشتدت الاشتباكات في الآونة الأخيرة، بحسب مبعوث الأمم المتحدة.

وقال مجلس الأمن خلال اجتماعه، «ندمنا على مقتل المدنيين في اليمن، ونطالب جميع الأطراف بالعودة إلى الحوار الوطني الشامل». وقال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عبد الله علي السعدي، إن خيار السلام الشامل والعادل والمستدام للأزمة اليمنية الذي يقوم على أساس المرجعيات الوطنية والإقليمية والولائية المتفق عليها والمتمثلة بالمبادرة الخليجية والبنية التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى رأسها القرار 2216 (2015).

### في الداخل

سياسيون يمنيون ينتقدون «التدليل الدولي» للحوثيين (تفاصيل ص 2)

## رامي مخلوف «يبشر» السوريين بـ«معجزة الحل الشامل»

له خلال مراسم أقيمت أمس عبر تقنية «الفيديو كونفرانس» لافتتاح المشاريع الوطنية. وأكد أن «ربط شبكة سكك الحديد بين إيران والعراق وسوريا سوفق الأساس أمام ربط إيران بالبحر المتوسط، الذي يحظى بأهمية»، وقال إن الحكومة تتابع هذا المشروع على «الصعيدين السياسي والعملي»، على أن يكتمل في السنوات المقبلة.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أعلن، خلال زيارته إلى دمشق أول من أمس، افتتاح القنصلية العامة الإيرانية في مدينة حلب، بـ«موافقة الرئيس بشار الأسد، بهدف توسيع نطاق التعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري بين البلدين».

(تفاصيل ص 7)

وتجنب مخلوف الحديث عن ابن خاله الرئيس الأسد أو انتقاداته السابقة. اعتبر على سعيد آخر، الرئيس الإيراني، حسن روحاني، «روحاني يعد بـ«ربط» إيران بالبحر المتوسط».

مشروع وصل شبكة السكك الحديدية بين مدينتي سلمجة في إيران والبصرة في العراق «مهما» وسيربط البلدين بسوريا ومنطقة البحر المتوسط.

جاء كلام روحاني في كلمة

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط».

بت رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، فيديو على صفحته في «فيسبوك»، حمل عنوان «بشري للسوريين»، قال فيه إن «الحل الشامل سيكون في الأشهر المقبلة، وسيكون معجزة لأن جميع السوريين سيوافقون عليه». ورفض مخلوف إعطاء تفاصيل، قائلاً: «المهم اليوم إبلاغ السوريين بهذه الرسالة. الحل سيكون معجزة. كيف؟ وما الأسلوب؟ هذا أمر أحفظ به نفسي». وأشار إلى أن السوريين يعيشون «شهر انتهاء الأزمة». وأتمنى أن يكون هذا الحل حقيقياً وأن يكون نهاية لعاناة السوريين.

في الداخل

نائب روحاني يغضب سابق خلافته (تفاصيل ص 3)

## واشنطن تعارض جلسة علنية لجلس الأمن... و«التعاون الإسلامي» تلتئم بطلب سعودي «حماس» تستهدف «أبعد مطار» وإسرائيل تحدد «ألف هدف»



مصلون يؤدون صلاة العيد في الحرم المكي الشريف أمس (أ.ف.ب)

### صلاة العيد في الحرم المكي

### 44 مشرعاً أميركياً يدعون لوقف التفاوض مع إيران

### «تفاصيل» تعيق إحداث اختراق في «فيينا»

التي تواجهها المفاوضات والمتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة والمتطورة التي اكتسبتها إيران منذ قرابة الثلاث سنوات. أعادت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب فرضها على إيران بعد الانسحاب من الاتفاق النووي قبل ثلاثة أعوام.

وأشارت المصادر إلى أن النقاش المتعلق بالقرارات الإيرانية النووية «أسهل» لأن واجبات إيران معروفة وواضحة في نص الاتفاق النووي.

يأتي هذا في ظل المصاعب التي تواجهها المفاوضات الجارية في فيينا، وأعضاء مجلس الأمن، طالب بها نصف أعضاء مجلس الأمن لتكون الثالثة في هذه الأثناء، اعترض الدبلوماسيون الأميركيون، على عقد جلسة علنية لمجلس الأمن اليوم، طالب بها نصف أعضاء مجلس الأمن، وكانت الولايات المتحدة قد رفضت السماح خلال جلسين سابقين مغلقين باتخاذ موقف موحد من التدهور بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وستعقد «منظمة التعاون الإسلامي»، بناء على طلب من السعودية، رئيسة اللجنة الإسلامية، الأحد المقبل، اجتماعاً طارئاً افتراضياً على مستوى وزراء الخارجية، لمحت الاعتداءات الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية.

(تفاصيل ص 5)

رام الله، كضاح زيون واشتطن، علي بردي جدة، «الشرق الأوسط».

نشرت إسرائيل، أمس، دبابات ومدرعات على طول الحدود مع قطاع غزة؛ حيث يتواصل التصعيد لليوم الرابع من دون بروز مؤشرات تهدئة في الأفق.

ودعت «كتائب القسام» كل شركات الطيران العالمية إلى وقف رحلاتها إلى أي مطار إسرائيلي، وذلك بعد دقائق من قصف «مطار رامون» القريب من الحدود مع المملكة الأردنية، والذي يقع في أبعد نقطة على الإطلاق بلغتها صواريخ «حماس» منذ انطلاقها قبل سنوات.

والتفت شركات طيران أوروبية، على غرار «الخطوط البريطانية» و«فيرجن أتلانتيك» و«لوفتهانزا» و«إيبيريا»، رحلاتها إلى تل أبيب أمس، لتتضمن إلى نظيراتها الأميركية في تجنب السفر إلى إسرائيل كإجراء احترازي بسبب إطلاق الصواريخ من غزة، بعد مخاوف بشأن السلامة في مطار بن غوريون، المطار الرئيسي في إسرائيل.

ورغم جهود التهدئة، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن «إسرائيل ستواصل توجيه ضربات لـ«حماس» تتجاوز الألف هدف».

وقالت مصادر أوروبية مطلعة على المفاوضات الجارية في فيينا لإحياء الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى، لـ«الشرق الأوسط»، إن المحادثات دخلت مرحلة «النقاش الجاد والدقيق»، وإن تفاصيل صغيرة تتعلق بالعقوبات الأميركية تعيق إحداث ويدات المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة.

فيينا، وأعادة بهنام واشتطن، رنا ابتر

### العراق يتعهد بحماية البعثات الدبلوماسية

### تحويل على «مؤتمر باريس» لدعم الانتقال في السودان

### عفو ملكي عن 17 من نشطاء الريف في المغرب

### تونس: قروض بلا فوائد لا متصاص غضب المتظاهرين

### الجزائر تصادق على اتفاقية تبادل المطلوبين مع فرنسا

### «التجارة العالمية» الأميركية لتطوير أعمالها في السعودية

### المفتي يحذر من «ثورة جياح» ويهاجم «أذانية المسؤولين»

### أزمة أدوية وشح محروقات يورقان اللبنانيين

### تسارع الوباء يهدد «أولمبياد طوكيو» مجدداً

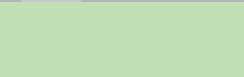
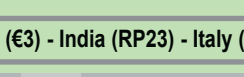
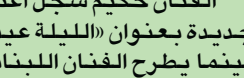
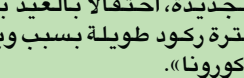
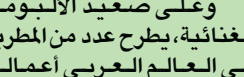
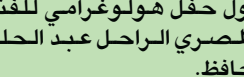
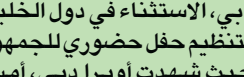
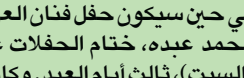
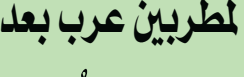
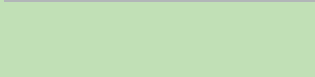
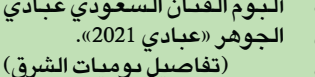
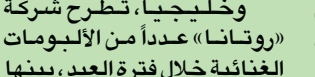
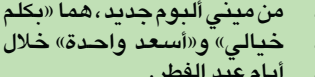
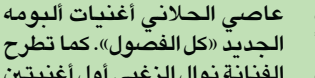
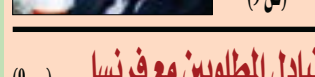
### عقوبات بريطانية على «جماعة الكنائيات» المسلحة

### الحكومة الليبية: لا سجون خارج القانون

### سترسل مخرجاً وممثلة لتصوير دراما «التحدي»

### روسيا لإنجاز أول فيلم في الفضاء

### زخم ألومات لطربين عرب بعد عزلة «كورونا» حفلات عيد «عن بُعد» في الخليج



## مجلس الأمن دعا إلى وقف الأعمال العدائية خصوصاً في مأرب إحباط هجوم حوثي استهداف السعودية... والتحالف يتوعد

قربياً». وكانت واشنطن اتهمت الحوثيين بإبادة «فرصة كبيرة» للسلام في اليمن برفضهم في الأونة الأخيرة لقاء غريفيث الذي يحمل «اتفاقاً عادلاً» وفقاً للولايات المتحدة.

وأعرب غريفيث أمام مجلس الأمن عن أسفه لأن الأطراف بعيدة عن التوصل إلى اتفاق، مع تصعيد الاشتباكات في مأرب بسبب هجوم الحوثيين، فضلاً عن «غياب العملية السياسية التي تحرم اليمنيين من الأمل بنهاية قريبة للنزاع». وقال «أخشى أن هجوم مأرب قد يعطي الانطباع (لمنفذيه) بأن الحرب يمكن كسبها عسكرياً. لكن الغزو العسكري لن ينهي الحرب بشكل حاسم. هذا لن يؤدي سوى إلى جولات جديدة من العنف والاضطرابات». وأضاف الدبلوماسي البريطاني الجنسية «في الأسابيع المقبلة، ساعمل مع الأطراف لإنهاء المفاوضات بشأن اتفاق من شأنه إنهاء المعارك وخلق القضايا الإنسانية الحرجة وإعادة إطلاق العملية السياسية». وتابع «نأمل أن تظهر الأطراف الإرادة السياسية للضحي قداماً. وإذا لزم الأمر، فسادعوا للاجتماع شخصياً لرسم الطريق إلى الأمام».

قبل الميليشيات الحوثية، وأكدت وقوفها إلى جانب السعودية في مواجهة الاعتداءات التي تهدف إلى المساس بأمن السعودية وعداًياً قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وتمكنت من اعتراض وتدمير طائرات وصواريخ باليستية والأعراف الدولية.

إلى ذلك، دعا مجلس الأمن الدولي الأربعاء في بيان أقر بإجماع الدول الأعضاء فيه إلى «وقف فوري للأعمال العدائية» في اليمن «خصوصاً في مأرب» (وسط) حيث اشتدت الاشتباكات في الأونة الأخيرة بحسب مبعوث الأمم المتحدة.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مجلس الأمن خلال اجتماع شهري بشأن اليمن أعقبته مشاورات مغلقة «وهدمها وقف دائم لإطلاق النار وتفاهم سياسي يمكنهما إنهاء الصراع الأزمنة الإنسانية في اليمن».

كما أكد أعضاء المجلس الخمسة عشر دعمهم لمبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث الذي سيعتني بعد تعيينه نائباً للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وقالوا إنهم «ياملون في أن يلتقي به الحوثيون

«الرياض، الشرق الأوسط» اعترضت قوات تحالف دعم شرعية، فجر عيد الفطر، عملاً عدائياً قامت به الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وتمكنت من اعتراض وتدمير طائرات وصواريخ باليستية.

إلى ذلك، استنكرت منظمة التعاون الإسلامي بشدة العمل العدائني لميليشيا الحوثي الإرهابية، وأشاد الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة ببطولة واحترافية قوات التحالف من دون طيار، وثلاثة صواريخ باليستية.

فيما أدانت وزارة الخارجية البحرينية، العمل العدائني من

## الملك سلمان تقدم المصلين في نيوم... والكاظمي يشكره على تأهيل مستشفى ابن الخضير خادم الحرمين: العيد يجسد الأمل والتفاؤل والسرور



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى تقديمه صلاة العيد في نيوم أمس (واس)

عن صدور توجيه الملك سلمان، بتخريج المملكة لإعادة تهئية مستشفى ابن الخضير في بغداد بعد الحريق الذي طال المستشفى، واستقبال الحالات الحرجة لتقديم الرعاية الطبية لها في مستشفيات المملكة على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

إلى ذلك، قدم الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن شكره لرئيس الوزراء العراقي على تهنيئته بالعيد، داعياً الله أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير والبركة، مؤكداً أن المملكة تقف إلى جانب الشعب العراقي انطلاقاً من روابط الأخوة، والعلاقات التاريخية بينها.

وكانت سفارة السعودية لدى العراق أعلنت أول من أمس

وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً، أمس، من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أعرب خلاله عن بالغ شكره للملك سلمان على صدور توجيهه بتخريج المملكة لإعادة تهئية مستشفى ابن الخضير، كما هنأه خلال الاتصال بعيد الفطر المبارك.

والطمانية». وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً، أمس، من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي أعرب خلاله عن بالغ شكره للملك سلمان على صدور توجيهه بتخريج المملكة لإعادة تهئية مستشفى ابن الخضير، كما هنأه خلال الاتصال بعيد الفطر المبارك.

### عقب إفشال اجتماعات مسقط وقرب رحيل غريفيث عن الملف

## سياسيون يمنيون ينتقدون «تدليل» الحوثيين ويدعون إلى تغيير آليات الشرعية

عدن، علي ربيع

انتقد سياسيون يمنيون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» ما وصفوه بـ«التدليل الدولي» للميليشيات الحوثية، خاصة بعد حرص الجماعة المدعومة من إيران على إفشال المساعي الأممية والدولية لإحلال السلام في اليمن، بما في ذلك اجتماعات مسقط الأخيرة التي قادها المبعوثان الأممي مارتن غريفيث والأميركي تيم ليدركنغ.

وفي حين يوشك الأول أن يغادر الساحة اليمنية إلى مهمة أممية جديدة بعد ثلاث سنوات قضاها من بحر الأزمة اليمنية، حيث اصطدمت هذه الفترة بتعنت الحوثيين ومراوغاتهم في شتى الملفات المطروحة، شدد السياسيون اليمنيون على أهمية أن يتخلى المجتمع الدولي عن سياساته الراهنة لاتخاذ تدابير أكثر حزمًا مع الجماعة التي تراهن على الوقت للتمدد عسكرياً في سياق سعيها لإطالة أمد الانقلاب واستكمال «حوثية» الاجتماعات المحلية الخاصة لها.

### جماعة غير معنية بالسلام

في هذا السياق، يجزم الأكاديمي اليمني السياسي الدكتور فارس البيل، أن الميليشيات الحوثية ومن ورائها إيران ليست معنية بالسلام ومساواتها، «لأن السلام والدول في عملية سياسية يعني القضاء على وجود ومهمة ميليشيا الحوثي العسكرية، ولأن إطفاء

نار الحرب التي أشعلتها إيران بخمد مشروعاتها الاستراتيجية للسيطرة والتفوذ في المنطقة»، بحسب ما قاله لـ«الشرق الأوسط». ويرى البيل، أن ذلك «يفسر بوضوح إفشال كل رؤى السلام ومبادراته لليمن؛ إذ إن إيران لم تتشئ وتدعم ميليشيا الحوثي لتتحول إلى مجرد فصيل سياسي، وإن كانت هذه وسيلتها مرحلية في البداية، لكنها الآن ترى في الحوثي ذراعها العسكرية الأمكن في المنطقة، وترى أن تراجعها عما حققته من مكاسب عسكرية، هو إخفاق لاستراتيجيتها».

ويما أن هذه الغاية أصبحت واضحة أمام المجتمع الدولي «فعلى المجتمع الدولي - كما يقول البيل - أن يغير من آسائه ورؤاه وخطه لتحقيق السلام في اليمن؛ لأن الحوثي لا يعنيه المستقبل السياسي في اليمن بقدر ما يهيمه النفاذ في تحقيق مقاصد إيران التوسعية».

ويضيف الدكتور البيل «هذا الرفض الحوثي المستمر جاء رداً على التحركات الكثيفة لتحقيق السلام، كي لا يعود إلى الوراء، وإذا ما رضى لهذه الضغوط فهو رضوخ مرحلي غير صادق، كما خبرنا ميليشيا الحوثي عبر كل جهود من بدايات الحرب».

في المقابل يرى البيل، أن «على الحكومة الشرعية أن تدرك هذا الأمر وتتخذ التدابير المناسبة كي لا تجرأ ميليشيا الحوثي إلى صفقات مرحلية لا تأتي بسلام حقيقي لليمن، أو أن تفرض الأطراف الوسيطة صيغ

سلام منقوصة تؤجل الصراع ولا تحل المشكلة». ويعتقد أن «تمسك الحكومة بثوابت السلام التي تعلنها دون انقاص هو المهم الآن، مع ضغط عسكري مستمر وإنقاص القدرات الحوثي وسيطرتها ينبغي أن يتصاعد»، حيث لا يخفي البيل مخاوفه من حلول «ربما تفرض ولا تمنح اليمنيين سلاماً حقيقياً بعد كل هذا العناء، ولا تهزم مأرب الحوثي ومهماته».

### بيدق بيد النظام الإيراني

وكيل وزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان لم يستغرب من رفض الجماعة المقترحات الأممية والدولية وأخرها إفشال اجتماعات مسقط، ويقول لـ«الشرق الأوسط»، «ليس بجديد أن تتعامل الميليشيات الإرهابية الحوثية بهذا الأسلوب غير المسؤول مع جهود السلام الرامية لإنهاء الانقلاب والحرب التي أشعلتها ذراع إيران في اليمن؛ فقد رفضت كل المبادرات المقدمة من قبل السعودية والمجتمع الدولي، وهذا هو مشروعهم ومشروع مولهم الذي يهدف لاستخدام الملف اليمني خدمة لمشروع إيران النووي مع العالم».

ويصف النعمان رفض الميليشيات الحوثية لكل جهود السلام بأنه «يؤكد المؤكد لدى الشعب اليمني والمجتمع الدولي بان الجماعة مجرد بيدق بيد مشروع ولاية الفقيه والحرس الثوري الإيراني، وأن قاداتها بلا قرار سياسي أو عسكري» فيإيران - كما يقول «أفشل

الأمم المتحدة في أكثر من مناسبة وفي أكثر من مكان». وعن مسألات هذا الرفض الحوثي لمبادرات السلام، يرى الجليل، أن ذلك سيؤدي إلى تعقيد المشهد الميداني وزيادة العنف، حيث تسعى هذه الميليشيات إلى السيطرة على مأرب في أقرب وقت، فرغم فشلها طوال الأشهر الماضية؛ فإنها لم تياس بعد، وما زالت تتحرك وكأن لديها ضوؤاً أخضر من الأطراف الدولية لحسم المعركة هناك، وبالتالي السيطرة على أهم معاقل الحكومة الشرعية وإزاحتها إلى الهامش، والدخول في عملية تفاوضية جديدة يستطيعون فيها فرض إملاءتهم وشروطهم المعقدة».

وفيما يتعلق بالسلطة الشرعية يقترح وضاح الجليل أن عليها «دعم الجيش والمقاومة في مأرب وتحصيل العملية العسكرية هناك من دفاع إلى هجوم، ودفع الميليشيات بعيداً عن مأرب بما يجعلها محمية من إمكانية اقتحامها، أو حتى تهديدها بالاقترام أو القصف المدفعي والصاروخي؛ لأن التحول في مسار المعركة على الأرض هو الكفيل بكسر غطرسة الحوثيين وإجبارهم على تقديم التنازلات»، بحسب تعبيره.

### أسباب تكتيكية

من جهته، ينظر الكاتب والإعلامي اليمني أحمد عباس إلى هذا التعنت الحوثي على أنه يحمل «لالة واضحة قيد بان هذه الجماعة لا تريد السلام، فهي لا تؤمن به أصلاً ولا ترى إلا ما



مارتن غريفيث لدى وصوله إلى صنعاء للحديث مع الحوثيين في مارس 2018 (رويترز)

كما أن هذا التعامل الذي يصفه بـ«العقيم» لن يستعيد الدولة ولا بد من إجراءات حازمة على الطرف المعرقل للسلام؛ حتى لا تستمر معاناة اليمنيين تحت إشراف الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

### التفاوض لكسب الوقت

غير بعيد عن هذا الطرح، يقول الكاتب والصحافي اليمني وضاح الجليل في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجماعة الحوثية منذ 2014 وهي تستخدم المشاورات ولقاءات البحث عن حل سلمي للآزمة اليمنية وسيلة لكسب الوقت والتغطية على تحركاتها الميدانية ومحاولة تحقيق تقدم على الأرض».

وفي حين يذهب الجليل إلى أن «هذا الأمر الذي لم تطفن إليه مختلف القوى المعنية بالآزمة»

المباحثات والمشاورات في السابق واستمرار في إفشال أي جهود للسلام في اليمن إذا لم تحقق مصالحها في المنطقة». ويرى النعمان، أن الحكومة اليمنية ومعها التحالف الداعم لها معنيون اليوم «بالضغط على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن لتحقيق كل القرارات الدولية الصادرة تحت الفصل السابع بالقوة العسكرية والاتفاقات التي رعتها الأمم المتحدة في استوكهولم وعدم إعطاء أي فرصة للميليشيات الحوثية وإيران للاستمرار في المراوغة والتخصل عن تحقيق السلام وفق المرجعيات».

ويعتقد وكيل وزارة الإعلام اليمنية «أن استمرار التعامل السلبي للأمم المتحدة والمجتمع الدولي مع ميليشيات انقلب على الدولة والتوافق الوطني لن يحقق سلاماً ولن ينهي الحرب،

## الحكومة اليمنية تتمسك بـ«الرجعيات» وتحمل الانقلابيين مسؤولية استمرار الحرب

عدن، «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة اليمنية الشرعية تمسكها بخيار السلام المستند إلى المرجعيات الثلاث، محملة للميليشيات الحوثية مسؤولية استمرار الحرب وإفشال جهود السلام الأممية والدولية. وقال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عبد الله علي السعدي، إن خيار الحكومة في بلاده «كان وسيظل هو السلام الشامل والعدل والمستدام للآزمة اليمنية، الذي يقوم على أساس المرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية المتفق عليها والمتمثلة بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعلى رأسها القرار 2216 (2015)».

تصريحات السعدي جاءت في بيان بلاده إلى الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن الدولي التي انعقدت الأربعاء، حيث أوضح أن المشكلة في «عقول الميليشيات الحوثية التي ما زالت متحصنة بالحرب والعنف». وتابع السعدي بالقول: «قابلت تلك الميليشيات كل جهود

السلام التي بذلتها الحكومة اليمنية وجهود مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، ومبعوث الولايات المتحدة الأمريكية إلى اليمن والمبادرة الأخرى للمملكة العربية السعودية الساعية لإيقاف نزف الدم اليمني وتحقيق السلام، وبالتعتن والرفض والاستمرار في الهجوم الوحشي الخطير في مأرب منذ شهر فبراير (شباط)، التي تحتضن أكثر من مليوني نسمة، واستهداف المدنيين والنازحين بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والأسلحة الثقيلة واستهداف الأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية».

وأكد مندوب اليمن أنه «لا يمكن لهذه الميليشيات الإرهابية أن تجنح للسلام وهي ما زالت تتلقى الدعم العسكري واللوجستي والإعلامي من النظام الإيراني المارق، ولن تتوقف عن مغامراتها وطموحاتها الشيطانية طالما تحظى برعاية ودعم ذلك النظام، وأخرها شحنة الأسلحة الكبيرة التي صادرها الأسطول الأميركي الخاصية إلى البحر العربي قبل أيام، التي كانت منجبهة من إيران إلى الحوثيين، في استمرار

لانتهاك إيران الصارخ لكل قرارات مجلس الأمن، لا سيما القرارين 2216 و2230. وتوسى لإطالة أمد الحرب في اليمن وزعزعة أمن واستقرار المنطقة». وانتقد السعدي الأداء الدولي أمام كل هذا الهجوم والتصعيد ورفض كل جهود السلام الصادرة من قبل الميليشيات، وقال: «البيانات والإدانات والمواقف الضبابية لم تعد كافية، بل إنها للأسف ترسل رسائل سلبية، وهذا ما رأيناه من قراءة الميليشيات الحوثية لكل هذه الجهود والدعوات».

ودعا مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، لتحمده مسؤولياته واتخاذ إجراءات حاسمة لوقف الهجوم على مأرب، والضغط على الجماعة الحوثية لوقف أعمالها العسكرية والقبول بالمقترحات والمبادرات الهادفة إلى إنهاء الصراع ورفع المعاناة الإنسانية التي تواجه الشعب من خلال البدء بتحقيق الوقف الشامل لإطلاق النار، والرضوخ للحل السلمي الذي أجمع عليه اليمنيون والمجتمع الدولي والإقليمي. وجدد السعدي التأكيد على



جندي يمني متأهب في موقع للدفاع عن مأرب التي صدغ الحوثيون الهجوم على مختلف جبهاتها (إب.أ)

حيث أجبر هذا الهجوم أكثر من 3030 أسرة على النزوح مجدداً من مخيماتهم الواقعة تحت نيران القصف الحوثي الذي دمر أبار وخزانات المياه ويحرق الخيام والمنازل ويقتل المدنيين، وأغلبهم من النساء والأطفال، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني والقانون حقوق الإنسان وكل القوانين والأعراف الدولية».

وأضاف السعدي: «تدعو الحكومة اليمنية مجلس الأمن الموقر للضغط على الميليشيات الحوثية لكشف عن سلوكها العدواني، كما نطالب مجدداً شركاء التنمية والدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية المختصة والمنظمات الإنسانية، بما في ذلك الأمم المتحدة والائتلاف، داعياً مجلس الأمن لممارسة أقصى درجات الضغط على الميليشيات الحوثية لكشف عن استخدام الناقلة كورقة ابتزاز سياسي، والسماح بوصول فريق الأمم المتحدة بشكل عاجل ودون شروط لإجراء التحقيق والإصلاحات الضرورية، كي تتجنب اليمن الدخول المشاطة للبحر الأحمر وخطوط الملاحة الدولية كآلة لم يسبق لها مثيل على مستوى الإقليم والعالم، بحسب قوله.

على القطاع الخاص في مناطق سيطرتها (...) لتمويل مجهودها الحربي وإطالة أمد حربها العنيفة ورغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والإغاثية، تتضاعف المعاناة في كثير من المناطق اليمنية جراء نهج الميليشيات الحوثية المساعدة الإنسانية وحرمان مستحقيها، ومصادرة مرتبات موظفي القطاع العام وفرض جبايات باهظة

السياسي المتفق عليها. وتطرق السفير السعدي إلى المعاناة الإنسانية في بلاده، وقال: «دعم الجهود الدولية، وستتعاطى معها بإيجابية، لا سيما جهود المبعوث الخاص للأمين العام السيد مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي السيد لنديكنغ، وجميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام الشامل والمستدام في اليمن، وفقاً لمرجعيات الحل

السياسي المتفق عليها. وتطرق السفير السعدي إلى المعاناة الإنسانية في بلاده، وقال: «دعم الجهود الدولية، وستتعاطى معها بإيجابية، لا سيما جهود المبعوث الخاص للأمين العام السيد مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي السيد لنديكنغ، وجميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام الشامل والمستدام في اليمن، وفقاً لمرجعيات الحل

## مباحثات «إحياء» الاتفاق النووي تدخل مرحلة «التفاصيل الدقيقة»

الذرية ورافائل غروسي للمشاركة في إحدى جلسات التفاوض، للاستفادة من خبرته فيما يتعلق بالتكنولوجيا النووية، وأخذ نصيحته. ومن المتوقع أن يشارك غروسي في إحدى هذه الاجتماعات في الأيام المقبلة. وقد يكون الموضوع الأوروبيين حول ما عن نصيحة من غروسي حول ما إذا كان من الممكن تفكيك الأجهزة وإبقاؤها داخل إيران، وإخضاعها لعمليات مراقبة من الوكالة ضمن عدم استخدام إيران لها.

وكان المنسق الأوروبي للمفاوضات، الدبلوماسي الإسباني إنريكي مورا، قد التقى قبل يومين بغروسي في مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإطلاعه على سير المفاوضات، ومدى التقدم الذي تم إحرازه.

وينتظر غروسي نتائج المحادثات، وما إذا كانت ستؤدي إلى نتيجة قبل انتهاء مهلة عمل مفتحيه في طهران، التي تنتهي في 21 مايو (أيار)، أي بعد قرابة أسبوع. وسيسند مدير الوكالة الدولية لمحادثات مع الإيرانيين في الأيام المقبلة لتعميد الاتفاق التقني الذي توصل إليه معهم في فبراير (شباط) الماضي لإكمال عمليات التفكيك، بعد تصويت البرلمان الإيراني على قرار ينص على وقف هذه العمليات في حال الغياب عن إيران.

ورغم أن كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، كان قد أعلن في بداية هذه الجولة استعداد بلاده لتعميد هذه المهلة في حال لم يتم التوصل لاتفاق بحلول 21 مايو، فقد قال قبل يوم من عودته إلى العمل بالبروتوكول الإضافي لعمليات التفكيك لن تستأنف قبل إزالة العقوبات، والتأكد من ذلك، وقد علقت إيران العمل بالبروتوكول الإضافي فبراير الماضي، وهو يسمح للتفتيش الدوليين بإجراء عمليات تفكيك في الملاجئ. وقالت المصادر الأوروبية نفسها إنه تمت دعوة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وإعادة بهنام

التواصل في إيران، وقال: «بحق للجميع أن يتحدث حتى أعدها الثورة وانتصار النظام السابق (وماهدي خلق) ومراسلو (بي بي سي). خطنا الأحمر هو إثارة الفوضى، لكن التعبير عن الرأي، فإنه سمح به إلى ما لا نهاية». أما النائب السابق، محمود صادقي فقد أبلغ الصحافيين بأن المرشح النهائي للإصلاحين «سيكون إصلاحياً قسماً»، الأمر الذي يتعارض مع التقارير عن احتمال الاتفاق على لاريجاني، مشدداً على أنه يتبع القرار «الجماعي» للإصلاحين. وقال صادقي: «بلادنا تواجه تحديات فائقة على المستويين الداخلي والدولي»، محذراً من أن استمرار هذا المسار يضر المصالح العليا وأهداف النظام». وقال: «هذا الوضع يقلق كثيراً من المحرومين».

### استئناف إصلاحات

استتقر التيار الإصلاح، أمس، قواه لدفع بمرشحين بارزين في مواجهة التيار المحافظ الأوفر حظاً للفوز بالانتخابات الرئاسية، وسط تراجع الإقبال الشعبي. وأبلغ محمد رضا جلاي بور عضو «جبهة الإصلاحات» أن ترشيح إسحاق جهانغيري، نائب الرئيس الإيراني «أصبح مؤكداً» بعد اتصالات ورسائل مكثفة من زعماء وكبار التيار الإصلاح، وكان جهانغيري احتل الرتبة الثانية، بعد وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، بين 14 مرشحاً محتملاً أعلنت أسماءهم جبهة الإصلاحات الأسبوع الماضي. وقرر ظريف، أول من أمس، عدم خوض الانتخابات الرئاسية، بعد يوم من مشاوراته مع الرئيس الأسبق محمد خاتمي، الذي فشل في إقناعه.

ومن جهة ثانية، أصدر مكتب الإصلاح، محمد رضا عارف، نائب الرئيس محمد خاتمي، بياناً طلب فيه من وسائل الإعلام تجاهل تقرير زعم تراجعهم من فكرة الترشيح للانتخابات، مؤكداً أنه سيستخذ القرار النهائي، السبت، في آخر أيام تسجيل المرشحين. ولا يبدو أن عارف الوحيد الذي يحسم قراره، في اليوم الأخير: فمن جهة أعلن، محسن هاشمي، رئيس مجلس بلدية طهران، ونجل الرئيس الأسبق على أكبر هاشمي رفسنجاني، أنه سيستخذ قراره النهائي، السبت، بحسب مواقع إصلاحية. في غضون ذلك، أفادت موق «انتخاب» المقرب من الحكومة، بأن رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالح، يفكر بالترشيح للانتخابات الرئاسية، بعد تلقيه اتصالات عديدة من شخصيات بارزة ومجموعات مختلفة خلال الأيام الأخيرة.

## نائب الرئيس الإيراني يقرر الترشح... وانتقادات ضمنية من «صيانة الدستور» لأحمدي نجاد روحاني يحذر من «إجباط الناس» عبر صناديق الاقتراع



مطهري بعد عام من رفض طلبه لخوض الانتخابات البرلمانية بسبب مواقفه المثيرة للجدل يقدم أوراقه للانتخابات أمس (إ.ب.أ)

سبب تدهور الوضع المعيشي، وكان أبرزها احتجاجات ديسمبر (كانون الأول) 2017 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2019. الأمر الذي يجعل من هذه الانتخابات برأي بعض الأطراف في إيران بمثابة الاستفتاء الشعبي على النظام.

ويعد تقديم طلبه لخوض الانتخابات، حذر الرئيس السابق، محمد أحمددي نجاد، أول من أمس، من رفض طلبه على غرار انتخابات 2017. وهدد بمقاطعة الانتخابات وعدم تأييد أي من المرشحين هذه المرة. ورد عضو لجنة «صيانة الدستور» وخطيب جمعة طهران، أحمد خاتمي، أمس ضمناً على تهديد أحمددي نجاد، دون أن يذكر اسمه، بقوله: «البعض يقول إنه سيقاطع الانتخابات، ليسوا جديرين بالترشيح، إذا كنته ترغفون الدستور فلماذا ترشحون؟» وقال: «هؤلاء يجلسون على مائدة النظام ويتولون المناصب بالدستور ويخونون عبر هذا الطريق، لكن عندما يرفضهم القانون يقولون إنهم سيقاطعون الانتخابات، هذا يعني أنهم لا يعترفون بالنظام والدستور».

### لا مفاجآت في اليوم الثالث

لم تسجل عملية تسجيل المرشحين في يومها الثالث أي حضور لشخصيات يمكن أن تكون رقماً صعباً في المعادلات الانتخابية للتحريات التي تتفاقم الصلاحيات في إيران، وكان أبرز المرشحين أمسين، رامين مهانغريست، الناطق السابق باسم الوزارة الخارجية في زمن الرئيس السابق محمود

بين المرشحين جذاباً؛ أن تقول لياني ويشارك الناس في الانتخابات، يبقى رهن سعيها بتنوع المرشحين، إذا سلينا التنوع ستسلب المشاركة والحضور المهيبة في الانتخابات».

قبل ساعات من خطاب روحاني، أصدرت الحكومة الإيرانية بياناً ثانياً حول الاستحقاق الرئاسي، وطالبت «صيانة الدستور» وجميع الأجهزة المعنية بالانتخابات بتجنب إقصاء المرشحين لرفع نسبة المشاركين في الانتخابات. ودعا البيان الحكومي إلى السماح بمشاركة مختلف المرشحين دون تمييز. لأقصى المشاركة» وبناء على توصيات «المرشد الإيراني» عشية فتح أبواب التسجيل، معتبراً شرط المشاركة الواسعة «قفة الناس من الالتزام الكامل وكون تمييز والأمل بدور مؤثر لمشاركة المواطنين في تقرير مستقبل البلاد». وأضاف في جزء آخر: «الحكومة تؤمن بأن الوحدة تتجلى في الحضور، وليس الإقصاء».

ودعا البيان الذي نشره الموقع الرسمي للحكومة، «جميع من يريدون اعتلاء إيران وتحقق مبادئ الاستقلال والحرية، يتعين عليهم أن يحرسوا حق الانتخاب الحر والواعي للمواطنين أن يساعدها على حل مشكلات البلاد بالمساعدة على المشاركة الواسعة».

وتأتي انتخابات هذا العام بعدما سجلت إيران أدنى إقبال على الانتخابات خلال 41 عاماً، في الانتخابات التشريعية العام الماضي. كما أنها الأولى بعد أربع سنوات عاصفة من الاحتجاجات والإضرابات،

تلندن - طهران، «الشرق الأوسط»

في ثالث أيام تسجيل المرشحين للانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة 18 يونيو (حزيران)، تراجع الحكومة نسبياً عن موقفها الرافض لشروط الترشيح المعلنة من مجلس صيانة الدستور، لكنها دعت إلى «عدم إجباط الناس من صناديق الاقتراع»، وتجذب إقصاء المرشحين لتحقيق أقصى درجات الإقبال على الانتخابات.

وقال وزير الداخلية، عبد الرضا رحمانى فضلي، للصحافيين، أمس: «لا توجد أي مشكلة لدينا مع صيانة الدستور، ونقوم بالتنسيق الكامل، من لا يملكون الشروط المطلوبة من صيانة الدستور ستقوم بفرض ملفاتهم إلى مجموعات وتسلمها لصيانة الدستور»، منوهاً بأن الوزارة ستقوم بتسجيل جميع المتقدمين لكنها تترك عملية النظر في أهلية المرشحين لمجلس صيانة الدستور. تأتي تصريحات الوزير بعدما ساد الغموض عملية التسجيل، في أعقاب أوامر وجهها الرئيس حسن روحاني بالعمل وفق القانون السابق للانتخابات، في خطوة مضادة لشروط حددها «صيانة الدستور» الأسبوع الماضي.

وسيد «صيانة الدستور» عملية النظر في أهلية المرشحين بين 16 و20 مايو (أيار)، وقد تمتد الفترة إلى 25 مايو، على أن تطلق التشكيلة النهائية لخوض لسباق الرئاسي بين 26 و27 مايو وتبدأ حملة الانتخابات في 28 مايو، وتمتد لمدة 16 يونيو.

ويسمى «المرشد» على خامنئي نصف أعضاء «صيانة الدستور» من «الفقهاء»، ويختار نصفهم من الخبراء الحقوقيين رئيس القضاء الذي بدوره ينضه «المرشد». وأعرب الرئيس حسن روحاني عن أمه في أن تشهد انتخابات «مناسبة»، وقال: «تحدث دائماً عن إقامة انتخابات مهيبة، لكننا لا نتحدث عن الانتخابات الأخلاقية»، معتبراً أن الانتخابات المهيبة هي ظاهرة «عالمية وليس من اختصاص إيران». والتقى بالوم على من يلجأون إلى «توجيه التهم والأكاذيب لتسول الأصوات الانتخابية»، وأضاف: «الرئاسة مسؤولية صعبة وثقيلة، وفي كل لحظة لديها آلاف المشكلات خاصة إذا كان المنافسون والمعارضون أصحاب قوة ولديهم إمكانيات في تصفيتها». لافتاً إلى أن السنوات الثلاث والخصف الأخيرة من ولايته الثانية «كانت ظروفها أصعب من ظروف الحزبين العالميتين الأولى والثانية». ودعا روحاني إلى حضور جميع الناخبين والأحزاب المعترف بها لدى المؤسسة الحاكمة في الانتخابات، وقال: «يجب أن يكون التنوع

واشطن، رداً أبتهر

دعا الجمهوريون في الكونغرس الإدارة الأميركية إلى التراجع فوراً عن خطتها بالعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران وعودها برفع العقوبات عن طهران. وأشار هؤلاء في رسالة كتبها الرئيس الأميركي جو بايدن إلى دعم طهران للحركة «حماس»، محذرين من أن أي رفع للعقوبات عنها سيؤدي إلى تقاضم هذا الدعم.

وقال المشرعون وعددهم 44 من الأعضاء البارزين في مجلس الشيوخ: «من المقلق أن أفراداً من إدارتك موجودون حالياً في فيينا للتفاوض مع إيران،

## تحذيرات جمهورية شركات باستئناف التعامل مع طهران «تحت طائلة فشل استثماراتها»

# جمهوريون يدعون باليدن إلى وقف التفاوض مع إيران «فوراً» وإبقاء العقوبات

إيران مع تخفي الإدارات الأميركية في الكثير من الأحيان «سبب الدعم الكبير الذي حصده القوانين من الحزبين». ونوه المشرعون بأن أي اتفاق نووي مع طهران «لا يتضمن برنامجها للصواريخ الباليستية وعمه للإرهاب واتخاذها لرهائن وانتهائها لحقوق الإنسان لن يحصل على دعم قوي ومستديم من الحزبين في الولايات المتحدة».

ويستطيع الكونغرس الأميركي أن يخطئ البيت الأبيض في حال حصول مشاريع القوانين على أغلبية ثلثي الأصوات في المجلس، وهو العدد اللازم لتخطي الفيتو الرئاسي.

وذكر المشرعون هذه الشركات بأن أي اتفاق نووي يتوصل إليه إدارة بايند مع إيران لم تتم المصادقة عليه كمعاهدة في مجلس الشيوخ. ما يعنى أن الولايات المتحدة ليست ملتزمة به قانونياً: «أرى اتفاق لا يحظى بدعم واسع من الحزبين في الكونغرس لن يتمكن من الاستمرار في حال انتخب رئيس جمهوري في العام 2024. وأي رفع لعقوبات سيكون محدوداً في حال فاز الجمهوريون بالأغلبية في مجلسي الكونغرس في العام 2022».

وذكر كاتبو الرسالة الشركات المعنية بأن الكونغرس مرر في الماضي عددا من القوانين لرفض عقوبات على

«وقف المفاوضات مع إيران فوراً والإعلان بان العقوبات لن ترفع». واتهم السيناتور بيل هاغرتي أحد الموقعين على الرسالة بايند بالتفرد في التهور الحالي في المنطقة: «فرد قائلاً: إن الأزمة الحالية في إسرائيل كان من الممكن تجنبها. فهي نتيجة لسياسة الرئيس بايند الحالية المتهورة والتي شجعت المتشددين على مهاجمة حلفائنا».

وأشار هاغرتي إلى اتفاقات أبراهام معتبراً أن «بايند كانت لديه 4 أشهر للبناء عليها. لكن عوضاً عن ذلك فهو أضى 4 أشهر وهو يحاول طمأنة النظام الإيراني. فرجف العقوبات عن إرهابيين

بحوزتهم مهاجمة إسرائيل». وأشار كاتبو الرسالة إلى أن وزير الخارجية الإيراني محمد ظريف الذي ينشر حالياً على الفريق المفاوضات في فيينا اتصل بزعيم حركة حماس إسماعيل هنية ليحرب له عن دعمه للحررة.

وانتقد أعضاء مجلس الشيوخ المفاوضات الجارية مع إيران واحتمال رفع العقوبات التي «ستفرج عن مليارات الدولارات لإيران الأمر الذي سيعزز من الدعم الإيراني لحماص ومجموعات إرهابية أخرى تهاجم الولايات المتحدة وحلفاءها».

ودعا المشرعون إدارة بايند إلى

## دانت استهداف قنصلية إيران في كربلاء الحكومة العراقية تتعهد حماية البعثات الدبلوماسية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
تعددت الحكومة العراقية (الخميس) بحماية البعثات الدبلوماسية، محددة رفضها وإدانتها بشكل قاطع لأي عمل يعد مزعماً لأمن والخليفة للتوصل للنتائج. وأكدت الحكومة العراقية تتعهد حماية البعثات الدبلوماسية العاملة في العراق، واعتماد

بغداد، «الشرق الأوسط»  
صدر عن وزارة الخارجية وزع بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس: «نقلت إلى إجراءات الحكومة العراقية خلال الأيام الماضية بهذا الشأن ونشر في استممرار التحقيقات للكشف عن هوية الفاعلين، والأخذ بالسبل الخفيفة للتوصل للنتائج». وذكر البيان أن الحكومة العراقية تجدد التزامها بأمن في مدينة كربلاء قبل أيام وأوضح بيان صحافي

## الكاظمي يوجه لجنة تحقيق في «أحداث البصرة»

بغداد، «الشرق الأوسط»  
أمنية وفصيل مسلح». وذكر بيان لخلية الإعلام الأمني، نقلته وكالة الأنباء العراقية (واع) أن «القائد العام للقوات المسلحة، جده بإرسال لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات الأحداث التي حصلت في محافظة البصرة لليلة الماضية في مجمع القصور في هذه المحافظة ومعرفة المتصرين، لغرض اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم». ومن جانبها، نفت عمليات البصرة تصريحات منسوبة لقائدتها. وذكرت في بيان نقلته

بغداد، «الشرق الأوسط»  
ووجه رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، القائد العام للقوات المسلحة، أمس (الخميس)، بإرسال لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات الأحداث التي حصلت في محافظة البصرة لليلة الماضية. وكانت وسائل إعلامية قد نقلت خبراً منسوباً لقائد عمليات البصرة اللواء الركن أكرم صدام عن «عملية إطلاق نار حدثت داخل مجمع القصور الرئاسية بين قوة

## بعد هجوم عليه ورفض «تدخله في الشأن الداخلي»

# السفير البريطاني لدى العراق يعتذر عن تصريحاته حول الانتخابات



الاعرجي مستقبلاً السفير البريطاني (واع)

وكان هيكى شنّ هجوما على الفضائل المسلحة خارج نطاق الدولة وسيطرة بغداد، عاذا إياها بمباشرة تحد للحكومة العراقية والوجود الدبلوماسي. وقال هيكى في تصريح لوكالة الرسمية لأبناء في العراق: «في جميع البلدان يكون ولاء الفضائل المسلحة إلى الشعب، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يدعم جهود العراق للسيطرة على الفضائل المسلحة». وشدد على «استحالة أن يكون هناك استقرار بوجود فضائل مسلحة خارجة عن سلطة وسيطرة الدولة». ودعا إلى ضرورة أن «تتوفر نية للفضاء على السلاح المنقلبت وبريطانيا تثمن الدور الفعال للحكومة العراقية لتقوية مؤسسات الدولة».

«تصريحاته فسّرت بشكل غير صحيح»، مؤكداً «احترام السيادة العراقية». وأشار إلى أن بريطانيا تخشّن جهود القوات الأمنية العراقية التي تسعى لاستتباب الأمن والاستقرار في عموم العراق»، معرباً عن ثقته بأن «الانتخابات العراقية المقبلة ستجري في وقتها المحدد».

من جهة أخرى، أبلغ الاعرجي السفير البريطاني أن «العراق يطالب المجتمع الدولي وبريطانيا، بشكل خاص، بالتدخل لإيقاف العدوان على الشعب الفلسطيني»، مؤكداً أن «ما تقترفه إسرائيل بحق الفلسطينيين أمر مُدان بكل المقاييس».

تحذيرات من زيادة الإصابات في أيام العيد

تراجع حالات «كورونا» الحرجة في السعودية... وسلطنة عمان تنهي الحظر الليلي

الرياض، الشرق الأوسط،

سجلت السعودية تراجعاً في أعداد الحالات النشطة والحرجة المصابة بكورونا المستجد، وسط تحذيرات رسمية بالالتزام بالإجراءات الوقائية منعا لانتشار الفيروس خلال أيام عيد الفطر. وأعلنت وزارة الصحة تسجيل 1116 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ويرتفع عدد الإصابات المسجلة في السعودية إلى 430 ألفاً و505 حالات، من بينها 9244 حالة نشطتها معظمها مستقرة، و1344 حالة حرجة ما زالت تتلقى الرعاية الصحية في العناية المركزة. كذلك أعلنت شفاء 1129 حالة، ليصل إجمالي الحالات المتعافية إلى 414 ألفاً و139 حالة، في الوقت الذي ارتفعت فيه حالات الوفاة لتصل إلى 7122 بعد تسجيل 11 حالة وفاة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية. وشددت الصحة السعودية على أهمية التعاون وضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتطبيق التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس.

وحذر الدكتور توفيق الربيعية وزير الصحة السعودي من تقبيل أو عنق الأطفال. وقال: «رغم أنّ إصابتهم بسيطة؛ أو دون أعراض، لكنهم ينقلون العدوى بشدة، لذا من المهم حماية كبار السن، خصوصاً الذين لم يأخذوا اللقاح». وقال الربيعية في سلسلة تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «احتاج اهتمامكم في عيدكم كونوا حذرين للغاية؛ ابتعدوا تماماً عن المصافحة، احرصوا على تطبيق التباعد، وتجنبوا التجمعات الكبيرة».

وهنا الجميع بحلول العيد وحذر من التهاون بقوله: «ما زالت أتذكر بكل حزن عيد الأضحى العام الماضي، وتساؤل الناس حينها في تطبيق الاحترازا؛ مما نتج عنه

تزايد للإصابات، الذي أدى لفقد 2000 إنسان... لا تجعلوا عيدنا هذا عيد أحران!». وفي سلطنة عمان، قررت اللجنة العليا لمكافحة فيروس كورونا إنهاء العمل بقرار حظر الأفراد والمركبات بداية من السبت 15 مايو (أيار) الحالي، والإبقاء على حظر استقبال الأنشطة التجارية للزبائن داخل المحلات في جميع



إجراءات احترازية خلال أداء صلاة العيد في الرياض (رويترز)

محافظات السلطنة بين الساعة الثامنة مساءً حتى الساعة الرابعة صباحاً مع السماح بخدمتي التوصيل والمناولة، وتستثنى من الحظر محلات بيع المواد الغذائية. وأكدت اللجنة الاستمرار في سريان قرار تقليص الدخول للمجمعات والمحال التجارية والمطاعم والمقاهي لما لا يزيد على 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية

في الفترة المسموح لها باستقبال الزبائن. كما قررت اللجنة استئناف العمل بقرار تقليص عدد الموظفين الذين يطلب منهم الحضور إلى مقرات العمل في وحدات الجواز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة إلى نسبة 50 في المائة من إجمالي عدد الموظفين، على أن يؤدي الموظفون

الذين لا يحضرون إلى مقرات العمل الأعمال الموكلة إليهم بنظام العمل عن بعد. وفي سياق متصل، أعلنت الإمارات أمس إجازة لقاح «فايزر - بيونتك» للقائبة من «كوفيد - 19»، للاستخدام الطارئ للأطفال ما بين 12 و15 عاماً، بعد أن اتاحت بالفعل استخدامه لمن يبلغون من العمر 16 عاماً أو أكثر.

حظر التجول الشامل يثير استياء في العراق

ويستمر عشرة أيام، وصدرت بعض الدعوات لكسر الحظر المفروض وعودة الحياة إلى طبيعتها، كما أبدى مواطنون استغرابهم الشديد من تسلك السلطات العراقية بإجراء الحظر، رغم عدم قدرتها على فرضه على المواطنين في الأحياء الشعبية ببغداد وغالبية محافظات وسط وجنوب البلاد.

إلى جانب أنها لم تبادر إلى مساعدة الطبقات الفقيرة والتخفيف

من أعبائهم المعيشية، ما دفع مفوضية حقوق الإنسان المستقلة إلى الإشارة إلى طابع الحظر «الأمني» وليس «الصحي». وفي هذا السياق، قال عضو مفوضية حقوق الإنسان في العراق فاضل الغراوي، أول من أسس، إن «إجراءات الحظر الشامل أمنية وليست صحية، وتصل إلى حالة القسر في تنفيذها في بعض الأحيان دون مراعاة للحالات الإنسانية».

يحمل بطاقة التلقيح بالتحرك، وفتح جميع المراكز الصحية صباحاً ومساءً وحث المواطنين على أخذ اللقاح. وصرحت العراق في الأسابيع الأخيرة موجة حادة من الإصابات، تهاوت في بعض الأيام نحو 10 آلاف إصابة. وسجلت البلاد، أمس، 4512 إصابة جديدة ليحتل العراق المرتبة الأولى عالمياً في عدد الإصابات، وقيادة العمليات المشتركة بـ«لغاء الحظر الشامل والسماح لكل مواطن

خبراء: التغطية اللقاحية الواسعة أنجع سبيلاً لتغيير المشهد الوبائي

الطفرة البريطانية «حليف» في الحرب على «كوفيد - 19»

جنيف، شوفي الرئيس

يفيد تقرير داخلي وضعه المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، ويناقشه خبراء منظمة الصحة العالمية حالياً، أن الطفرة البريطانية لـ«كوفيد - 19» التي كادت أن تتسبب في كارثة صحية أواخر العام الماضي في أوروبا، أصبحت اليوم بمثابة «حليف» في المعركة التي تخوضها الدول الأوروبية ضد الوباء.

والفسيفساء العلمي لذلك، حسب التقرير، هي نظرية «لوقع المحتل»، ومفادها أنه عندما تسيطر طفرة معينة على غيرها من الطفرات، كما هو الحال مع الطفرة البريطانية السائدة منذ فترة في البلدان الأوروبية بنسبة تصل إلى 90 في المائة في بعض الدول، يصعب كثيراً على الطفرات الأخرى أن تحتل موقعها، أو أن تحتلها بسرعة.

وكانت الدراسات الأخيرة تبين أن هذه الطفرة هي أكثر سرياً، لكنها أقل

فتكاً من الطفرتين البرازيلية والجنوب أفريقية، في الوقت الذي لم تصدر بعد أي دراسات نهائية في الدوريات العلمية حول الطفرة الهندية. ويشير التقرير إلى أن الطفرة البريطانية تتسبب في ارتفاع عدد الإصابات التي تحتاج إلى علاج في المستشفى بين الذين لم يحصلوا بعد على المناعة، لكن بما أنها ضعيفة على أمام اللقاحات، يلاحظ انخفاض كبير في عدد المسنين المحضن الذين يدخلون المستشفى، خاصة بين الذين تجاوزوا الثمانين، ويقول الخبراء في استنتاجاتهم إن «الحصيلة العامة لهذه الطفرة، ومن المستحسن أن يبقى الوضع على حاله حتى نهاية حملات التلقيح، لأن أسوأ ما يمكن أن يحصل الآن هو أن تظهر طفرة جديدة مقاومة للقاحات».

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة أخرى وضعها المركز الأوروبي المذكور الشهر الماضي، تبنت أن الطفرة البريطانية تزيد من عدد الإصابات

التي تحتاج للعلاج في المستشفى بنسبة 70 في المائة فيما تزيدها الطفرة البرازيلية بنسبة 160 في المائة والجنوب أفريقية بنسبة 260 في المائة. ويلاحظ التقرير أن هذه الطفرات تتعايش منذ أشهر، ولا توجد أي مؤشرات بعد على تقدم الطفرتين البرازيلية والجنوب أفريقية في البلدان الأوروبية بشكل يبعث على القلق. ويرجح بعض الخبراء أن تكون القدرة العالية التي تتمتع بها الطفرة البريطانية على التكيف مع الجبهة الحصانة تجعل من الصعب على الطفرات الأخرى أن تحتل موقعها. لكن رغم الإجماع في الأوساط العلمية على دور «الحليف» الذي تلعبه الطفرة البريطانية حالياً في مواجهة الوباء، يتنبأ الخبراء أن مشهد الطفرات متغير جداً ولا بد من الحذر وعدم استبعاد المفاجآت. ويقول خبير العلوم الجروومية، أرتور بوفيه، الذي شارك في دراسات

المركز الأوروبي حول الطفرات: «نحن أمام نظرية الارتقاء الداروينية؛ إنها ظاهرة طبيعية هذه التي نشهدها أمام أعيننا، حيث نراقب الارتفاع الحيوي مباشرة ونرى كيف أن الطفرات الأسرع سرياً والأكثر قدرة على التكيف، هي التي تحتل المشهد وتستقر فيه على حساب الأخرى». ويشير تقرير المركز الأوروبي إلى أن التغطية اللقاحية الواسعة هي العامل الذي سيغير مسار تطور المشهد الوبائي، من حيث كونها عامل ضغط يقف حاجزاً أمام انتشار الضعيفة ويساعد على انتشار الطفرات السريعة وترسيخها. وهذا العامل هو الذي سيجعل من الضروري اللجوء إلى جرعات إضافية من اللقاحات في المستقبل لحماية السكان من عجز جهاز المناعة عن مقاومة الطفرات الجديدة، التي يربح أن تكون هي السائدة مع ارتفاع عدد المحضنين. ويقول الخبراء إن هذا ما نشهده حالياً، لكن بنسبة متدنية، مع الذين هذا الهدف.

مصر تستقبل دفعات إضافية من «سينوفارم» و«أسترازينيكا»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في حين استقبلت مصر أمس دفعات إضافية من لقاحي «سينوفارم» و«أسترازينيكا» ضمن خطة مكافحة فيروس «كورونا»، تواصل القاهرة تطعيم مواطنيها خلال أيام عيد الفطر عبر 400 مركز. وشددت وزارة التنمية المحلية على «ضرورة تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية واستمرار إغلاق الحدائق والشواطئ والمتنزهات للحد من انتشار الفيروس»، وواصل منحى إصابات «كوفيد - 19» الارتفاع في مصر، وسجلت الإصابات 1187 حالة جديدة، والوفيات 58 حالة جديدة. وتؤكد وزارة الصحة المصرية أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 240927 من ضمنهم 178805 حالات تم شفاؤها، و14091 حالة وفاة».

وأعلنت وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، «استقبال مليون و768 ألفاً و800 جرعة من لقاح (أسترازينيكا) بمطار القاهرة الدولي أمس، كخاني دفعة ضمن اتفاقية (كوفاكس) بالتعاون مع التحالف الدولي للأصصال واللقاحات ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة (اليونيسف)، وذلك ضمن 40 مليون جرعة من المقرر لاستقبالها تباعاً»، وأكدت الوزيرة زايد «أهمية التعاون مع المنظمات الدولية الشريكة في التصدي لاجتاحة (كورونا المستجد)». ووفق وزارة الصحة، فقد «تسلمت مصر الشحنة الأولى من لقاح (أسترازينيكا) في أبريل (نيسان) الماضي بإجمالي 854 ألفاً و400 جرعة». ولققت الصحة المصرية التي تسلمها مصر، سيتم إتاحة تلقي اللقاح لعدد أكبر من المواطنين من مختلف الفئات العمرية». وأشار مساعد وزيرة الصحة للإعلام والتوعية، خالد مجاهد، إلى «وصول 500 ألف جرعة أيضاً من لقاح

«سينوفارم» الصيني أمس»، مضيفاً أن «مصر سوف تتسلم 1400 لتر من المواد الخام خلال الشهر الحالي لتصنيع لقاح (سينوفاك) الصيني ضمن الاتفاقية الموقعة بين الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات (فاكسيرا) وشركة (سينوفاك) الصينية، تكفي لتصنيع مليونين وربع من اللقاحات». لافتاً إلى أنه من «المتوقع أن يتم الانتهاء من تصنيع 40 مليون جرعة من لقاح سينوفاك بنهاية العام الحالي»، موضحاً أن «مصر من أوائل الدول في القارة الأفريقية التي تبدأ في تصنيع اللقاحات». فيما ذكر مساعد وزيرة الصحة لبيانات الصحة العامة، محمد حساني، أن «لقاح (أسترازينيكا) حصل على موافقة الاستخدام الطارئ من منظمة الصحة العالمية، وهيئة الدواء المصرية، حيث أثبتت فاعلية بنسبة 76 في المائة للقائبة من الفيروس، و100 في المائة حماية من الوصول للحالات المتوسطة والشديدة». وأكد حساني وفق بيان لـ«الصحة المصرية»، أمس «استمرار عمل مراكز تلقي اللقاحات خلال أيام عيد الفطر، والذي تخلى عددها 400 مركز على مستوى ربوع البلاد»، مناشداً المواطنين بـ«التسجيل من خلال الموقع الإلكتروني للوزارة لتلقي اللقاح»، مضيفاً أن «الدولة المصرية لم تدخر جهداً في توفير اللقاحات للمواطنين، من خلال إبرام الاتفاقيات والتعاقدات المباشرة مع الشركات المصنعة للقاحات الفيروس»، وأشار حساني إلى أن «إجمالي لقاحات الفيروس التي تسلمتها مصر خلال الفترة الماضية بلغت 5 ملايين جرعة، من بينها مليونان و500 جرعة من شركة (أسترازينيكا)»، لافتاً إلى «إقبال الطواقم الطبية والمواطنين للتسجيل لتلقي اللقاح خلال الأسابيع الماضية، حيث بلغ عدد الذين سجلوا لتلقي اللقاح مليونين و700 ألف مواطن».

«كورونا» يهدد «أولمبياد» طوكيو بعد عام على تأجيله

طوكيو، الشرق الأوسط،

وقامت بعض البعثات بإلغاء معسكراتها في المدن اليابانية قبل الألعاب، على غرار فريق ألعاب القوى الأمريكي. وكان من المقرر أن يخضع الرياضيون الأمريكيون لتعاين في ثلاث مدن مقاطعة تشيبا شرق طوكيو قبيل بدء الألعاب الأولمبية. وأفاد المسؤولون أن الاتحاد الأمريكي للألعاب القوى ألغى برنامجه «على خلفية مخاوف على سلامة الرياضيين، في حين أن نسبة تفشي فيروس كورونا الذي يجتاح العالم لم تتراجع». وتابعت سلطات تشيبا في بيان «رغم خيبة الأمل، نعتقد أن الإلغاء هو أفضل قرار»، بسبب الوضع الحالي.

وقبل نحو 10 أسابيع على انطلاق الألعاب في 23 يوليو (تموز)، يعارض الرأي العام إقامة الألعاب مطالبا بإلغائها أو تأجيلها مرة ثانية. لكن المنظمين يصرون على إقامة ألعاب آمنة، بعد إعلانهم حظر الجماهير الأجنبية والتشكيك بحضور الجمهور المحلي. وأكدت اللجنة الأولمبية الدولية، أول من أمس، دعم الإجراءات التي اتخذتها اليابان لمواجهة الجائحة، وقالت إن أولمبياد طوكيو ستكون حدثاً «تاريخياً» رغم المعارضة الشعبية الواسعة.

حذرت نقابة أطباء المستشفيات اليابانية، أول من أمس (الأربعاء)، من أن تنظيم أولمبياد طوكيو الصيف المقبل في ظل استمرار تفشي جائحة كورونا، سيكون «مستحلاً». وقالت النقابة في بيان أرسلته إلى الحكومة: «نعارض بشدة تنظيم أولمبياد طوكيو في وقت يكافح الناس من مختلف أنحاء العالم لفيروس كورونا، وتابعت أنه «من المستحيل تنظيم أولمبياد آمن خلال الجائحة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتمثل نقابة الأطباء العاملين في المستشفيات، وهي بين عدة نقابات لمختلف المهن الطبية، لكنها لا تعلن عن حجم منتسبيها. وأردفت النقابة: «لا يمكننا إنكار الخطر الذي يمكن أن تجلبه الأوضاع الجديدة المتحورة من الفيروس إلى طوكيو من مختلف أنحاء العالم». وياتي البيان فيما تكافح اليابان موجة رابعة من الفيروس دعت الحكومة إلى وضع العاصمة وعدة مناطق بحالة طوارئ صحية. وفي الأيام الأخيرة، أعلن عدد رؤساء بلديات أنهم لن يقوموا بتخصيص أسرة في المستشفيات للرياضيين.

بكين تدعم معاداة التنازل عن الملكية الفكرية للقاحات

بكين، الشرق الأوسط،

أقترح منظمة التجارة العالمية بشأن التنازل عن الملكية الفكرية للأدوية المضادة للوباء مثل لقاحات كوفيد - 19، لتلبية مرحلة التشاور بشأن النص، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أن بكين تتعهد أن منظمة التجارة العالمية قد تلعب «دوراً نشطاً» في تحسين توافر اللقاح على مستوى العالم، رغم أنه لم يخض في التفاصيل بشأن الخطوات التي يعزز أكبر اقتصاد في العالم اتخاذها.

وتراجعت قيمة الأسهم في شركات تصنيع اللقاحات المدرجة في آسيا، الأسبوع الماضي، بعدما دعمت الولايات المتحدة خطة التنازل عن حماية براءات الاختراع المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا، بما فيها شركات صيدنية مثل «شنتهاي فوسون فارماسوتيكال» و«كانسينو بايولوجيكس».

أعلنت وزارة التجارة في بكين، أمس (الخميس)، أن الصين تدعم معاداة التنازل عن حماية الملكية الفكرية للقاحات المضادة لفيروس كورونا، وسط ضغط عالمي لتواجه منظمة التجارة العالمية، منذ أشهر، دعوات لإلغاء حماية براءات الاختراع المرتبطة باللقاحات المضادة لفيروس كورونا مؤقتاً، في محاولة لإيصال الأدوية إلى البلدان الأكثر فقراً التي تكافح لتلقيح شعوبها. ودعمت الولايات المتحدة الاقتراح، لكن بعض القادة الأوروبيين أعربوا عن شكوكهم بشأن ما إذا كان هذا التنازل سيسهم في تحسين إمكان الوصول إلى اللقاحات. وقال الناطق باسم وزارة التجارة الصينية، غاو فنغ، إن «الصين تؤيد

لللقاحات الطلب. وأعلنت عن شراكة مع شركات نقل الركاب، مثل شركتي «أوبر» و«ليفيت» لتوفير رحلات مجانية إلى مراكز التلقيح، كما شجعت أصحاب الشركات على توفير إجازة مدفوعة الأجر للعامل للذهاب لتلقي اللقاح والتعافي من أي آثار جانبية. وانضمت العديد من الولايات والشركات إلى هذه الجهود، فاعل حاكم ولاية أوهايو مايك ديواين عن يانصيب أسبوعي بقيمة مليون دولار

بحلول 4 يوليو (تموز) المقبل الذي يوافق «عيد الاستقلال» الأمريكي. وفيما حققت بلاده نجاحاً كبيراً في حملة التطعيم خلال الأشهر الأولى من ولايته، فإن معدلات التلقيح اليومية بدأت في التباطؤ، مع تراجع أعداد الإصابات وتخفيف القيود الاحترازية، وتردد بعض الفئات المجتمعية.

وقدمت إدارة بايدين مبادرات لتحفيز الأميركيين للحصول على اللقاحات، حيث يفوق المحروض من

وفعال وعملي وسريع ومجانتي، مشيراً إلى أنه يفترض أن تكون 15 ألف صيدلية جاهزة لتوزيع الجرعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وكانت «وكالة الغذاء والدواء» أعطت موافقتها، الاثنين، بعد مراجعة بيانات التجارب السريرية التي جرت على نحو ألفي متطوع.

وحدد بايدين هدفاً بإعطاء جرعة واحدة على الأقل لـ70 في المائة من السكان البالغين في الولايات المتحدة

بايدين شجع الآباء على تطعيم أبنائهم... وقدم حوافز للمتريدين

انطلاق تلقيح الأطفال ما بين 12 و15 عاماً في الولايات المتحدة

وإعلان هبة القدس

بات بإمكان الفئة العمرية ما بين 12 و15 عاماً تلقي اللقاح ضد فيروس «كورونا» بدءاً من يوم أمس في كل أنحاء الولايات المتحدة، بعدما سمحت السلطات الصحية الأمريكية باستخدام لقاح «فايزر - بايونتيك» لهذه الشريحة العمرية التي تضم 17 مليون نسمة. وقال بايدين إن «اللقاح لصغار السن ما بين 12 و15 عاماً آمن



## المفتي دريان يحذر من «ثورة جياع» في لبنان



المفتي الشيخ عبد الطيف دريان ورئيس الحكومة حسان دياب في طريقهما لاداء صلاة العيد في بيروت أمس (إ.ب.أ)

بيروت، الشرق الأوسط،

أعرب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد الطيف دريان، عن خشيته «من انفجار أو عنف اجتماعي، يؤدي إلى ثورة الجياع»، وشن هجوماً عنيفاً على المسؤولين السياسيين معتبراً أنهم «خذلوا مواطنيهم خذلاً شديداً»، مؤكداً أن «الشخصانية والأناثية» أحبطت المبادرات الداخلية والخارجية لتشكيل الحكومة العتيدة.

وأشاد دريان، في خطبة عيد الفطر، بـ«الضمان منقطع الظنير»، الذي ظهر في المدن والبلدات والقرى بالمساعدات الغذائية، وبمساعدة الضحايا المحتاجين في لبنان، وهاجم المسؤولين «المقصرين والمشاركين في صنع الأزمة الكبرى، التي يعانيها اللبنانيون جميعاً».

وقال دريان إن العاملين في الشأن السياسي العام «خذلوا مواطنيهم خذلاً شديداً حين انغمسوا في الفساد، وحين حالوا دون تشكيل حكومة قادرة على إيقاف الانهيار، وإعادة الإعمار، والذهاب إلى المجتمع الدولي من أجل المساعدة»، مضيفاً: «هؤلاء السياسيون مسؤولون ومدانون من طريق الانغماس في الفساد الذي صار وباء أفتق من وباء (كورونا)، ومنع عمل المؤسسات الدستورية، والانحدار إلى مستويات دنيا من مخالفة الدستور، ومن ضرب القضاء، ومن اللجوء إلى أوامير الطائفية، والتفرقة بين المواطنين»، وقال: «كل هذه الأعمال السيئة، لن ينساها لهم الشعب، الذي اكتشف امامه نزعات السياسيين، الذين انهمكوا

لأعوام وإلى الآن، في الاعتناء بمصالحهم على حساب الناس، وحساب استقرار لبنان وسمعته بين دول العالم». وسأل دريان: «أين نتائج التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت؟ وأين حقوق المواطنين الذين قتلوا أو جرحوا أو ذمّرت ممتلكاتهم؟» ورأى أن «كل تأخير في هذا الملف هو نقطة سوداء ووصمة عار في مسيرة الوطن»، كما تطرق إلى انخفاض ساعات التغذية الكهربائية والبطالة. وقال: «ينبغي خشيتنا من انفجار أو عنف اجتماعي، يؤدي إلى ثورة

الجياع، التي لا تبقى ولا تذر، وحينها لا يبقغ الندم». كما توجه بالعبء «إلى أولئك الذين ائتمنهم الشعب على أمواله وودائعهم، فخانوا الأمانة، وانصرفوا إلى التزح، فشاركوا بقوة السياسيين في تدمير قطاع لبناني عريق شهد له اللبنانيون والعرب والعالم في زمن الأسلاف، حين كان لبنان هو مصرف العرب ومستشفاهم وجامعاتهم ومدارسهم». وتطرق دريان إلى الوضع الحكومي، وقال إن «المبادرات الداخلية والخارجية لتشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين

لم تثمر حتى الآن، والسبب أصبح معروفاً للفاصي والدائي، وهو الشخصانية والأناثية التي تعمي البصر والبصيرة». وأشار إلى أن «العراقيل والعقبات التي وضعت وتوضع في وجه الرئيس المكلف ولا يوقف الانهيار والخراب الذي تاليف الحكومة ما زالت قائمة، ويبدو أنها مستمرة بشكل منهج، زمن الأسلاف، حين كان لبنان هو مصرف العرب ومستشفاهم وجامعاتهم ومدارسهم». وتطرق دريان إلى الوضع الحكومي، وقال إن «المبادرات الداخلية والخارجية لتشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين

فقدان الثقة، والمؤمن لا يباي، ومن لا تحركه غيرته تجاه وطنه وشعبه، فلا خير فيه مطلقاً»، وطالب بالتعاون والتضافر من أجل حب الوطن، فعلى أبنائه أن يجدوا ويجتهدوا ويقفوا وقفة شجاعة، ضد كل الأساليب التي تشكل سداً منيعاً بوجه تشكيل الحكومة». وقال: «أعان الله الرئيس المكلف على مهمته الشاقة، وكان الله في عون رئيس حكومة تصريف الأعمال، الذي تحمل ما لم يتحمله غيره في مثل هذه الظروف الصعبة». قال العلامة السيد علي فضل الله، في خطبة العيد

إن شعب لبنان يئن تحت وطأة الكارثة الاقتصادية والاجتماعية والتي بلغت حدّاً لا يطاق بفعل استمرار ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء، وتقلت الأسواق وجشع التجار واستمرار التهريب وغياب شبه تام للدولة ومع ذلك يبشر الناس بايام أشد سوداوية ويرفع للغم قريب قد يجلب الفوضى الاجتماعية والأمنية معاً. وحذر المسؤولين «الذين أداروا ظهرهم لكل هذا الانهيار من تبعاته عليهم، لأننا نخشى إذا استمرت حالة اللامبالاة وإدارة الظهر وإذا استمرت هذه المماحكات والتهامات السياسية المتجاذبة للخطية على الفشل في عملية تشكيل الحكومة أن تنقلب الأمور بشكل كامل ويفتل زمامها وتكون أمام فوضى تدخل إلى بيوت هؤلاء المسؤولين قبل غيرهم ويدخل البلد معها في الانهيار الشامل».

ومثلت الأزمات القائمة عناوين أساسية في معيادات عيد الفطر، وإن عايد الرئيس ميشال عون اللبنانيين والمسلمين بشكل خاص بالعيد، قال: «أسأل الله تعالى أن يعيننا جميعاً على مواجهة انعكاسات أزمة الخائفه للعبور بوطننا إلى ضفة النهوض. عسى أن نستلهم من روحانية هذا الزمن معاني التضحية وعدم الكبرياء في سبيل لبنان». وتصريف الأعمال حسان دياب: «نخضع إلى الله أن يكون عيد الفطر بوابة فرج من المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان واللبنانيون». وقال: «إن الأمل لا ينقطع بان يهدي الله المعنيين بتقديم المصلحة الوطنية وتشكيل حكومة جديدة».

## أزمة أدوية بعد المحرقات في لبنان

بيروت، الشرق الأوسط،

توسعت أزمة فقدان السلع ووصلت إلى الأدوية بعد المحرقات، حيث أقلقت الصيدليات في منطقة النبطية أبوابها احتجاجاً على عدم تزويدها بالأدوية اللازمة من قبل الشركات، بموازاة طوابير السيارات التي تقف منذ الأسبوع الماضي أمام محطات الوقود في ظل شح المحرقات.

وبموازاة سخط اللبنانيين على المسؤولين عن الوضع، عزد أمين سر كتلة «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب السابق فادي كرم، عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «مشاهد الذل التي أدخلت عنوة إلى حياة اللبنانيين هي ثمن إلحاق لبنان بمحور الممانعة، فكما كانت في السابق معادلة «تلازم لبنان بالمخلف»، وأضاف: «التعثر والفقر أصبحا ماركات مسجلة على اسم هذه المنظومة الحاكمة، وإتقان لبنان دورنا ورسالتنا».

وشهدت منطقة النبطية في جنوب لبنان إقبالاً لصيدليات احتجاجاً على عدم تزويدها بالأدوية اللازمة من قبل الشركات، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، التي أشارت في الوقت نفسه إلى أزمة المحرقات المتواصلة. وقالت إن الأهالي استنكروا «هذه الأزمة المفتعلة» التي تتسبب بتراجع أعمالهم وتؤثر عليهم اقتصادياً واجتماعياً. كما أقلقت صيدليات في صيدا أبوابها، بسبب عدم تسلم أصحابها الحد الأدنى من حاجاتهم من الدواء وحليب الأطفال من الولاء والمستودعات.

وشهدت أكثر من منطقة لبنانية زحمة ناتجة عن طوابير السيارات المصطفة أمام محطات الوقود، في ظل إقبال بعض المحطات، والتقنين في التوزيع. وسجل المشهد ذاته في بيروت والجنوب والبقاع في شرق لبنان.

وفي السياق، أشار ممثل موزعي المحرقات فادي أبو شقرا، في تصريح لـ«إل بي سي»، إلى أن «شركتي لتوزيع المحرقات لم تسلم المحرقات لمحطات الأسبوع الماضي، ولكن الأمور إلى حلحلة بعد العيد»، لافتاً إلى أن «المواطن اللبناني يعيش بقلق ومحطات المحرقات تتحمل 200 ألف سيارة وبالتالي كمية المحرقات الموجودة لم تكن كافية».

## المعارضة اللبنانية تتحضر للانتخابات لإسقاط التمديد لرئيس الجمهورية والبرلمان

### تطيل إخباري

بيروت، محمد شقير

يقف لبنان الرسمي عاجزاً أمام استمرار انحلال مؤسسات الدولة وإدارتها، الذي بلغ ذروته في الأونة الأخيرة ويكاد يؤدي إلى تعطيلها وتوقفها عن تقديم الخدمات الضرورية للبنانيين، لو لم يبادر أصحاب الأيدي الخيرية إلى جمع التبرعات المالية لمنعها من التوقف عن العمل بسبب عدم تأمين مائة المازوت لتشغيل أجهزة الكمبيوتر بالاستعانة بمولدات الكهرباء بعد أن تعذر تأمينها من الشركات التي تتولى تزويدها بهذ المادة لرفضها سداد ما يتوجب على الدولة بحسب ما تلتزمه وإصرارها على تسديدها نقداً. وكشف مصدر نيابي لـ«الشرق الأوسط» عن أن أصحاب الأيدي الخيرية تناودوا وقاموا بجمع الأموال لشراء مائة المازوت لسيارات الدفاع المدني للقيام بأعمال الإغاثة وإطفاء الحرائق في عدد من

المناطق اللبنانية، وقال إن انحلال مؤسسات الدولة كاد يتطال وزارات أساسية لو لم يتحضر المسؤولون لتشغيلها، خصوصاً تلك المعنية بتوفير الحد الأدنى من الخدمات للبنانيين، فيما تعرق حكومة تصريف الأعمال في غيبوبة قاتلة وتبقى عاجزة عن توفير التغطية المالية لرفع الدعم والإستبدال به خطة لترشيده المنظور. ولفت المصدر نفسه إلى أن ما ينسحب على حكومة تصريف الأعمال ينطبق على رئيس الجمهورية ميشال عون ونسبته أقل على المنظومة السياسية، فيما يتدرج البلد إلى مزيد من السقوط، وقال إن «تدارك سقوط لبنان في حالة من الفوضى وما يمكن أن يترتب عليه من فلتان أمني يصعب السيطرة عليه رغم مبادرة القوى الأمنية إلى اتخاذ زمنية من التدابير الاستباقية لاستيعاب ردود الفعل بعد أن أخذ الجوع يدق أبواب اللبنانيين، لا يزال بإحكام البلد في لعبة شراء الوقت كما يحلو للتجار

السياسي المحسوب على رئيس الجمهورية، فيما انسداد الأفق أمام الوصول إلى تسوية يحاصر المنظومة السياسية». ورأى أن «لعبة شراء الوقت لن تكون لصلحة عون قبل الآخرين، في ظل تعثر المحاولات الرامية لإحداث اختراق للأزمة المستفحلة ببدأ بإعادة الروح إلى المشاورات لتشكيل حكومة مهمة» بعد أن اصطدمت بحائط مسدود». وقال: «لم يعد جائزاً التضحية بالبلد لمصلحة أشخاص: وتحديد الحسابات السياسية لرئيس (التنصيب الوطني الحر) النائب جبران باسيل». وعذ المصدر نفسه أن «معظم الدول تضحي بالأشخاص لمصلحة إنقاذ بلدانها، فيما يحصل في لبنان بخلاف ذلك (كرمال عيون) باسيل»، وقال إنه «لم يعد من هم لعون سوى الحفاظ على استمرارية إرثه السياسي المتمثل في صوره الذي يحتجج التوقيع على مراسيم تشكيل (حكومة مهمة) بغطاء مباشر من (العهد القومي) الذي قارب على نهايته من دون أن يحقق ما تعهد به من وعود

فلت حبراً على ورق». وقال إن «إصرار عون على شراء الوقت لن يبدل من واقعته السياسي المازوم بعد أن خرج رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن مراعاته وقرّر الانتقال إلى الضفة الأخرى التي تتموضع فيها قوى المعارضة رغم أنها تواجه مشكلة في إعادة ترميم صفوفها»، وأكد أن البيان الأخير للمكتب السياسي لـ«حركة أمل» كان بمثابة «إنجاز معاملات الطلاق السياسي بين بري وعون الذي يتهمه بالانحياز إلى جانب الرئيس المكلف سعد الحريري مما يفقده القدرة على القيام بدور الوسيط».

فض النزاع القائم حول وزارتي الداخلية والعدل». وعذ أن «بري اطلق مبادرة إقنانية بمواصفات خريطة الطريق التي حددها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإقناع لبنان»، وقال إنه «راهن» على حليفه (حزب الله) لإقناع حليفه عون وباسيل بضرورة السير فيها، لكنه أخفق في إقناعهما ما دون أن يتجنبا وجهة نظرهما معرفته المسبقة بعدم قدرته على تسويقها محلياً وعربياً ودولياً، وبالتالي أقر الانسحاب لئلا يصطدم بحليفه نظراً لحاجته اليهما لغياب الحليف المسيحي «البديل».

وسأل: «على ماذا يراهن عون؟ وهل لديه من ترف الوقت الذي يتيح له اختلاق (المعجزات) لدفع الحريري للاعتذار عن تاليف الحكومة؟ وماذا سيؤول لتبرير عدم موافقة على مبادرة بري التي لقيت تأييداً عربياً دولياً؟» وقال إن «بري من خلال البيان الناري لـ«حركة أمل» أراد تمرير رسالة بوقوفه إلى جانب الحريري». وتوقّف المصدر النيابي

أمام «ما يتردد من أن الرئيس نجيب ميقاتي هو الآن أوفر حظاً لتولي رئاسة الحكومة خلفاً للحريري»، ودعا إلى «الكف عن إقصاء البلد في حركات سياسية لا أساس لها من الصحة»، وعزّ الأمر إلى أن ميقاتي ليس في وارد الدخول في مبارزة يروج لها فريق معين في محاولة لصرف النظر عن التمسك بالحريري، وصولاً لإيجائه بان رؤساء الحكومات السابقين يقفون الآن على مقترق طريق، وأن بوادر الانشقاق بدأت تلوح في الأفق، وإلا لم يكن ميقاتي مضطراً للقول في لقاء طرابلس إن اعتذار الحريري عن تاليف الحكومة انتحار سياسي. وفي هذا السياق، كشف رئيس حكومة سابق، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ«الشرق الأوسط» عن أنه لا صحة لما أشيع بأن مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد هيل، صرح ميقاتي في مأدبة الإفطار التي أقامها في دارته في مسألة ترشحه لرئاسة الحكومة خلفاً للحريري.

في رسالة هي الأولى من نوعها لمن يتذرع بالتمديد للبرلمان لتبرير تلازمه مع بقاء عون في بعدا. ويضيف أن وجود صعوبة في إعادة توحيد «قوى 14 آذار» أو في تشكيل جبهة معارضة، لن يكون عائقاً أمام قيام معارضة واقعية، حتى إذا استحال عليها وحيد بعدم التمديد للبرلمان لقطع الطريق على الفريق السياسي المحسوب على عون الذي أعد مطالعات «دستورية» تحت عنوان أن التمديد للبرلمان يجب أن ينسحب على رئيس الجمهورية لتفادي وقوع البلد في فراغ رئاسي. ويؤكد أنه «على عون أن يعيد النظر في حساباته إذا كان يعتقد أن الظروف الاستثنائية ستكون مواتية لاستنساخ تجربته عام 1989 عندما حاول منع انتخاب رئيس جديد خلفاً للرئيس أمين الجميل، لكنه اضطر للخروج من بعدا واللجوء إلى السفارة الفرنسية تحت ضغط العملية العسكرية التي نفذها الجيش السوري، ومنها انتقل إلى باريس».

### شح المعلومات يثير الهواجس بشأن مصدر ضخ الدولار

## ترقيات «متواضعة» تستبق منصة مصرف لبنان للعمليات



الرئيس ميشال عون مجتمعاً مع حاكم مصرف لبنان (دالتي ونهرا)

وجدواها، وهو ما ترجمه ارتفاع سعر الدولار في الأسواق الموازية إلى عتبة 13 ألف ليرة، بما يتعارض مع التوقعات السابقة بتهدئة سوقية موازية. وإن يؤمل صدور إعلام عن البنك المركزي، مطلع الأسبوع المقبل، يحدد الموعد الرسمي لبدء تشغيل المنصة، لاحظ مدير عام «فرست ناشونال بنك»، نجيب سمعان، أن الاهتمام البالغ الذي يبديه رئيس الجمهورية ميشال عون بضرورة عودة انتظام مبادلات العملات تحت إدارة السلطة النقدية وموافقة وزير المال غازي زني على الخطوة، يشكلان تغطية سياسية كافية ومسبقة للتصور الذي وضعته حاكمية البنك المركزي، وبما يشمل وصف مهام المصارف وشركات الصرافة المرخصة في الأليات العملاقية للعرض والطلب ومرجعية التسعير اليومي لعمليات المنصة الجديدة. وعذ سمعان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» استعداد حضور «البنك المركزي» ودوره الفصلي في إدارة عمليات القطع

بداية ضرورية وملحة للخروج من الفوضى النقدية العارمة التي تعم الأسواق. كما تمثل، في الوقت عينه، استجابة مبكرة لمقترحات وصفة صندوق النقد الدولي في المجال النقدي لجهة اعتماد سعر صرف من مقرن بإثبات قدرات التحكم بإدارة السيولة، سواء بالليرة أو بالدولار وحصر الجزء الأكبر من المبادلات الخاصة بالمستوردين والتجار ضمن منصة واحدة يديرها البنك المركزي. في المقابل، يبنه خبراء ومصرفيون من مغلة «فشل» المبادرة، برطاب بعدم توفر تدفقات دولارية بسبب تدني الاحتياطات الحرة لدى البنك المركزي دون المليار دولار، مما يثير قلقاً مشرعاً في إمكانية «مد اليد» إلى الاحتياطات الإلزامية الخاصة بالمودين في المصارف، فيما ينعذر، بشكل شبه مطبق، سحب أو تحويل أي مبالغ بالدولار، ويكاد المدعون الأزمنين للحصول على سحوبات مقيدة بالليرة، ووفقاً لسعر يماثل نحو 30 في المائة فقط من السعر الراجح في

هذا الوقت الحساس سيكون مكلفاً جداً»، مؤكداً أن «اللجوء إلى خيار إطلاق منصة جديدة للحد من المضاربات ضد الليرة، لا يتوافق مع الوقائع السائدة في البلاد، إذ إن إدارة

السياسة النقدية يلزمها مناخ عام مستقر وإيجابي، ويكون هدفها الأساسي منصة جديدة للحد من المضاربات ضد الليرة، لا يتوافق مع الوقائع ومالية إصلاحية، وهذه الأمور

جميعها غير متوفرة حالياً». علماً بأن تجفيف العمليات في الأسواق الموازية ليس بالأمر السهل أيضاً. «فهذه السوق منظمة ولديها حيثياتها بتأليف وزبائنها واتساعها وعمقها أكثر مما يعتقد البعض». وفي السياق، تؤثر إدارات بعض المصارف، وبينها مصارف كبيرة، وتأخير مشاركتها الفعلية والتربيت إلى حين وضوح كامل المعطيات المتصلة بالمنصة، وبالأخص تبيان مصادر تأمين الدولار لتلبية الطلب المتوقع. كما توفي المصارف عمومًا من الشح في توفر العملات الصعبة، حيث تبيّن المعطيات المجمعة لدى جمعية المصارف أن ميزان الحسابات الخارجية للمصارف لا يزال سلبياً لدى البنوك المرابطة بنحو 1,7 مليار دولار، رغم انتحابها على ضح نسبة 3، في المائة من إجمالي وادئها، أي ما يوازي نحو 3,5 مليار دولار في هذه الحسابات. وليس من المتوقع أن تتحمل عمليات الضخ في الحسابات الخارجية في وقت قريب، ولا سيما أن جزءاً وازناً منها يرتبط بالإنجاز التام

لعمليات بيع وحدات مصرفية تابعة في الخارج. كذلك، يخشى في ضوء انسداد آفاق الحلول الداخلية، خصوصاً ما يتصل بتأليف الحكومة الجديدة، أن تفقد المنصة المستهدفة تبعاً جدواها المتوقعة على منوال المنصة الأولى التي اعتمدت سعراً مرجعياً للدولار عند 3900 ليرة، وما لبث أن تحول إلى سعر معتمد لدعم مجموعة من السلع والمواد الأولية من جهة، ولصرف الدوائر لتلبية الطلب المتوقع. كما توفي المصارف عمومًا من الشح في توفر العملات الصعبة، حيث تبيّن المعطيات المجمعة لدى جمعية المصارف أن ميزان الحسابات الخارجية للمصارف لا يزال سلبياً لدى البنوك المرابطة بنحو 1,7 مليار دولار، رغم انتحابها على ضح نسبة 3، في المائة من إجمالي وادئها، أي ما يوازي نحو 3,5 مليار دولار في هذه الحسابات. وليس من المتوقع أن تتحمل عمليات الضخ في الحسابات الخارجية في وقت قريب، ولا سيما أن جزءاً وازناً منها يرتبط بالإنجاز التام

بيروت، علي زين الدين يتربص اللبنانيون والأسواق المالية، بأمال متواضعة، الانطلاقة الموعودة لمنصة مصرف لبنان «المركزي» كعب عظمة عبد الفطر، بعدما اكتسبت التجهيزات الفنية واللوجيستية والتدريبية لتأمين مشاركة الجهاز المصرفي لعمليات المبادلات النقدية، بينما لم تتضح، حتى الساعة، الآليات إدارة العرض والطلب وإدارة السيولة ومصادر تأمين العملات الصعبة لصالح التجار والمستوردين. وكشف استطلاع أجرته «الشرق الأوسط» مع مجموعة من المصرفيين والصرافين شحاً في المعلومات المتوفرة لديهم بشأن ماهية التشغيل للعرض والشروط الواجب توفرها لدى الفئات المشمولة بالاستفادة من المنصة المستهدفة، بل إن بعضهم نوه بان التأخير المتصاري في وضع الخطوة المنتظرة موضع التنفيذ زاد من الضبابية التي تتنتف فحواها

## «الحدود» ثابتة بين «الدويلات» السورية بانتظار «صفقة» أميركية - روسية

مؤسساتها وجهات سورية معارضة، يواكب هذا بحملة بالتنسيق مع التحالف الدولي بقيادة أميركا لملاحقة خلايا «داعش» ومساعد لحل مشكلة «بوابة الهول» التي تضم آلاف «الدواعش» العرب والأجانب والنازحين. يعزز هذا الجهود لانتزاع اعترافات سياسية بهذه الإدارة والقوى الكردية فيها. تحظى «الإدارة» بوجود قوات وقواعد التحالف وأميركا. يجري شيء مشابه في شمال غربي البلاد. «هيئة تحرير الشام» التي ورثت «جبهة النصرة» تسعى لانتزاع اعتراف سياسي، وغير زعيمها أبو محمد الجولاني خطاباته وتجلياته لخطب ود أميركا والغرب. كما تسعى «الهيئة» لتمكين حكومتها «الانتقالية» من سيطرتها مع فصائل أخرى على شمال البلاد، بل إن «الهيئة» فتحت قسماً للتجنيد الإجباري الموازي لما هو موجود في دمشق، وتواصل، ملاحقة «الدواعش» والمطرفين. أيضاً، تستفيد من وجود قوات وقواعد عسكرية تركية.

الوجود العسكري الأجنبي في كل «منطقة» ليس هو الجامع الوحيد، بل هناك الأزمة الاقتصادية وانتشار وباء «كورونا». صار كل منها يبحث عن مخرج عبر اتفاقات ومقايضات بين كل منطقة وأخرى بفتح «معايير عبر خطوط التماس» لتميرير البضائع والمساعدات. وعدت أميركا بتحرير الأموال المجمدة لدعم الاستقرار وإعطاء استثناءات إنسانية وبنوية من العقوبات لمناطق شرق الفرات. كما أنها وعدت بتعميد قرار المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» الذي تنتهي ولايته في 10 يوليو (تموز) المقبل، وزيادة معايير التفتيش إلى ثلاثة لتشمل تركيا - شمال سوريا والعراق - شرق سوريا.

أما روسيا، فأمام «الحدود» التي وضعتها العقوبات والعزلة الغربية. تراهن على إحداث اختراقات عربية وإعادة دمشق إلى «العائلة العربية» ثنائياً وجماعياً، إضافة إلى تقديم بعض الأموال والمساعدات الإنسانية إلى الحكومة السورية تحت عنوان محاربة «كورونا».

واشنطن، لم تفرض عقوبات بموجب «قانون قيصر» منذ وصول إدارة بايدن. وهي تتابع الخطوات العربية نحو دمشق. كما أنها سمحت باستثناءات طبية وإنسانية وغذائية. هي تراهن أيضاً، على أن يشجع تساهلها، الجانب الروسي على تمديد القرار الدولي لتقديم المساعدات «عبر الحدود». وهناك رهان آخر، في أن تكون هذه الإشارات اختبارية تمهيداً لبدء الأميركيين والروس مسار «الخطوة مقابل خطوة» في سوريا، رغم التراجع في العلاقات الثنائية. ويقول دبلوماسي غربي «هذا هو المسار الوحيد، لبدء التسوية الشاملة، وليس لنهايتها».

«الحدود» بين مناطق النفوذ الثلاث في سوريا، ثابتة، في انتظار تفاهم «الخطوة مقابل الخطوة» بين أميركا وروسيا. صفقة تفتح الباب للحل الشامل، لكنها ليست كافية وحدها لفرض التسوية المنتظرة وتثبيتها مع دخول الصراع السوري عامه الحادي عشر.

قبل سنتين، كان رهان دمشق وموسكو وطهران، على عملية عسكرية لاستعادة إدلب أو تفاهمات وتوغلات لاستعادة النفوذ شرق الفرات، إضافة إلى إحداث اختراقات سياسية، عربية وأوروبية وتخفيف العقوبات الغربية على دمشق وكسر العزلة.

لكن هذا لم يتحقق. في مارس (آذار) العام الماضي، فوجئت موسكو بـ«الوجود العسكري التركي» شمال غربي سوريا ثم عقدت هدنة طويلة مع أنقرة. ووصل جو بايدن بداية العام الحالي إلى البيت الأبيض، فأصبح الوجود العسكري الأميركي شمال شرقي سوريا مفتوحاً غير خاضع لتغريدات الرئيس السابق دونالد ترمب وتفاهماته مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان. وعقدت موسكو وواشنطن هدنة هنا أيضاً. يُضاف إلى ذلك، أن الإدارة الأميركية السابقة فعلت تطبيق «قانون قيصر» ونسقت مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لفرض عقوبات على دمشق. هذا وضع سقفاً قانونياً وسياسياً حد من طموحات الراغبين بالتطبيع السياسي والتعاون الاقتصادي من القطاعين العام والخاص.

خلال نحو سنة ونصف السنة، لم تجر خطوة عملية باتجاه الحل السياسي وإحداث اختراقات في عمل اللجنة الدستورية، التي وضعتها موسكو بمثابة البديل عن جميع بنود القرار 2254، كما أنه لم تتغير خطوط التماس بين المناطق الثلاث. كل «منطقة» تسير في برنامجها. جرت الانتخابات البرلمانية وستجري بعد أسبوعين الانتخابات الرئاسية في مناطق الحكومة وبعض البعثات الدبلوماسية في العالم وفي لبنان. يواكب هذا بحرب بغطاء روسي، ضد «داعش» في البادية وبعض عمليات الاعتقالات والتمدد في ريفي درعا والسويداء. وهناك إصرار، على أن الخطاب السياسي الرسمي على استعادة السيطرة والسيادة على جميع أنحاء «الدولة السورية». وهناك وعود بإصلاحات وفق «أجندة وطنية» بعد الانتخابات الرئاسية. تستفيد دمشق من وجود قواعد وقوات روسية وإيرانية. في شرق الفرات، هناك تمكين لـ«الإدارة الذاتية» وتنفيذ اتفاقات سياسية كردية - كردية وبين

## ضمن بنود مذكرة التفاهم بين طهران وبكين روحاني يعد بـ«ربط» إيران بالعراق وسوريا والبحر المتوسط

الصينية في إنشاء منظومة السكك الحديدية الرئيسية في إيران مثل أصفهان - شيراز، وطهران - مشهد، والسكك الحديدية فائقة السرعة من طهران - تبريز، والمشاركة في بناء الطرق السريعة، بما في ذلك الطريق السريع، شمال - طهران» وتحديد مشروع صناعي أو خدمي مشترك في دول ثالثة، بهدف المشاركة في إعادة إعمار دول المنطقة، بما في ذلك العراق وأفغانستان وسوريا»، إضافة إلى «بدء بناء ممر سكك الحديد من باكستان وإيران إلى العراق - سوريا، وتنفيذ المشاريع ذات الصلة».

كافة، إضافة إلى سبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي». وأشارت مصادر إلى أن إنشاء شبكة سكك حديدية من إيران إلى البحر المتوسط يأتي ضمن بنود مذكرة التفاهم بين الصين وإيران التي وقعت أخيراً، ونصت على «تشجيع ودعم المستثمرين الصينيين للاستثمار في المناطق الخاصة والحررة في إيران، خصوصاً في المناطق الحرة في قشم وأروند (المحرة/شط العرب) وماكاو» و«جذب الاستثمارات

وأشار إلى أن مدن عبدان وشلمجه وخرمشهر تقع في منطقة استراتيجية ذات أهمية كبيرة، مغرباً عن أمه في أن «تشهد تغييراً كبيراً في المنطقة من خلال الاتفاق الذي حصل مع العراق حول ربط شبكة سكك الحديد بين مدينتي شلمجه والبصرة». وأكد روحاني أن «ربط شبكة سكك الحديد بين إيران والعراق وسوريا سيوفر الأساس أمام ربط إيران بالبحر المتوسط، الذي يحظى بأهمية». وقال إن الحكومة تتابع هذا المشروع على «الصعيدين السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن ربط شبكة السكك الحديدية بين مدينتي شلمجه في إيران والبصرة في العراق مشروع «مهم للغاية»، وسيربط البلدين بسوريا ومنطقة البحر المتوسط، مشدداً على أن المشروع سيسهم في تحقيق تغيير كبير في المنطقة. وجاء كلام روحاني في كلمة له خلال مراسم أقيمت أمس عبر تقنية «الفيديو كونفرانس» لافتتاح المشاريع الوطنية، وفي إطار تحقيق شعار «قفة الإنتاج».

## أنقرة تحذر من «تقويض الأمن» في إدلب

الدفاع التركية، الثلاثاء، وأعلن فصائل متشددة يطلق على نفسه «سرية أنصار أبو بكر الصديق» مسؤوليته عن الهجوم على الرتل بعبوة ناسفة، قائلاً إنه جاء ردأ على دهن القوات التركية طفلة بواسطة القوات التركية في تدريبه شرق إدلب، وقال أكار إن القوات التركية انتقدت لجمع جنودها حتى اليوم، وستنضم للملازم عثمان الب الذي قتل في ذلك الهجوم.

إدلب، مؤكداً أن قوات بلاده بذلت ما بوسعها للقضاء على جميع العناصر التي تشكل خطراً على الأمن والاستقرار في تلك المنطقة، وأنها ستواصل ذلك بعد الآن. وتعرض رتل للجيش التركي للاستهداف أثناء دخوله إلى شمال إدلب عبر معبر كفلولوسين، ما أدى إلى إغطاب إحدى عرباته ومقتل ضابط برتبة ملازم أول وإصابة 4 جنود آخرين، بحسب ما أعلنت وزارة

تسعى للحفاظ على الأمن والاستقرار في محافظة إدلب، وضمان وقف إطلاق النار فيها. وأشار إلى أن نحو مليون مواطن سوري عادوا إلى بلادهم بشكل طوعي، بينهم 470 ألفاً إلى إدلب، بعد إحلال الأمن والاستقرار في شمال البلاد، بفضل العمليات العسكرية التركية في المنطقة. ولفت أكار إلى تعرض عربة للجيش التركي للاستهداف شمال

أنقرة، سعيد عبد الرازق

حذر وزير الدفاع التركي خلوصي أكار من محاولات «تقويض الأمن» في محافظة إدلب شمال غربي سوريا، مشدداً على أن بلاده ستواصل جهودها لضمان استمرار الاستقرار في المنطقة. وقال أكار إنه «يجب على جميع الأطراف الساعية للقضاء على الأمن والاستقرار في إدلب أن تمتنع

## رامي مخلوف «يبشر» السوريين بـ«معجزة» و«حل شامل»

خلافه مع عائلة الرئيس السوري إلى العلن، ومطالبته الحكومة له بتسديد مستحقات للخزينة العامة على شركته «سيرنيل» للاتصالات، المقدره بنحو 132 مليار ليرة سورية، وهو مبلغ رأى مخلوف أن من شأنه أن يدفع الشركة إلى الانهيار، رافضاً الدفع، فرددت الحكومة بحزمة إجراءات شملت الحجز على أمواله، وإلغاء استثماراته في المناطق الحرة، ومنعه من السفر.

على «جميع وثائق شركائنا»، وخاطب الأسد قائلاً: «ماذا لا يتم الاكتران من قبلكم، أو من قبل أي جهة عامة؟». يشار إلى أن مخلوف الذي كان يعد قبل عام أحد أبرز رجال الأعمال المحيطين بالنظام، سبق له الكشف عن تعرضه لتهديدات بتلقاها ممن يصفهم بـ«أثرياء الحرب»، وأنها وصلت إلى حد التهديد بالاستيلاء على بيته، وذلك بعد خروج قصة

المقبلة وسيكون معجزة، لأن جميع السوريين سيوافقون عليه... والعالم كله سيشهد على معجزة السوريين». ورفض مخلوف إعطاء تفاصيل، قائلاً: «المهم اليوم إبلاغ السوريين بهذه الرسالة، الحل سيكون معجزة وأضاف كيف؟ وما الأسلوب؟ هذا أمر أحتفظ به لنفسي». وأشار إلى أن السوريين يعيشون «شهر انتهاء الأزمة»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

خرج رامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، بمقطع مصور حمل عنوان «بشرى للسوريين»، قال فيه إن «الحل الشامل سيكون في الأشهر المقبلة». وبعد غياب أشهر واكتفائه ببيانات خطية، خرج مخلوف من بيته قرب دمشق بفيديو، قائلاً: «الحل الشامل سيكون في الأشهر



# Little Big Stars

## نجوم صغار

10 PM

#نجوم\_صغار



17 مايو

كل إثنين







## تعويل على «قمة باريس» لدعم الانتقال في السودان

باريس، ميشال أبو نجم



سودانيون خلال صلاة العيد في الخرطوم أمس (أب)

تستضيف باريس قمة دولية استثنائية، الاثنى المقبل، لدعم عملية الانتقال الديمقراطي في السودان ومساعدته على تجاوز أزمته الاقتصادية؛ خصوصاً ديون المؤسسات المالية الدولية، مثل صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، أو الديون الثنائية. وتأتي هذه القمة التي ستحضرها مجموعة واسعة من رؤساء الدول والحكومات في إطار مجموعة «اصدقاء السودان»، إضافة إلى كبار المسؤولين عن المؤسسات المالية الدولية، تنفيذاً لوعده قطعه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لرئيس الحكومة الانتقالية السودانية عبد الله حمدوك، عندما زار باريس في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، بتوفير دعم دولي لعملية الانتقال الديمقراطي.

وسيمثل السودان وفد كبير، يضم إضافة إلى حمدوك، رئيس المجلس السيادي الانتقالي عبد الفتاح البرهان، ووزير الخارجية مريم صادق المهدي، ومسؤولين آخرين. واللافت أن هذه القمة التي يواكبها حدثان مهمان، الأول اقتصادي، ويضم مسؤولين رجال أعمال، وتخصيفه هيئة رجال الأعمال الفرنسيين، والثاني ثقافي من معهد العالم العربي، هي الأولى من نوعها التي تحصل في فرنسا بعد أن قررت الحكومة تخفيف تدابير الحجر للوقاية من جائحة «كورونا».

واعتبرت مصادر رئاسية أن فرنسا كانت «من أوائل الدول التي دعمت المسار الانتقالي في السودان» وساندة الصورة التي رست عليها العملية السياسية سيادي وحكومة مدنية، كما أنها كانت «من أوائل الدول التي دعت رئيس حكومة السودان» لزيارتها. بيد أن فرنسا رحبت السير بمشروع المؤتمر برغم اسم السودان غير لائحة الإرهاب الأمريكية، وهو الأمر الذي تم في 14 ديسمبر

(كانون الأول) الماضي. وهذا التطور كان حصوله ضرورياً من أجل إعادة السودان إلى الدورة المالية العالمية، وهو ما سيشكل أحد المحاور الرئيسية للمؤتمر.

لكن القمة لها بعد سياسي، وفق ما أكدته المصادر الرئاسية التي اعتبرت أنه يتعين «عدم تجربة الانتقال الديمقراطي وتشجيعها باعتبارها أصبحت نموذجاً يقتدى به» في القارة الأفريقية، فيما يبدو أنه تلميح للمسار الذي تسلكه تشاد بعد مقتل رئيسها السابق إدريس ديبي وإقامة مجلس عسكري برئاسة ابنه أمسك بالسلطات العليا التنفيذية والتشريعية.

وذهبت المصادر الرئاسية أبعد من ذلك في كيل المديح للتجربة السودانية، إذ أكدت أنها تعد «مثالاً لعملية انتقال ديمقراطية» في أفريقيا، وبالتالي فإن التحدي الذي يتعين على القمة مواجهته هو أن تتجنب في تعبئة الأسرة الدولية من أجل مساعدة السودان على معالجة مسألة المديونية التي ترهقه لتمكنه من العودة إلى السوق المالية الدولية.

في السورقة الرسمية التحضيرية التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، جاء إن السودان «يمتلك على قدم المساواة» البرهان وحمدوك، ما يعني أن باريس توازي بين الجناحين العسكري والمدني في السودان. ونصت الورقة المذكورة على 3 أهداف للقمة، أولها إبراز عودة «السودان الجديد» إلى الأسرة الدولية بعد 30 عاماً من العزلة إبان حكم الرئيس المعزول عمر البشير.

وتشير الورقة إلى أن هذا الهدف سيظهر من خلال اجتماع رؤساء الدول والحكومات الذي سيدوم 3 ساعات بعد ظهر الاثنى، فيما سيتم التركيز، في حدث مواز، يوم الثلاثاء على الجانب المجتمعية والثقافية. والهدف الثاني تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في السودان، وسيتم ذلك الاثنى من خلال المنتدى الاقتصادي الذي سيقبض ساعة انقضاء القمة. وستتولى اختصاصيون سودانيون عرض الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص العربي والأجنبي، بعد أن يكون المسؤولون الحكوميون

السودانيون قد عرضوا تفاصيل خططهم الإصلاحية لتوفير بيئة ملائمة للاستثمار الخارجي. أما الهدف الثالث فيركز على مسألة الدبلوماسية والتخصير وتخفيف عبئها عن السودان. ووعدت باريس بتوفير 1.4 مليار دولار لدفع مخططات الديون السودانية المستحقة لصندوق النقد الدولي، وهو ما فعلته الولايات المتحدة إزاء البنك الدولي، وبريطانيا إزاء بنك التنمية الأفريقي. وتامل باريس بالناجح في دفع مجموعة أصدقاء السودان لأنشطراً بشكل ملموس في ملف الديون. وإذا تم إغلاق ملف الديون للمؤسسات المالية الدولية، سفيفتح المجال لاحقاً للنظر في الديون الثنائية المستحقة على الدولة السودانية.

أما على الصعيد الإجرائي، فإن القمة ستحصل في «القصر الكبير» الواقع على مرمى حجر من قصر الإنعز، وتبدأ بعد الظهر بكلمة افتتاحية للرئيس ماكرون، تليها الجلسة الأولى من المؤتمر، تحت عنوان «السودان الجديد». وبعد عرض سريع لمراحل

الثورة السودانية، يلقي كل من رئيس المجلس السيادي ورئيس الحكومة لفته، يليهما المشاركون الرئيسيون الذين يمثلون الأسرة الدولية وكلمات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية.

أما الجلسة الثانية فتخصص لدعم الاقتصاد السوداني ولف الديون، وإبرز المتحدثين مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جيوورجييفا، وكلمات الدائنين الرئيسيين. وتنتهي الجلسة بعرض الأخصاص التي سيتوأمها ماكرون وجيورجييفا، ثم مؤتمر صحافي للرئيس الفرنسي وحمدوك والبرهان.

وفي ظل وجود الرئيس المصري والرئيسة الأيوبية ورئيس الاتحاد الأفريقي ورئيس المجلس الأوروبي وغيرهم من القادة المعنيين بدرجات مختلفة بملف «سد النهضة» الإثيوبي، فإنه من المتوقع أن تحصل لقاءات جانبية بهذا الخصوص، إضافة إلى ملف التصعيد بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتطورات.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

أكد رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أمس، أن الحكومة لن يهدأ لها بال حتى توصف إلى الحقيقة والعدالة، في إشارة منه إلى الأحداث التي أدت إلى مقتل اثنين وجرح عشرات بالذخيرة الحية في محيط قيادة الجيش السوداني في الخرطوم الثلاثاء الماضي، أثناء إفطار جماعي نظمته أسر ضحايا «مجزرة اعتصام القيادة» في يونيو (حزيران) 2019.

ولا تزال ادعاءات الأحداث تلقي بظلالها على الأوضاع السياسية في البلاد، إذ تطالب الحكومة وأجهزتها العدلية، الجيش بالتعاون لتوقيف المسؤولين من قواته في الأحداث، فيما تشهد أحياء متفرقة بالخرطوم مظاهرات وإغلاقاً للشوارع بالمتاريس احتجاجاً على قتل متظاهرين سلميين.

وقال حمدوك، في خطاب للشعب السوداني بمناسبة عيد الفطر، أمس: «كان الرجاء أن يأتي هذا العيد والنهضة الشاملة، في طور التحقق، والاستقرار قد اكتملت ملامحه أو كادت، لكن تجدد حزناً ومآساة 29 رمضان المؤسف». وأضاف: «رغم حرصنا على تحقيق مبدأ الفصل في السلطات لترسيخ المؤسسة السياسية في الدولة، فإن الواجب يحتم علينا أن نحرص على قيام المؤسسات بواجباتها في الأوقات الصعبة، وأسفر ذلك عن مقتل اثنين وإصابة عشرات».

وذكر حمدوك، في بيان للمتحادث باسم القوات المسلحة المصرية، العمد تاسر الرفاعي، فإن التدريب هو استمرار للتدريبات المشتركة التي تجريها القوات البحرية المصرية مع الدول الصديقة والتي تهدف إلى تعزيز القدرات القتالية للوحدات البحرية وأطقمها، بما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات وبما يساهم في دعم الأمن والاستقرار بالمنطقة»، وبيّن عسكري مصري، وجاء التدريب باشتراك الفرقاطة المصرية (طابا) ولشنت الصواريخ (18 يونيو)، مع المدمرة الأمريكية (USS MAHAN) من طراز أرليك

حماية الوطن والدستور والديمقراطية».

وفي سبتمبر (أيلول) 2019، شكّل رئيس الوزراء لجنة مستقلة للتحقيق في فض الاعتصام، برئاسة القانوني نبيل أديب، وتواجه اللجنة انتقادات حادة من الشارع لعدم الانتهاء من التحقيقات والتحريرات وتقديم الملفات إلى المحكمة.

وأعلنت النيابة العامة أنها دفعت بخطاب رسمي للجيش لتسليمها المتورطين في أحداث الثلاثاء الماضي.

وشبّح ألف، مساء أول من أمس، بمقابر «الكرى» في أم درمان، جثمان قاتل الأحداث عثمان أحمد، وطالبوا بتوقيف القوة المسؤولة وتقديمها للمحاكمة.

وطالب النائب العام تاج السر الحبر، الجيش بتسليم الأشخاص الذين أطلقوا النار والذين أمروا بذلك، وتسليم الأسلحة لاستكمال إجراءات التحري وتقديم المتهمين للمحاكمة. واعتبر استخدام أي قوة من دون إذن النيابة خروجاً على القانون، وأشار إلى أن تجمع إحياء الذكرى الثانية لفض اعتصام القيادة «كان سلمياً، ولم تخرج عنه أي إشارات إلى عنف أو احتكاكات».

وأوضح النائب العام أن «التحريرات كشفت عن أشخاص يرتدون زي القوات المسلحة يطاردون المتظاهرين بعد انقضاء العقاب العفالية الاحتفالية، وأسفر ذلك عن مقتل اثنين وإصابة عشرات»، وكادت الأحداث تخلق أزمة بين الحكومة المدنية برئاسة حمدوك، والمكون العسكري في مجلس السيادة الانتقالي، بصفتهم قادة الجيش. وأعلن الجيش تشكيل لجنة تحقيق

## النيابة السودانية تطالب بتسليم أفراد الجيش المتورطين في قتل متظاهرين حمدوك: لن يهدأ لنا بال حتى تحقيق العدالة

في الأحداث، مؤكداً «تعاونه مع الجهات العدلية والقانونية للوصول للحقائق وتقديم كل من ثبت تورطه في هذه الأحداث للعدالة».

وكشف وزير الدفاع إبراهيم ياسين في تقريره أمام مجلس الوزراء، مساء أول من أمس، عن وضع كل المتهمين بإطلاق الأعبرة النارية من منسوبي القوات المسلحة تجاه المتظاهرين السلميين قيد الإيقاف، مساهماً لتسليم مرتكبي الجريمة للعدالة خلال أيام.

وعلى إثر الأحداث، قرر رئيس الوزراء استدعاء اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق في فض الاعتصام في 3 يونيو 2019، في الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء، لمساءلتها عن سير عملها ومطالبتها بتحديد سقف لإنهاء التحقيق. ودعا إلى عقد اجتماع عاجل لمجلسي السيادة والوزراء، بحضور النائب العام ورئيسة السلطة القضائية، بغرض مراجعة عملهما واتخاذ «إجراءات عميقة وناجعة».

وشدد حمدوك على أهمية استكمال المشاورات مع مختلف الأطراف لتشكيل قومية العدالة الانتقالية، بسقف زمني اقضاه أسبوع، موجهاً وزارة العدل للانتهاء من مسودة قانون الأمن الداخلي، كما دعا مجلس الوزراء إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن والدفاع لمراجعة الوضع الأمني في البلاد، والوقوف على وضع التدريبات الأمنية وأهمية البعد في اتخاذ خطوات العدالة في هذا الملف. وتطالب أحزاب التحالف الحاكم في السودان، بوضع الأجهزة النظامية والمسلحة تحت سيطرة الحكومة المدنية.

## في مواجهة تحركات مصرية وسودانية تستهدف منع المء الثاني قبل الاتفاق

## أبي أحمد يدعو الإثيوبيين إلى الوحدة لاستكمال مشروع السد

القاهرة، محمد عبده حسنين

في مواجهة تحركات مصرية وسودانية تستهدف منع تنفيذ عملية المء الثاني لخزان «سد النهضة» الإثيوبي، قبل إبرام اتفاق نهائي يحدد آلية تشغيل السد، دعا رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مواطني الوحدة لاستكمال المشروع، مؤكداً «فوائد الهائلة» على بلاده، ودوره في زيادة نفوذها بالقرن الأفريقي.

وتقيم إثيوبيا السد منذ عام 2011، بهدف توليد الطاقة الكهرومائية، التي تقول إنها ضرورية لتلبية احتياجات سكانها البالغ عددهم 110 ملايين

نسمة من الكهرباء.

وأعلنت أديس أبابا في 2020 كمال المرحلة الأولى من عملية ملء السد محققة هدفها المحدد بـ4,9 مليار متر مكعب، ما سمح باختيار أول توربينتين من السد. وحددت لهذه السنة هدف ملء 13,5 مليار متر مكعب إضافية. لكنها تواجه بمعارضة قوية من مصر والسودان، اللذين حذرا من اتخاذ «خطوات أحادية» من شأنها التأثير على حصتيهما في نهري النيل.

وخلال تهنئته المسلمين الإثيوبيين بحلول عيد الفطر المبارك، وجه أبي أحمد رسالة لمواطنيه، مؤكداً ضرورة وحدة الإثيوبيين الراسخة أكثر من أي

وقت مضى.

وأشار في رسالته إلى أن المسلمين يجتمعون لصلاة العيد؛ مما يدل على وحدة التجمع ووقوتها، وشدد رئيس الوزراء على أنه ملتزم يمكن للصلاة معاً أن تجلب الكثير من البركات، وكذلك فإن العمل معاً لغرض ما له نتيجة معزة. وقال أبي، وفقاً لوكالة الأنباء الإثيوبية، إنه من الصعب التفكير في الكراهية والحرب، خلال شهر الرحمة والمغفرة والمحبة، مع احتفالنا بعيد الفطر لهذا العام، تواجه بلادنا تحديات أكثر من أي وقت مضى.

وأضاف رئيس الوزراء، أن البلاد تواجه العديد من التحديات،

وقال «نحن نعلم أن حوض السباحة لدينا وعرة وطرقتنا شائكة» بسبب سد النهضة الإثيوبي الكبير والانتخابات المقبلة، وكما نعلم أن تحقيق هذين الأمرين سيقف لنا الباب أمام نجاح أكبر. وأشار أبي إلى أنه من الواضح أن الانتخابات الكبيرة في داخل البلاد وخارجها.

وصرح رئيس الوزراء «إننا قمنا بدورنا فيما يتعلق بسد النهضة والمصالح الوطنية الأخرى، فيمكننا خلق القدرة على علاج مشاكل بلادنا التي كانت لقرون عدة»، وحث أبي «على الاستمرار في الدعاء لشعبنا ولبلدنا كما كان الحال في شهر رمضان المبارك بالدعاء من أجل النجاة ستفتح صفحة جديدة في ديمقراطيتنا.

وبحسب قوله، فإن «كل إثيوبي وطني يعرف أن استكمال مشروع سد النهضة له فوائد هائلة من الإزهار... ليس فقط بالنسبة لنا، ولكن للجميع. وأن مشروع سد النهضة يساهم من خلال التغلب على المشاكل التي ابتليت بها البلاد لقرون، وتحديداً من الاعتماد على

الأخريين وزيادة الاعتراف بنا في القرن الأفريقي».

وزعم رئيس الوزراء الإثيوبي، أن ما وصفه بـ«التهريب المستمر» دفع العديد من المواطنين ذوي الرؤية المستقبلية يقدمون مساهمات كبيرة في داخل البلاد وخارجها.

وقال «نحن نعلم أن حوض السباحة لدينا وعرة وطرقتنا شائكة» بسبب سد النهضة الإثيوبي الكبير والانتخابات المقبلة، وكما نعلم أن تحقيق هذين الأمرين سيقف لنا الباب أمام نجاح أكبر. وأشار أبي إلى أنه من الواضح أن الانتخابات الكبيرة في داخل البلاد وخارجها.

وصرح رئيس الوزراء «إننا قمنا بدورنا فيما يتعلق بسد النهضة والمصالح الوطنية الأخرى، فيمكننا خلق القدرة على علاج مشاكل بلادنا التي كانت لقرون عدة»، وحث أبي «على الاستمرار في الدعاء لشعبنا ولبلدنا كما كان الحال في شهر رمضان المبارك بالدعاء من أجل النجاة ستفتح صفحة جديدة في ديمقراطيتنا.

## الرئيس غني، على حركة «طالبان» اغتنام الفرصة لتحقيق السلام

## مقتل 11 أفغانياً بانفجارات في أول يوم من هدنة الأيام الثلاثة

كابل، «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون محليون إن 11 شخصاً على الأقل قُتلوا وأصيب 13 في 4 انفجارات متفصلة بأفغانستان، أمس الخميس، بعد ساعات فقط من بدء وقف لإطلاق النار مدة 3 أيام في البلاد بمناسبة عيد الفطر. ولم ترد أنباء عن نشوب اشتباكات مباشرة بين حركة «طالبان» والقوات الحكومية وقت سرية الهدنة. وقبل ذلك اليوم، وجه أبي أحمد رسالة أسقطوا بعض الجنود الأفغان بين قتل وأسير وأجبروا آخرين على التراجع بعد أن اقتحموا وسط المنطقة التي تقع على بعد أقل من ساعة بالسيارة من كابل.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد صلاة عيد الفطر في القصر الرئاسي في

العنف في أنحاء البلاد بعد أن أعلنت واشنطن الشهر الماضي خطة لسحب القوات الأمريكية بحلول 11 سبتمبر (أيلول) المقبل. وبدت قوات الأمن الأفغانية عملية لاستعادة منطقة تسيطر عليها «طالبان» خارج العاصمة كابل في إقليم وردك الجاور أول من أمس، لكن العملية توقفت بسبب سرية الهدنة. وقبل ذلك اليوم، كان مسلحو «طالبان» قد أسقطوا بعض الجنود الأفغان بين قتل وأسير وأجبروا آخرين على التراجع بعد أن اقتحموا وسط المنطقة التي تقع على بعد أقل من ساعة بالسيارة من كابل.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الأفغاني أشرف غني بعد صلاة عيد الفطر في القصر الرئاسي في

حركة «طالبان» لاغتنام فرصة مغادرة القوات الدولية البلاد من أجل تحقيق السلام. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية التلفزيونية عن غني القول: «حركة طالبان» لا يمكن أن تحظى بفرصة أفضل من هذه؛ حيث إن القوات الدولية تغادر البلاد». وأضاف: «شعبنا يعلم من المسؤول عن الانفجارات والتفجيرات الانتحارية»، موضحاً: «لا نريد الدمار. نريد التنمية». وأضاف: «اليوم الفرصة تنظر لأفغانستان على أنها فرصة». وأكمل: «فلن» نيات «طالبان»، في إشارة إلى جهود السلام. وقال: «جميع الساسة يريدون عملية سلام تقودها أفغانستان». وأشار غني إلى أن الحرب مع حركة «طالبان»

كلفت البلاد مليار دولار. وقد بدأ اليوم سريان وقف إطلاق النار في أفغانستان، وذلك مع بدء احتفال الأفغان بعيد الفطر. وكانت حركة «طالبان» قد أعلنت الأسبوع الماضي وقف إطلاق النار لمدة 3 أيام. ورداً على إعلان حركة «طالبان»، أصدر الرئيس الأفغاني أشرف غني وأمره للقوات الأمنية باحترام وقف إطلاق النار. ودخل ورفق إطلاق النار الثلاثاء أيام الذي أبرم بين «طالبان» والقوات الأفغانية ضد التنفيذ أمس بعد أسابيع من تصاعد المواجهات العنيفة في كل أنحاء البلاد. وهذه الهدنة التي اقترحها المتمردون ووافق عليها الرئيس أشرف غني تأتي بمناسبة عيد الفطر. ويفترض أن تسمح

هذه الهدنة الرابعة خلال عقدين من النزاع، للعائلات بالاحتفال بعيد الفطر. ونشرت السلطات قوات أمن بمساجد كبرى في كابل وقامت بتفتيش المصلين لدى وصولهم. وقال أمير جان سليمان خليل، من سكان محافظة نانغراه: «نريد سيطرتهم على كل الفصائل المسلحة». وقال: «لا نريد أن نزيد سعادته لأنه سيتم إنقاذ مزيد من الأرواح».

وفي خطابه بمناسبة العيد؛ دعا الرئيس أشرف غني «طالبان» إلى القبول بهدنة دائمة في الوقت الذي تنسحب فيه القوات الدولية من البلاد. وقال: «لا نريد أن تستسلموا؛ بل نريد أن نقبلوا بحل سياسي. الحرب ليست حلاً». وقُتل آلاف الأفغان أو اضطروا للهروب بسبب النزاع الذي تصاعد بعد

أن استولت «طالبان» على مناطق عدة في البلاد. وبدأ المتمردون والحكومة الأفغانية مفاوضات سلام؛ لكنها الآن متوقفة. وفي الماضي؛ جرى احترام اتفاقات وقف إطلاق النار عموماً، فيما يعد طريقة لقادة «طالبان» لإثبات سيطرتهم على كل الفصائل المسلحة في البلاد. وتعهدت واشنطن و«حلف شمال الأطلسي» بسحب جميع القوات المنتشرة في البلاد بحلول 11 سبتمبر المقبل؛ الذكرى العشرين لاعتداءات 2001 في الولايات المتحدة.

وقلة هم الذين يعتقدون أن القوات الأفغانية ستتمكن من مواجهة «طالبان» دون حماية قوات جوية والقوات الخاصة الأميركية. وفي حين يتجنب

المتمردون المواجهات مع القوات الأميركية، فكثفوا هجماتهم على القوات الحكومية الأفغانية. وفي الأسابيع الماضية أشدت المعارك في بعض المحافظات. وأول من أسس؛ سيطرت «طالبان» على منطقة تقع تحت سيطرة الحكومة الأفغانية في ضاحية كابل. ويحاصر مقاتلو «طالبان» بشكل متزايد المدن الكبرى، مما يشير إلى أنهم ينتظرون انسحاب القوات الأميركية قبل شن هجمات واسعة النطاق ضد المدن في جميع أنحاء البلاد.

وفي 8 مايو (أيار) الحالي قتل أكثر من 50 شخصاً وأصيب نحو 100 في الهزات غرب العاصمة كابل في سلسلة انفجارات أمام مدرسة للبنات. وكان هذا الهجوم الأكثر دموية في عام. واتهمت السلطات حركة «طالبان» بأنها مسؤولة عن هذا الهجوم، لكن «طالبان» نفت ذلك، وتعهدت «بمئة ألف دولار لمساعدة أفغانستان» بمواصلة دعم هذا البلد. وقالت ديورا ليونز، رئيسة هذه البعثة، في بيان نشر بمناسبة عيد الفطر: «نعوني في دعم جهود الأمن البحري بالمنطقة».

بيرج وسفنتيني مرور أميركيتين. ووفق بيان للمتحادث باسم القوات المسلحة المصرية، العمد تاسر الرفاعي، فإن التدريب هو استمرار للتدريبات المشتركة التي تجريها القوات البحرية المصرية مع الدول الصديقة والتي تهدف إلى تعزيز القدرات القتالية للوحدات البحرية وأطقمها، بما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات وبما يساهم في دعم الأمن والاستقرار بالمنطقة»، وبيّن عسكري مصري، وجاء التدريب باشتراك الفرقاطة المصرية (طابا) ولشنت الصواريخ (18 يونيو)، مع المدمرة الأمريكية (USS MAHAN) من طراز أرليك

## 100 مسؤول أميركي يناشدون بايدين حماية المتعاونين الأفغان

واشنطن، «الشرق الأوسط»

حتى مسؤولون أميركيون كبار سابقون ووزير الخارجية والدفاع على بذل مزيد من الجهد لتوفير تأشيرات دخول للأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة في أفغانستان قبل انسحاب

القوات الأميركية، وذلك بحسب رسائل اطلعت عليها «رويترز» أول من أمس. وقرر الرئيس جو بايدن سحب القوات الأمريكية كافة من أفغانستان بحلول الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)؛ مما أزعج المخاوف من وقوع حرب أهلية شاملة

وعودة حركة «طالبان» للسلطة واستمرار العمليات الانتقامية ضد الأفغان الذين تعاونوا مع الأميركيين. وجاء في الرسائل كاتبة من وزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن «التاريخ الأميركي حافل بالحالات التي فشلنا فيها

في إدراك أو الاستعداد أو الحد من العواقب الوخيمة التي قد يتعرض لها هؤلاء... الذين وقفوا إلى جانبنا وأمنوا بنا عندما كانت الأوضاع صعبة». وتابعت الرسائل «الديننا التزام أخلاقي يدفعنا للتصرف بشكل أفضل هذه المرة». حملت هذه الرسائل

توقيع نحو 100 مسؤول سابق من بينهم كثيرون عملوا على صياغة السياسة الأمريكية تجاه أفغانستان خلال عشرين عاماً، منذ أن ساعد الجيش الأمريكي في إسقاط حكومة «طالبان» التي كانت تزوي تنظيم «القاعدة» الذي يتحمل مسؤولية هجمات

الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة. ودعا المسؤولون، ومن بينهم أربعة سفراء سابقين للولايات المتحدة، إلى ساعد الجيش الأمريكي إدارة بايدين إلى الإسراع في إجراءات ما تسمى تأشيرات الهجرة الخاصة للأفغان الذين

عملوا لصالح الولايات المتحدة. وذكرت الرسالة، أن أكثر من 18 ألف أفغاني، من بينهم مترجمون سابقون في انتظار التأشير، طلبات حصولهم على التأشيرة. وأبدى عشرات الأفغان ممن عملوا مترجمين لصالح القوات الأميركية على الرغم من مخاطر

هذا الأمر، الجمعة، خشيتهم من أن يتحولوا إلى أهداف لـ«طالبان» بعد خروج الولايات المتحدة من أفغانستان، ناشدين واشنطن عدم التدخل عنهم. وتجنح هؤلاء المترجمون في أحد أحياء كابل، عشية بدء انسحاب القوات الأميركية رسمياً من أفغانستان.



## كويش يحث الليبيين في «الفطر» على «إنهاء الانقسام»

القاهرة، جمال جوهر

مصادر بوزارة الخارجية الألمانية أنه من المقرر عقد مؤتمر وزراء الخارجية حول ليبيا في برلين في النصف الثاني من يونيو (حزيران) المقبل، وفقاً لوكالات الأنباء الإيطالية (نونا).

وكان وزير الخارجية الألماني، هيكو ماس، قد قال، في المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره الإيطالي لويجي دي مايو، إن هناك تعاوناً بين البلدين لتنظيم المؤتمر، موضحاً أن «فرض السلام زاد في ليبيا، لكن لا يزال هناك تحدي الانتخابيات، وانسحاب (المرتزقة) والمقاتلين الأجانب، كما أن هناك العديد من التحديات التي يجب مواجهتها والتغلب عليها، مثل إجراء الانتخابات وانسحاب جميع المقاتلين الأجانب من ليبيا»، متابعاً: «نعمل على الأمر معاً بتعاون وثيق، ونريد أن نرافق ليبيا بشكل إيجابي على هذا الطريق نحو الديمقراطية والاستقرار».

ومنذ الساعات الأولى من صباح أمس، توافت الليبيين على المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة الوطنية»، لتمكينها من القيام بواجباتها في توحيد المؤسسات الوطنية، وتعزيز تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، والتخصيص لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وانتهى المبعوث الأممي مناشداً جميع السلطات والمؤسسات «الإسراع في التمهيد الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، والعمل على التجنيد بسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة»، كما طالب بمساعدة الشعب الليبي، الذي يتوق إلى استعادة السيادة الكاملة لليبيا بعيداً عن التدخل الأجنبي.

جاء ذلك فيما كشفت مصادر بوزارة الخارجية الألمانية أنه من المقرر عقد مؤتمر وزراء الخارجية حول ليبيا في برلين في النصف الثاني من يونيو (حزيران) المقبل، وفقاً لوكالات الأنباء الإيطالية (نونا).

وكان وزير الخارجية الألماني، هيكو ماس، قد قال، في المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره الإيطالي لويجي دي مايو، إن هناك تعاوناً بين البلدين لتنظيم المؤتمر، موضحاً أن «فرض السلام زاد في ليبيا، لكن لا يزال هناك تحدي الانتخابيات، وانسحاب (المرتزقة) والمقاتلين الأجانب، كما أن هناك العديد من التحديات التي يجب مواجهتها والتغلب عليها، مثل إجراء الانتخابات وانسحاب جميع المقاتلين الأجانب من ليبيا»، متابعاً: «نعمل على الأمر معاً بتعاون وثيق، ونريد أن نرافق ليبيا بشكل إيجابي على هذا الطريق نحو الديمقراطية والاستقرار».

«الوحدة الوطنية»، أن عملية إطلاق سراح 78 محتجزاً حرب 2019، التي تمت في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس بمؤسسة (سجن) الإصلاح والتأهيل الجديدة بالعاصمة طرابلس، تعد اللجنة الأولى للمصالحة الوطنية، مشيرة إلى أنه ستكون هناك مبادرات أخرى مستقبلًا.

ونقلت عنها وكالة الأنباء الليبية قولها، خلال حضور احتفال أقيم بالمناسبة، بحضور مندوب عن مجلس النواب وعدد من وزراء الحكومة، ومندوب عن مكتب النائب العام ورئيس جهاز الشرطة القضائية، وأسر السجناء: «سنعمل على بناء دولة القانون واحترام القضاء، ولن تكون هناك سجون خارج القانون، ولن يتم سجن أي إنسان إلا في إطاره»، متعهداً بمواصلة «العمل على تنفيذ كل الاستحقاقات القادمة، وصولاً إلى التسليم السلمي للسلطة».

وفي رسالة بعثتها، أمس، إلى الليبيين بمناسبة الاحتفالات بعيد الفطر، عبر كويش عن أمله في أن تكون هذه المناسبة «فرصة للمصالحة بين الليبيين بعد أن انتهى النزاع المسلح»، كما حث جميع المكونات السياسية والاجتماعية في البلاد على «تبدأ الكراهية، وإنهاء الانقسام بين جميع أطراف المجتمع الليبي، وإعادة توحيد البلاد ومؤسساتها».

في غضون ذلك، دعا كويش أبناء الشعب الليبي كافة إلى الالتفاف حول السلطة التنفيذية المؤقتة، المتمثلة بالمجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة الوطنية»، لتمكينها من القيام بواجباتها في توحيد المؤسسات الوطنية، وتعزيز تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، والتخصيص لإجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وانتهى المبعوث الأممي مناشداً جميع السلطات والمؤسسات «الإسراع في التمهيد الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، والعمل على التجنيد بسحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة»، كما طالب بمساعدة الشعب الليبي، الذي يتوق إلى استعادة السيادة الكاملة لليبيا بعيداً عن التدخل الأجنبي.

جاء ذلك فيما كشفت مصادر بوزارة الخارجية الألمانية أنه من المقرر عقد مؤتمر وزراء الخارجية حول ليبيا في برلين في النصف الثاني من يونيو (حزيران) المقبل، وفقاً لوكالات الأنباء الإيطالية (نونا).



جانب من عملية إطلاق سراح 78 من محتجزى حرب 2019 مساء أول من أمس في أحد سجون طرابلس (أ.ف.ب)

ومكونات المدينة مع مسؤول رفيع المستوى منذ عام 2011. بالمدينة ودورها التاريخي في المصالحة الوطنية، كما أشاد

في إعادة ترميمه، وأشاد المنفى خلال اجتماعه بوجهاء وحكماء مدينة سرت، في أول لقاء يجمع كل قبائل

## بريطانيا تفرض عقوبات على «الكنايات» الليبية المسلحة

السوداء، بعد أن منعت روسيا لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي من فرض عقوبات على جماعة الكنايات الليبية المسلحة، وقالت الجماعة «في إطار جهود تعزيز المصالحة الوطنية، ورأب الصدع ولم شمل الليبيين».

كما زار المنفى المناطق المدمرة بمدينة سرت، نتيجة الحروب والمعارك المتعددة التي شهدتها المدينة، وأوضح في بيان وزعه مكتبه أنه طلب من وزراء الشؤون الاجتماعية والمرافق والإسكان والصحة الحضور إلى المدينة للوقوف على ما خلفته هذه الحروب على المدينة وأهلها، ومعالجتها، كما زار النصب التذكاري «لمعركة

القرضابية» ومقبرة الشهداء، بمناسبة ذكرها الـ106. وأوعز إلى حكومة «الوحدة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بالإسراع في إعادة ترميمه، وأشاد المنفى خلال اجتماعه بوجهاء وحكماء مدينة سرت، في أول لقاء يجمع كل قبائل

السوداء، بعد أن منعت روسيا لجنة تابعة لمجلس الأمن الدولي من فرض عقوبات على جماعة الكنايات الليبية المسلحة، وقالت الجماعة «في إطار جهود تعزيز المصالحة الوطنية، ورأب الصدع ولم شمل الليبيين».

كما زار المنفى المناطق المدمرة بمدينة سرت، نتيجة الحروب والمعارك المتعددة التي شهدتها المدينة، وأوضح في بيان وزعه مكتبه أنه طلب من وزراء الشؤون الاجتماعية والمرافق والإسكان والصحة الحضور إلى المدينة للوقوف على ما خلفته هذه الحروب على المدينة وأهلها، ومعالجتها، كما زار النصب التذكاري «لمعركة

## وسط تخوفات من عدم قدرتها على إجراء الانتخابات في موعدها

# تحقيق السلام... «معركة شاقة» تخوضها الحكومة الليبية المؤقتة

بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

ولم يكن حداث المجلس الرئاسي الأسبوع الماضي هو العبرة الأولى في مسيرة السلام، ففي أواخر أبريل (نيسان) الماضي أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» إرجاء أول زياره لبارزة إلى بنغازي، كبرى مدن شرق البلاد، في خطوة أتت بعيد منع سلطات مطار المدينة مسؤولين اثنين تابعت للحكومة من تولي الترتيبات الأمنية للزيارة. ورغم أن حكومة الدبيبة تبسط سيطرتها من بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

ولم يكن حداث المجلس الرئاسي الأسبوع الماضي هو العبرة الأولى في مسيرة السلام، ففي أواخر أبريل (نيسان) الماضي أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» إرجاء أول زياره لبارزة إلى بنغازي، كبرى مدن شرق البلاد، في خطوة أتت بعيد منع سلطات مطار المدينة مسؤولين اثنين تابعت للحكومة من تولي الترتيبات الأمنية للزيارة. ورغم أن حكومة الدبيبة تبسط سيطرتها من بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

ولم يكن حداث المجلس الرئاسي الأسبوع الماضي هو العبرة الأولى في مسيرة السلام، ففي أواخر أبريل (نيسان) الماضي أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» إرجاء أول زياره لبارزة إلى بنغازي، كبرى مدن شرق البلاد، في خطوة أتت بعيد منع سلطات مطار المدينة مسؤولين اثنين تابعت للحكومة من تولي الترتيبات الأمنية للزيارة. ورغم أن حكومة الدبيبة تبسط سيطرتها من بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

ولم يكن حداث المجلس الرئاسي الأسبوع الماضي هو العبرة الأولى في مسيرة السلام، ففي أواخر أبريل (نيسان) الماضي أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» إرجاء أول زياره لبارزة إلى بنغازي، كبرى مدن شرق البلاد، في خطوة أتت بعيد منع سلطات مطار المدينة مسؤولين اثنين تابعت للحكومة من تولي الترتيبات الأمنية للزيارة. ورغم أن حكومة الدبيبة تبسط سيطرتها من بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

ولم يكن حداث المجلس الرئاسي الأسبوع الماضي هو العبرة الأولى في مسيرة السلام، ففي أواخر أبريل (نيسان) الماضي أعلنت حكومة «الوحدة الوطنية» إرجاء أول زياره لبارزة إلى بنغازي، كبرى مدن شرق البلاد، في خطوة أتت بعيد منع سلطات مطار المدينة مسؤولين اثنين تابعت للحكومة من تولي الترتيبات الأمنية للزيارة. ورغم أن حكومة الدبيبة تبسط سيطرتها من بعض الفصائل المسلحة في غرب ليبيا بأن خصومها سيتمكنون تحت غطاء «المحاصنة» من أن يحققوا في السلم ما عجزوا عن تحقيقه في الحرب.

## الحكومة التونسية «تمتص» غضب المتظاهرين بـ«قروض من دون فوائد»

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر تصادق على اتفاقية لتبادل «سجناء ومطلوبين» مع فرنسا

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## ملك المغرب يعفو عن 17 معتقلاً من محتجي «الحسيمة»

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر: «الشرق الأوسط» صادق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، على اتفاقية جديدة لتبادل السجناء والمطلوبين مع فرنسا، وفق مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية أمس، واطلعت

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر: «الشرق الأوسط» صادق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، على اتفاقية جديدة لتبادل السجناء والمطلوبين مع فرنسا، وفق مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية أمس، واطلعت

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر: «الشرق الأوسط» صادق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، على اتفاقية جديدة لتبادل السجناء والمطلوبين مع فرنسا، وفق مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية أمس، واطلعت

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر: «الشرق الأوسط» صادق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، على اتفاقية جديدة لتبادل السجناء والمطلوبين مع فرنسا، وفق مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية أمس، واطلعت

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## الجزائر: «الشرق الأوسط» صادق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، على اتفاقية جديدة لتبادل السجناء والمطلوبين مع فرنسا، وفق مرسوم رئاسي نشر في الجريدة الرسمية أمس، واطلعت

بشروط ميسرة مع فترة إهمال، وتسبب الحجر الصحي الشامل، العائل منذ التاسع من الشهر الحالي، وحتى يوم 16 من الشهر نفسه، في احتجاجات ومظاهرات، وقال أقل من تجار وحرثيين وأصحاب مؤسسات صغرى، وسط أزمة اقتصادية غير مسبوقة، وتدهور الأوضاع المعيشية لفئات واسعة من محودى الدخل.

كما أفاد المشيشي بتخصيص مساعدات مالية اجتماعية مباشرة للفئات المتضررة من قيود الحجر الصحي، وتاجيل دفع المؤجرين لمخصصات الصناديق الاجتماعية وإعادة جدولتها. علاوة على تاجيل المستحقات

## عملوا بسفارتها في الصين وكوبا وروسيا ودول آسيوية

## الاستخبارات الأميركية تحقق في إصابات دماغية لدبلوماسيها

واشنطن، هبة القدسي

بدأت أجهزة الاستخبارات الأميركية تحقيقاً موسعاً بعد أن أشارت تقارير إلى إصابة العديد من العاملين في السفارات الأميركية في الصين وكوبا وروسيا بأمراض دماغية غامضة. وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن العديد من الدبلوماسيين خلال السنوات الخمس الماضية اشتكوا من مشاكل صحية غير مبررة تزايدت وبلغ عدد المصابين أكثر من 130 شخصاً خلال السنوات الخمس الماضية مما أثار قلقاً واسعاً داخل أوساط إدارة الرئيس جو بايدن. ووفقاً لمجلس الأمن القومي وصف الدبلوماسيون والجنود إصاباتهم بفقدان السمع وارتفاعات في درجة الحرارة ودوار مفاجئ وغثيان وآلام بالراس والرقبة. ولم يتم العثور على تفسير قاطع لتلك الأمراض المفضية وقال مارك بوليمريوبولوس الضابط السابق بوكالة الاستخبارات المركزية الذي عمل في السفارة الأميركية في موسكو عام 2017 «لقد كنا نشعر بأعراض شديدة تجعلنا نفعل الموت على الأمل».

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض في المؤتمر الصحافي مساء الأربعاء «في المرحلة الحالية لا نعرف سبب هذه الحوادث التي تعتبر محدودة في طبيعتها والغالبية العظمى منها يتم الإبلاغ عنها». فيما أكدت إيميلي هورن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي أن الرئيس بايدن أصدر أوامر بالتحقيق ومراجعة ما إذا كانت هناك حالات أخرى لم يتم تسجيلها وما إذا كانت الأمراض الغامضة تشكل نمطاً واسعاً. وقالت أماندا شوش المتحدثة باسم مكتب مدير

المخابرات الوطنية: «حتى الآن، ليس لدينا معلومات محددة حول سبب هذه الحوادث، ومن السابق لأوانه ومن غير المسؤول التكهن». وأشارت تقارير صحافية إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية شكلت «خلية استهداف» للتحقيق في أسباب تقي هذه الأمراض الغامضة. وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن الحالات المؤكدة المعلنة كان أغلبها في الصين وكوبا وبلغ عددها 60 حالة، إلا أن الصحيفة أكدت من خلال تصريحات مسؤولين حالين وسابقين أن أكثر من 130 شخصاً اشتكوا من تلك الإصابات الدماغية الغامضة وأماكن أخرى في آسيا. وتقول المصادر إن ثلاثة ضباط من عملاء الاستخبارات المركزية أبلغوا عن مشاكل صحية أثناء عملهم في سفارات أميركية خارج منذ ديسمبر (كانون الأول) 2020 وظلوا إعادتهم إلى الولايات المتحدة والخضوع للعلاج في مركز والتر ريد الطبي الوطني العسكري بولاية ميريلاند. وتقول التسريبات إن شدة الإصابات الدماغية متفاوتة بين الضحايا، وأشارت الصحيفة إلى أن بعض المصابين عانوا من أعراض أشد من بعض الضحايا، في حين أشار بعض الخبراء إلى أن تقيش المرض قد يرجع إلى «الهستيريا الجماعية».

وفي دراسة أجرتها الأكاديمية الوطنية للعلوم (NAS) في ديسمبر (كانون الأول) الماضي قالت إن أسباب هذه الإصابات الغامضة قد يرجع إلى «طاقة تردد نضوية» موجهة. تقول نيويورك تايمز إن بعض المسؤولين الحكوميين يتفقون على أن «جهاز الطاقة الموجهة هو السبب الأكثر ترجيحاً».

واشنطن، هبة القدسي

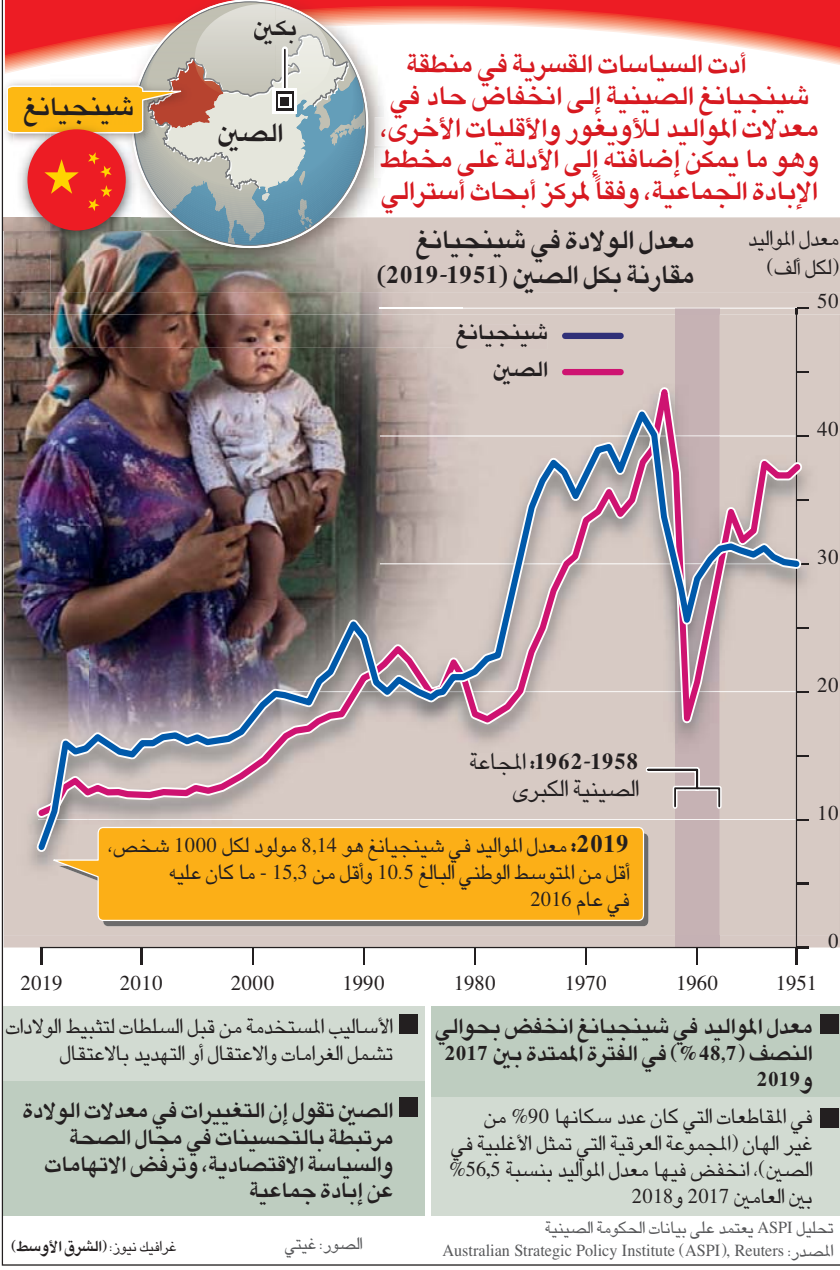
بدأت أجهزة الاستخبارات الأميركية تحقيقاً موسعاً بعد أن أشارت تقارير إلى إصابة العديد من العاملين في السفارات الأميركية في الصين وكوبا وروسيا بأمراض دماغية غامضة. وأشارت صحيفة نيويورك تايمز إلى أن العديد من الدبلوماسيين خلال السنوات الخمس الماضية اشتكوا من مشاكل صحية غير مبررة تزايدت وبلغ عدد المصابين أكثر من 130 شخصاً خلال السنوات الخمس الماضية مما أثار قلقاً واسعاً داخل أوساط إدارة الرئيس جو بايدن. ووفقاً لمجلس الأمن القومي وصف الدبلوماسيون والجنود إصاباتهم بفقدان السمع وارتفاعات في درجة الحرارة ودوار مفاجئ وغثيان وآلام بالراس والرقبة. ولم يتم العثور على تفسير قاطع لتلك الأمراض المفضية وقال مارك بوليمريوبولوس الضابط السابق بوكالة الاستخبارات المركزية الذي عمل في السفارة الأميركية في موسكو عام 2017 «لقد كنا نشعر بأعراض شديدة تجعلنا نفعل الموت على الأمل».

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض في المؤتمر الصحافي مساء الأربعاء «في المرحلة الحالية لا نعرف سبب هذه الحوادث التي تعتبر محدودة في طبيعتها والغالبية العظمى منها يتم الإبلاغ عنها». فيما أكدت إيميلي هورن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي أن الرئيس بايدن أصدر أوامر بالتحقيق ومراجعة ما إذا كانت هناك حالات أخرى لم يتم تسجيلها وما إذا كانت الأمراض الغامضة تشكل نمطاً واسعاً. وقالت أماندا شوش المتحدثة باسم مكتب مدير

## بكين ترفض تقريراً أميركياً آخر حول الحرية الدينية

## مركز بحثي يتهم الصين بتحديد النسل قسرياً للمسلمين

## انخفاض قياسي في معدل المواليد في شينجيانغ



معدل المواليد (لكل ألف)

معدل الولادة في شينجيانغ مقارنة بكل الصين (1951-2019)

2019، معدل المواليد في شينجيانغ هو 8.14 مولود لكل 1000 شخص، أقل من المتوسط الوطني البالغ 10.5 وأقل من 15.3 - ما كان عليه في عام 2016

انخفاض قياسي في معدل المواليد في شينجيانغ

معدل المواليد في شينجيانغ انخفض بحوالي النصف (48.7%) في الفترة الممتدة بين 2017 و2019

في المقاطعات التي كان عدد سكانها 90% من غير الهان المجموعة العرقية التي تمثل الأغلبية في الصين، انخفض فيها معدل المواليد بنسبة 56.5% بين العامين 2017 و2018

تحليل ASPJ يعتمد على بيانات الحكومة الصينية  
Australian Strategic Policy Institute (ASPI), Reuters

المصدر: غرافيك نيوز، الشرق الأوسط

معدل المواليد (لكل ألف)

معدل الولادة في شينجيانغ مقارنة بكل الصين (1951-2019)

2019، معدل المواليد في شينجيانغ هو 8.14 مولود لكل 1000 شخص، أقل من المتوسط الوطني البالغ 10.5 وأقل من 15.3 - ما كان عليه في عام 2016

انخفاض قياسي في معدل المواليد في شينجيانغ

معدل المواليد في شينجيانغ انخفض بحوالي النصف (48.7%) في الفترة الممتدة بين 2017 و2019

في المقاطعات التي كان عدد سكانها 90% من غير الهان المجموعة العرقية التي تمثل الأغلبية في الصين، انخفض فيها معدل المواليد بنسبة 56.5% بين العامين 2017 و2018

تحليل ASPJ يعتمد على بيانات الحكومة الصينية  
Australian Strategic Policy Institute (ASPI), Reuters

المصدر: غرافيك نيوز، الشرق الأوسط

اتهم مركز أبحاث استراتيجي للصين بتحديد النسل قسرياً للأويغور المسلمين وأقليات أخرى مما قد يعزز الأدلة على وقوع إبادة جماعية، معتمداً على بيانات رسمية صينية في استنتاجاته. وقال المركز، الذي تموله الحكومة في تقريره الذي صدر الأربعاء إنها تبعت سياسات في إقليم شينجيانغ الواقع في أقصى غربها قادت إلى تراجع حاد في معدل المواليد بين الأويغور المسلمين. وقال معهد السياسات الاستراتيجية الأسترالي إن هناك «انخفاضاً سريعاً وغير مسبوق» في معدلات المواليد الرسمية في شينجيانغ منذ 2017. عندما بدأت الصين حملة لتحديد النسل في الإقليم. وأضاف المعهد الذي تموله الحكومة في التقرير الذي صدر أمس الأربعاء أن معدل المواليد في شينجيانغ انخفض بنحو النصف من 2017 إلى 2019، وأن المقاطعات التي يغلب الأويغور أو أقلية أخرى على سكانها شهدت تراجعاً أكبر من المقاطعات الأخرى. وذكر تقرير المعهد أن معدلات المواليد في المقاطعات التي يبلغ عدد السكان الأصليين بها 90 في المائة أو أكثر تراجعت 56.5 في المائة من 2017 إلى 2018 وهو أكثر بكثير من المناطق الأخرى في شينجيانغ والصين عامة خلال الفترة نفسها. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون بينغ في إفادة صحافية يومية في بكين أمس الخميس إن المعهد الأسترالي «يلقي البيانات وينشئ الحقائق»، وأضافت أن عدد سكان شينجيانغ من الأويغور زاد بمعدل أسرع من عرقية الهان، أكبر مجموعة عرقية في الصين، بين عامي 2010 و2018 وأن سياسات تحديد النسل ليست موجهة لأي أقلية عرقية بعينها. ويستند تحليل المعهد الأسترالي على بيانات حكومية صينية، منها إحصاءات سكان الأقاليم الذي صدر في مارس (آذار). وأضاف المعهد «تحليلنا يبني على عمل سابق ويقدم أدلة

## «طريق الحرير الفضائي» يوسع مبادرة «الحزام الاقتصادي» البرية والبحري للقرن الـ21

## الصين تهدف لتكون القوة الفضائية الرائدة بحلول 2045

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

واشنطن، «الشرق الأوسط»

بعد وقت قصير من توليه الرئاسة في مارس (آذار) عام 2013 كشف الرئيس الصيني شي جينبينغ بوضوح عن طموحاته في قوة الفضاء الصينية. وقال إن «تطوير برنامج الفضاء وهو تحول البلاد إلى قوة فضائية وتحول الملاحة الصناعية إحدى لتحقيقه باستمرار».

وجاء في صحيفة «تشاينا ديلي» عام 2017 أن «الصين سوف تصبح دولة رائدة عالمياً في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية».

ولم تعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تقتصر على الجوانب الاقتصادية والعسكرية وكسب النفوذ السياسي، بل امتدت لتشمل مجال الفضاء الذي بات يشكل عنصراً حاسماً في معركة النفوذ بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. ونقلت الوكالة الألمانية للأنباء عن جوديث بيرجمان، المحللة السياسية والزمنية السياسية بمعهد جيتستون الأميركي قولها إن «حلم الفضاء أكثر قوة».

## رهبان ميانمار منقسمون بين معارض وداعم للانقلاب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ما زال الرهبان البوذيون منقسمين حيال الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في الأول من فبراير (شباط) الماضي، فمنهم من هو مستعد «للتخلي عن حياة الدير الثمينة التي يتمتعون بها للمشاركة في الثورة»، وآخرون يرون أن الجيش هو «حاسم الأمة والدين»، رغم أنهم كانوا من أهم أطراف انتفاضة الزعفران في ثورة الزعفران عام 2007 ضد المجموعة العسكرية السابقة التي



## الربيع الإسرائيلي!



سوسن الأبطح

والأمن، لكن ما حدث أن المطرفين كانوا لهم بالمرصاد، وتحت حماية رسمية أحياناً. ما زرعت السلطة الرسمية، تصدده حصرماً حين تصبح شعوراً حقيقياً وبأفكارها وطبياً وأم الفحم، ساحات نزال بين مطرفين مسلحين، وفلسطينيين عزل بدافعون عن أنفسهم ولا يملكون سوى إحساسهم بالمهانة والذل، وسط انقسام إسرائيلي غير مسبق. هذا مشهد ليس لصالح إسرائيل.

كتبت «جيروزاليم بوست»: «التعايش العربي واليهودي في إسرائيل أصبح على حافة السكين»، واصفة القصص التي تحدث بأنها «مروعة»، متباكية على الوغام الذي ساد بين السكان أثناء مواجهة كورونا»، ومذكرة بتأخير سبعة عقود «أن على إسرائيل ضمان حصول مواطنيها العرب على البنى التحتية والفرص والحماية التي يستحقها كل مواطن في هذا البلد». هل تأخر الوقت كثيراً؟ هل بقدر من فشلنا في تاليف حكومة قابلة للحياة، بعد أربعة انتخابات تشريعية في غضون عامين، أن يقوما بقدر ذاتي لسارهم التاريخي الدموي، الذي لم يعبأ بغير اليهود، بينما لا تأخذها رافة الناس بالأحادية العسكرية والمناجح، مثل مستنجد إسرائيل قصير المدى منسجمة على نفسها، منتبهة، بعيداً بعضها بعضاً، فيما فشلت فيه وهي في حمى زعمائها الأقوياء؟ الأجابة بديهية، لكن التغيير أت من الداخل، بعدها.

نحن منهكون في حرب أهلية من دون أي سبب. أوقفوا هذا الجنون. أرجوكم توقفوا. نحن دولة واحدة». فات الرئيس أن ما يقارب مليوني فلسطيني، غالبيتهم من الشباب، تركوا بلا بصيص أمل، والفلسطينيون يتذكرون هذه الأيام مرور 73 سنة على النكبة، لا يرون سوى التمييز العنصري، وهدم البيوت، وتهجير الأهلالي في القدس، ويستفوق سكان الداخل على حقيقة أن لهم إخوة يُدحون، وأنهم هم أنفسهم، إن يُهضموا يوماً في مجتمع لا يشبههم ولا يعترف بهم. خرجت فتاة من اللد على التلفزيون تقول: «كل ما نطلبه هو العيش بكرامة، يتروكونا بحالنا». لم تتحدث الشابة الصغيرة عن شعارات كبيرة، أو مطالب سياسية. لقد حُرم الفلسطينيون، من حقوقهم ك بشر، في دولة تدعي الديمقراطية، حاولوا دخول الحياة السياسية، الفوا أحزابهم، انخرطوا في الأحزاب الإسرائيلية نفسها، علمهم يتخون وجودهم ضمن النظام نفسه، لكنهم اكتشفوا أن الأمر لا يتعدى كونهم خديعة. لجأوا إلى المحاكم، فوجدوا أنها أيضاً جزء من نظام «الإبارتيد» بأحكامها الخفيفة على المعتدين اليهود، بينما لا تأخذها رافة بالعربي. التطهير العرقي يمارس أيضاً على سكان 48. ما يحدث اليوم ليس أقل من ذلك. بعد هبة الشباب العرب ومظاهراتهم منذ أيام انتصاراً لإخوانهم في القدس، كان يفترض أن تواجههم الشرطة، أن ترددهم قوى

المتشدد القريب من «بيت المرشد» رئيس مجلس القضاء والمرشح الفاشل في الانتخابات الرئاسية السابقة إبراهيم رئيسي (الآن)، لأنه يشكل ضماناً لاستمرارية مؤسسة «ولاية الفقيه» ويحافظ على قوتها ونفوذها ورمزيتها. من جهة أخرى، يبدو أن طموحات المؤسسة العسكرية المتمثلة في «الحرس الثوري» لانتزاع منصب الرئيس تتصاعد، حيث قدم 3 جنرالات بارزين من «الحرس»، إضافة إلى آخر من الجيش، أوراق ترشيحهم. ويعول النظام، بوصفه العمود الفقري للثورة وحامي مشروعها، إضافة إلى أنه يتصرف على أنه أحد أبرز عوامل رمزية تاريخية يخاطب من خلالها أكبر شريحة من الإيرانيين؛ رمزياً تساعد النظام على تعويض تراجع الحضور الشعبي للتحليل المحافظ، والأهم بالنسبة لمؤسسة صنع القرار في داخله أن معادلة «انتخاب رئيس قوي في مرحلة مرشد ضعيف»، تصب في صالحه؛ لأنه الطرف الأقوى الذي يمثل هوية النظام.

وعليه؛ تخوض الجمهورية الإسلامية الإيرانية في شهر يونيو (حزيران) المقبل انتخابات رئاسية استثنائية، من الممكن وصفها بـ«الأهم» منذ سقوط نظام الشاه سنة 1979... ليست لاختيار رئيس الجمهورية فقط، بل هي انتخابات الحفاظ على النظام وحفظ هويته، التي ستخضع للمساومة بين مؤسسة دينية (ولاية الفقيه) تريد الحفاظ على هيبتها، ومؤسسة عسكرية باتت تختزل النظام في هيبته.

## إيران... صراع على هوية الرئيس



مصطفى فخص

أخيرة، من أجل تعويم النظام من جديد وإعادة إنتاج هويته العقائدية من مؤسسة دينية، وإقامة «ولاية الفقيه» التي تعيد هوية إيران على هوية رؤسها، الذي نفذ انقلاباً داخل مؤسسات الدولة وسيطر على السلطات التشريعية والقضائية، لكنه يواجه الآن أزمة حقيقية في اختيار هوية الرئيس، وهو أمام 3 خيارات: إما من المؤسسة العسكرية، وإما من المؤسسة الدينية، وإما شخصية مدنية محافظة، فيما التوقعات أن تنحصر المنافسة بين عسكري وشخص من المؤسسة الدينية.

مما لا شك فيه أن نظام «ولاية الفقيه» يواجه أزمة الحفاظ على شرعيته، بعدما خسر جزءاً كبيراً من مشروعته الوطنية؛ الأمر الذي ظهر في تدني الإقبال على الانتخابات التشريعية الأخيرة، حيث وصلت نسبة المشاركة إلى ما دون 25 في المائة، لذلك يعمل على الالتفاف على احتمال مقاطعة الانتخابات الرئاسية، وذلك بالجوء إلى ما يسميه «الشرعية الثورية» التي تؤمن له مشروعية الاستمرار. فالنظام يدرك حجم المتغيرات داخل المجتمع الإيراني، وعدم قدرته على إعادة إنتاج هويته العقائدية التي تسعد للشعوب الإيرانية كافة، التي تشهد تراجعاً في الاهتمام بالهوية العقائدية لصالح الهويات الفرعية، إضافة إلى تصاعد توتر الأطراف على المركز؛ الأمر الذي يفرض على المؤسسة الدينية الحاكمة (ولاية الفقيه) التعامل مع الانتخابات الرئاسية على أنها فرصة

ليست انتخابات رئاسية اعتيادية، فرئيس الجمهورية في السنوات الأربع المقبلة سيقود مرحلة انتقالية عنوانها «الحفاظ على هوية النظام»؛ هوية تواجه تحديات في شرعيتها ومشروعيتها، لذلك سيستخدم الصراع في الأيام المقبلة حول هوية الرئيس، بعدما انحصرت المنافسة داخل «التيار المحافظ»، الذي نفذ انقلاباً داخل مؤسسات الدولة وسيطر على السلطات التشريعية والقضائية، لكنه يواجه الآن أزمة حقيقية في اختيار هوية الرئيس، وهو أمام 3 خيارات: إما من المؤسسة العسكرية، وإما من المؤسسة الدينية، وإما شخصية مدنية محافظة، فيما التوقعات أن تنحصر المنافسة بين عسكري وشخص من المؤسسة الدينية.

مما لا شك فيه أن نظام «ولاية الفقيه» يواجه أزمة الحفاظ على شرعيته، بعدما خسر جزءاً كبيراً من مشروعته الوطنية؛ الأمر الذي ظهر في تدني الإقبال على الانتخابات التشريعية الأخيرة، حيث وصلت نسبة المشاركة إلى ما دون 25 في المائة، لذلك يعمل على الالتفاف على احتمال مقاطعة الانتخابات الرئاسية، وذلك بالجوء إلى ما يسميه «الشرعية الثورية» التي تؤمن له مشروعية الاستمرار. فالنظام يدرك حجم المتغيرات داخل المجتمع الإيراني، وعدم قدرته على إعادة إنتاج هويته العقائدية التي تسعد للشعوب الإيرانية كافة، التي تشهد تراجعاً في الاهتمام بالهوية العقائدية لصالح الهويات الفرعية، إضافة إلى تصاعد توتر الأطراف على المركز؛ الأمر الذي يفرض على المؤسسة الدينية الحاكمة (ولاية الفقيه) التعامل مع الانتخابات الرئاسية على أنها فرصة

## السلام ليس أكلة سريعة

لديه يخسر سيكون هو الخاسر في النهاية. كل ما نحتاج إليه بقوة في الحياة مثل الأمان والاستقرار يشترط العطاء والتضامن والمشاركة. وكل من يكتب في الأذى، وخاصة بالقوة من دون العطاء، فإنه سيقرب في ما أخذه سواء تدرجياً أو دفعة واحدة. صحيح أن الفلسطينيين الذين آمنوا بالسلام، وكذلك النخب العربية التي تحملت ما تحمته بسبب قولها به مع إسرائيل، هم الآن في لحظة إيجاب حقيقية عاد فيها كل شيء إلى الصفر... ولكن يجب ألا ننسى أن السلام ليس أكلة سريعة، وأن كل ما حصل من سلوك عربي وفلسطيني إيجابي إنما هو جوهر فكرة سلام الشجعان.

جملة وتفصيلاً وكل ربحهم هو تأمين المستقبل لأولادهم. أما إسرائيل فكل ما في حوزتها ورحته وأخذته عتوة وهي رابحة جميلة وتفصيلاً، ولم يربح كيان في التاريخ مثل ما رحته. كيان ربح وطناً نتاج وعد أوفى به بلقوله. فهل المسألة عويصة على ذلك، ليس أمام إسرائيل غير حلين اثنين؛ إما إبادة كاملة للشعب الفلسطيني أو السلام الجاد والشجاع الذي لا يقوم على القهر والاضطعاغ؛ وذلك لأن القهر ينتج عنه تضخيف وقد تكون جيدة، ولكن على المدى الطويل ينتج قتال بشرية موقوفة ليس لديها ما تحسره. لذلك، فمن يجارب طرفاً لا شيء

إلى حواد القدس ظل هو نفسه ولم يتعامل مع الغنائم التي حصدها من مطلق كونها مكاسب يجب أن تحافظ عليها. والمشكلة الأكبر أنها لا تُؤسس لمستقبل يقوم على التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين. فالتعايش لا يُفرض بالقوة والقصف ومساندة الدول الكبرى... بل بالأمان الحقيقي. دول عربية عدّة شجاعتها وقامت بالطبيع. ولكن مع ذلك وعلى الرغم منه، فإن إسرائيل تضرب عرض الحائط كل هذه الخطوات التاريخية الجارية ولا تنظر إليها وهي تصف وتقتل وتتهين الفلسطينيين. نتحدث عن سلوك إسرائيل الراهن إزاء الفلسطينيين استناداً



د. أمال موسى

تعطياً للسلام وللمفاوضات الخاصة به. وأخيراً وليس آخراً، وتحت ضغط الشعور بضرورة إيجاد حل لمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي - استجمعت دول عربية عدّة شجاعتها وقامت بالطبيع. ولكن مع ذلك وعلى الرغم منه، فإن إسرائيل تضرب عرض الحائط كل هذه الخطوات التاريخية الجارية ولا تنظر إليها وهي تصف وتقتل وتتهين الفلسطينيين. نتحدث عن سلوك إسرائيل الراهن إزاء الفلسطينيين استناداً

في هذا السياق استحضرا ما كان يسميه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات سلام الشجعان؛ لأن السلام الحقيقي يحتاج فعلاً إلى شجاعة وتنازلات وضبط نفس واستعراض صدق النوايا والأفعال. وليس تماماً على إسرائيل إذا قلنا إنها لا تمتلك إرادة السلام ولا الشجاعة التي يستلزمها، وأنها تتعامل مع السلام كشعار سياسي تحمي بها تجاوزاتها.. والحال أن قضية الصراع العربي - الإسرائيلي هي قضية وجود شعب وتاريخ مبلبل بالدماء والدموع وقضية جراح مفتوحة وأفاق مسدودة من فرط دخان القصف الذي لا يهدأ إلا في عياد من جديد. في مقابل ذلك، فإن الجانبين

إلى الأفعال والسلوك يبدو أنه لا يريد ولا يمثل له هدفاً حقيقياً وجاداً. فلا شيء يؤكد أن إسرائيل تحت فعلاً عن السلام. ولا شيء يعبر عن فهم إسرائيل معنى السلام كما يفهمه الجميع وكما عرفته المعاجم في مختلف اللغات والثقافات. نعم، هناك تعريف خاص وغير معلن بالنسبة لمفهوم السلام تتبناه إسرائيل. وإذ تشير إلى هذه النقطة المفاهيمية؛ فلأن رمزية وتخصيات الدول العربية التي قامت بالتطبيع معها مخيرة طريق العقل والقبول بإمكانات التعايش المشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ الظاهر أن التسلوك الإسرائيلي هو آخر طرف يعتقد في فكرة السلام. كما أنه استناداً

إلى الأفعال والسلوك يبدو أنه لا يريد ولا يمثل له هدفاً حقيقياً وجاداً. فلا شيء يؤكد أن إسرائيل تحت فعلاً عن السلام. ولا شيء يعبر عن فهم إسرائيل معنى السلام كما يفهمه الجميع وكما عرفته المعاجم في مختلف اللغات والثقافات. نعم، هناك تعريف خاص وغير معلن بالنسبة لمفهوم السلام تتبناه إسرائيل. وإذ تشير إلى هذه النقطة المفاهيمية؛ فلأن رمزية وتخصيات الدول العربية التي قامت بالتطبيع معها مخيرة طريق العقل والقبول بإمكانات التعايش المشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛ الظاهر أن التسلوك الإسرائيلي هو آخر طرف يعتقد في فكرة السلام. كما أنه استناداً

## تقلص عدد سكان الصين يؤكد التوقعات المناخية

لكن لن يؤثر ذلك على المستوى الإجمالي للانبعاثات، لأن ذلك سيظل مقيداً بالحدود القصوى. وتظهر الأمثلة الأقل نظراً لظهورها متشابهة؛ إذ تتفاعل الانبعاثات السكانية وتخفيف المناخ مع بعضها البعض، ما يجعل تقييم تأثير السكان وحده أكثر صعوبة. ومع ذلك، في معظم السيناريوهات، تقلص أعداد الناس يعني انبعاثات أقل. أخيراً، ستكون هناك حاجة إلى ابتكارات تكنولوجية ضخمة لتغيير مسار الانبعاثات المناخية، ففي ظل التقنيات الحالية، وما لم تكن مستعدين لدفع أقساط بيئية عالية بشكل غير معقول في بعض الأحيان لتقليل الانبعاثات، فإن العديد من الأنشطة اليومية - ليس فقط السفر الجوي ولكن أيضاً إنتاج الصلب وشحن الحاويات - ستستمر في إخراج انبعاثات كبيرة من غازات الاحتباس

تأثيرات الخيارات السكانية غالباً ما يتم تقييمها على أنها أكبر من الناحية المادية من التغييرات الأخرى المنطقية التي يمكن إجراؤها للتخفيف من تغير المناخ. وتجدر الإشارة إلى ثلاثة محاذير لهذا الجانب المشرق؛ أولاً، تفترض التوقعات المناخية بتقلص أن عدد سكان الصين سيتقلص؛ القصد هنا هو أن التراجع يبدو أنه يحدث بسرعة أكبر مما أشارت إليه معظم التوقعات الرسمية. يعتمد تأثير التغيير السكاني البطيء أو الأسرع على اتخاذ إجراءات أخرى لحماية المناخ. ضاع في اعتبارك، على سبيل المثال، سيناريو يعتمد فيه بلد ما حدوداً ملزمة للانبعاثات، ويتطلب تصريباً قسرياً للتداول لكل وحدة من وحدات الانبعاثات. قد يمارس المزيد من الأشخاص في هذا البلد ضغطاً تصاعدياً على سعر التصاريح،

فعدد السكان الكبير يتبعه المزيد من الانبعاثات الكربونية وبالتالي هناك حاجة إلى المزيد من التخفيف لتحقيق هدف مناخي معين، وهذا يعني أيضاً أن المزيد من الأشخاص في المستقبل سيكثرون عرضة للتأثيرات المتعلقة بالمناخ. إلى أي مدى نستطيع الجزم بصحة هذه الصلة؟ إن تأثير السكان على انبعاثات الكربون بلا أي سياسة أو تغييرات تكنولوجية ليس ثابتاً تماماً لجميع الأشخاص، وذلك نظراً لبعض التفاصيل المهمة؛ منها الفحة العمرية وأنماط الاستهلاك. لكن بصفة عامة، فإن تراجع عدد الناس يعني تراجع



بيتر أوزراغ \*

فعدد السكان الكبير يتبعه المزيد من الانبعاثات الكربونية وبالتالي هناك حاجة إلى المزيد من التخفيف لتحقيق هدف مناخي معين، وهذا يعني أيضاً أن المزيد من الأشخاص في المستقبل سيكثرون عرضة للتأثيرات المتعلقة بالمناخ. إلى أي مدى نستطيع الجزم بصحة هذه الصلة؟ إن تأثير السكان على انبعاثات الكربون بلا أي سياسة أو تغييرات تكنولوجية ليس ثابتاً تماماً لجميع الأشخاص، وذلك نظراً لبعض التفاصيل المهمة؛ منها الفحة العمرية وأنماط الاستهلاك. لكن بصفة عامة، فإن تراجع عدد الناس يعني تراجع

الصيني، إلى أن عدد السكان بدأ بالفعل في الانخفاض في عام 2020. لكن الحكومة الصينية أكدت خطأ هذه التقارير، حيث تظهر البيانات الرسمية زيادة طفيفة للغاية؛ من 1.40 مليار في عام 2019 إلى 1.41 مليار العام الماضي. لكن من الواضح لمعظم المراقبين أن عدد السكان الصينيين سيبدأ في التقلص قريباً، إن لم يكن قد بدأ بالفعل. يكتبون هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة لقضية المناخ، لأن الصين هي أكثر دول العالم اكتظاظاً بالسكان، والمزيد من الناس يعني المزيد من الانبعاثات وزيادة عدد السكان المعرضين لخطر تغير المناخ. وبحسب ما ورد في ورقة بحثية حديثة نشرت في مجلة «وقائع أكاديمية العلوم الوطنية الأميركية»، فإن «حجم السكان، على المدى القريب والبعيد، هو المحدد الرئيسي لسياسة المناخ»

لا يزال يتعين على العالم أن يدرك التحول التكنولوجي (تحول تدريجي في فترة الكثرة الأرضية) الذي سيحدث عندما يبدأ عدد سكان الصين في التقلص. صحيح أن هذا الأمر الذي طال انتظاره لم يحدث في عام 2020، وفقاً للبيانات الرسمية، لكن من المحتمل أن يحدث قريباً من منظور المناخي، بعد انخفاض عدد السكان خيراً ساراً لأن قلة أعداد الناس تعني انخفاض الانبعاثات. وكما هو الحال مع العديد من حالات عدم اليقين المحيطة بمستقبل الكوكب، من الصعب توقع بدقة تأثير الكربون جراء انخفاض عدد السكان.

يشجع سكان الصين بسرعة والسبب هو سياسة الطفل الواحد، لكن صانعي السياسة هناك ياملون في أن يؤدي إنهاء سياسة الطفل الواحد في عام 2016 إلى تشجيع المزيد من

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي	
<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>11585 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>11496 الرياض</p> <p>هاتف: +966112128000</p> <p>فكس: +966114229555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>920 000 417</p> <p>هاتف: +96611411444</p> <p>بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p>		<p>المقر الرئيسي</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>Medina: +9664 8340271</p> <p>Dammam: +96619 8354918</p>	
<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>Washington DC: +1 202 6628825</p> <p>Dubai: +9714 3918500</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Amman: +9628 5539409</p>		<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>Dubai: +9714 3918500</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Amman: +9628 5539409</p>		<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>Kuwait: +965 2997799</p> <p>Dubai: +9714 3918500</p> <p>Cairo: +2023 7492996</p> <p>Beirut: +9611 549002</p> <p>Amman: +9628 5539409</p>		<p>الوكيل الاعلاني</p> <p>Riyadh: +966112128000</p> <p>Jeddah: +966126511333</p> <p>Medina: +9664 8340271</p> <p>Dammam: +96619 8354918</p>	



نبيل عمرو

## شيخوخة «أوسلو» وشباب ما بعدها

قضت سنوات طويلة على إبرام اتفاقات وتفاهات أوسلو، وبينما كانت المقدمات المتفائلة تُعد بحل جذري لقضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بما في ذلك إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية... وقعت تطورات أوصلت المقدمات المتفائلة إلى خلاصات كارثية، وأضحى انفتاح المدى أمام حروب إسرائيلية - فلسطينية، سجّلت بمجموعها رقماً قياسياً في الخسائر.

وعود «أوسلو» أفضت إلى مستحيل، أما ما بقي منها فقد صار عبئاً ثَقِيلاً على الفلسطينيين. أهل «أوسلو» الذين صنعوها لم يخفوا خيبة أملهم من صفاتها، فتسجدوا منصات اقتادها حتى بلغ الأمر دخل الجميع متاهة لا مخرج منها تكونها سلسلة الأزمات على صعيد محدودية الحكم الذاتي أضحت سلطة بلا سلطة، إلا من وجود هوائيس ضيقة للغاية تنتج لوزارتها وباقي مؤسساتها بعض إدارة جزئية في كل الشؤون الفلسطينية، ذلك أن الواقع الجديد الذي خلفته بقايا اتفاقات أوسلو سلب السلطتين الفلسطينيتين المتنازعتين أي قدرات جدية لإدارة ناجحة، ففي غزّة كما في الضفة دخل الجميع متاهة لا مخرج منها تكونها سلسلة الأزمات.

إدارية واقتصادية لا فرص فعالة لمعالجة أي منها، ومما زاد طين أوسلو بلة، إجماع رعاتها الإقليميين والدوليين عن التدخل ولو بالحدود الدنيا لمطالبات إدارة الأزمات. كان التدخل في البدايات يتم بفاعلية لتوفير فرص نجاح لمشروع السلام الدولي وإعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات، أما الآن فقد ضُغف هذا التدخل حد التلاشي، وفي حالات قليلة صار يتخذ صفة الوساطة إما لتجديد إجراءات إسرائيلية وإما لتأجيلها، وعلى سبيل المثال لا الحصر حكاية أموال المقاصة وكيف تمت معالجتها، وبإليت الأمر توقف عند هذه النقطة، بل صارت المقاصة التي كانت محمية دولياً مادة ضغط فعالة وربما حاسمة تمارس تحت سمع العالم وبصره وفق أجدات الحكم والسيطرة وفرض الأمر الواقع الإسرائيلي على الأرض والناس، أما التدخل الدولي فقد آل إلى أن يتخذ سمة التكيف مع الأجدات الإسرائيلية وطلب الرفق في تنفيذها.

أخطر ما في الأمر أن شيخوخة «أوسلو» بشخصها ورعاتها وموت وعودها أدت وبصورة تلقائية إلى نشوء حاضنة جديدة نقرح عنفاً من النوع الذي لا ينهض بقرار كما لا يتوقف بقرار، وهذا ما يُلقب سدة «أوسلو»، فما منى سلطة وقيادة تفاعلاً بأحداث انطلقت من صميم مناطقها وبمبادرات من شعبيها، ليس ذلك فقط وإنما لا تملك مؤهل توجيهها ولا حتى وقفيها أو تهدتها إذا ما طالب الضغط الإقليمي والدولي بذلك. هذا على صعيد الطرف الأضعف من طرفي «أوسلو» الشائخة والمحترّسة. أما على الصعيد الإسرائيلي فالقلق أعمق وربما أشد، فهي تجد نفسها أمام أحداث تتصاعد وتخبو وبين الجولة والتي تلتها تتخفف أن سعيها لترويض الفلسطينيين داخل أفضال الأمر الواقع الإسرائيلي لا ينتج سوى كل ما هو سلبى ومشوش، فابن القدس الموحدة عاصمة إسرائيل الأبدية بوجود مئات الآلاف الفلسطينيين داخل وخارج أسوارها؛ وابن القوة الاقتصادية المتفوقة وجزء كبير منها يتفق لأسرة القدس، وابن إنفاق موسكوفيتش الخيالي لشراء ما لا يمكن بيعه من قبل الفلسطينيين؛ إن إسرائيل المتفوق ما نادياً في كل شيء تجد نفسها أمام جبهة أخطر ما فيها عدم قدرتها على تحديد مرجعياتها ما دام شباب ما بعد «أوسلو» هم صناعتها وما دامت إجراءاتها للسيطرة على حاضر ومستقبل القدس والفلسطينيين عموماً لا تقضي إلا إلى المزيد من ردود الفعل التي رأينا عبات منها في موقعة البوابات والكاميرات والحواجز الحديدية في باب العامود، ثم الإعداد لاقتلاع مواطنين من بيوتهم في «الشيخ جراح» بحجة أن القضاء الإسرائيلي الذي لا يعترف به الفلسطينيون يقرر ذلك.

أخيراً ويصرف النظر عن السجال الفلسطيني الداخلي حول ما إذا كانت «أوسلو» هي السبب فيما يجري الآن أو لم تكن، فإن الحقيقة الأكثر حضوراً على ساحة الصراع تقول إن حرباً حلت محل سلام كان مرجحاً وأن جيل ما بعد «أوسلو» الشائخة والمحترّسة لا سيطرة عليه.

## المدافعون إلى الحرب والمجرورون إليها

لقد خشيت من نشوب النزاع عندما سمعتُ حسن نصر الله يقول، إنه يتذكر القدس كثيراً هذه الأيام؛ وكان قد زعم في السابق أن القتال في سوريا أهم من القتال في فلسطين، ثم زعم أن القتال في اليمن أهم من القتال في فلسطين وسوريا؛ والآن يذهب إلى أنه انتصر في اليمن وسوريا، وما بقي عليه إلا الصلاة في المسجد الأقصى؛ وفي حروب الوكالة تبدو إيران الأكثر إجابة لها في كل مكان. إنما في الوقت الذي تتقدم فيه المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة، تُلهب إيران النزاعات بالعراق وباليمن وبالبحار وبفلسطين وما عاد عندها مانع أن يبدو رأسها من تحت الماء عند الضرورة لإظهار أهميتها وقدراتها؛ أما تركيا فتستند غاراتها على شمال العراق في الوقت الذي

تقع في الخُفر التي تركها ترمب في الطريق؟ لا تفسير لاستماتة الجميع في إظهار سلميتهم ثم سهولة التردّي في النزاعات وأحياناً إثارته إلا هذا العامل الطارئ: الإدارة الأميركية الجديدة، الذي يريد لفت انتباه الولايات المتحدة من طريق إزعاج الآخرين ولو بإيذاء نفسه، يكون عنده ما يقدمه إذا جلس على الطاولة. ويبدو الروس مستعدين حتى أنهم يعرضون على الولايات المتحدة على مشارف الاجتماع بين بوتين وبايدن خطوات واتفاقيات لخفض التسلح. وعندهم ورقة أوكرانيا وورقة سوريا. وكذلك الأمر مع تركيا التي تعدّ أوراقها، وتقول إنها لا تزال تتطلع إلى العضوية الكاملة بالسوق الأوروبية المشتركة؛ ولدى الإيرانيين ثلاث ورقات: النووي

تستميّت فيه لتحسين علاقاتها بمصر وبالمملكة العربية السعودية. وعلى ذكر المملكة كل يوم تقول الخارجية الإيرانية، إن محادثاتها معها تتقدم، إنما كيف تتقدم مع إردباء إطلاق الصواريخ والمسيرات الإيرانية وذات الهوى الإيراني في اليمن ومن اليمن على المملكة؟! الروس هم الأكثر حركة وتصريحات. لكن الطرفين يفتحان نزاعات جديدة في البر وفي البحار ومع الأوروبيين والأميركان؛ هل يشير ذلك كله إلى استماتة الجميع في لفت انتباه إدارة الرئيس بايدن الجديدة، والتي تبدو شديدة الحذر، وتريد مخالفة سياسات ترمب ثم

## إن أحداً لا يبدو راغباً في الحرب لكن الإسرائيلي لا يشبع والفلسطيني لا يخضع... فالحرب محتملة عند كل إحساس بالقدرة مهما كان ضئيلاً!

تستميّت فيه لتحسين علاقاتها بمصر وبالمملكة العربية السعودية. وعلى ذكر المملكة كل يوم تقول الخارجية الإيرانية، إن محادثاتها معها تتقدم، إنما كيف تتقدم مع إردباء إطلاق الصواريخ والمسيرات الإيرانية وذات الهوى الإيراني في اليمن ومن اليمن على المملكة؟! الروس هم الأكثر حركة وتصريحات. لكن الطرفين يفتحان نزاعات جديدة في البر وفي البحار ومع الأوروبيين والأميركان؛ هل يشير ذلك كله إلى استماتة الجميع في لفت انتباه إدارة الرئيس بايدن الجديدة، والتي تبدو شديدة الحذر، وتريد مخالفة سياسات ترمب ثم

## بايدن وإيران: إغواء لإنقاذ نظام الملاي

إذا حكمنا على ما يقوله الدبلوماسيون الإيرانيون والأميركيون المشاركون في المحادثات الحالية لإحياء «الصفقة النووية» المحترّسة، فإن نافذة الفرصة التي فتحها فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية العام الماضي من المرجح أن تُغلق في غضون الأسابيع القليلة المقبلة. يزعم الجانب الإسرائيلي أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه فقط بينما لا يزال فريق الرئيس حسن روحاني في موقع المسؤولية، على الأقل اسمياً، سيكون له فرصة حقيقية لتخطي العقبات الموضوعية أمام أي اتفاق دولي من الجمهوريّة الإسلامية. لكن بالنسبة إلى الجانب الأميركي، فإن المشكلة تكمن في أنه بينما يحرض الرئيس بايدن على إبرام صفقة على أمل التطبيع مع النظام الخميني، فإنه لن يمكنه التأكيد من أن الفريق الإيراني في فيينا سيكون قادراً على الوفاء بأي وعود يقدمها.

من الواضح أن كلا الجانبين يعمل على إثارة تلال من الهراء لدفن خلافاتهما عميقة الجذور في إطار صفقة وهمية حول قضية مزيفة. ستتعهد طهران بتفكيك عدد من أجهزة الطرد المركزي التي بدأتها لتخصيب اليورانيوم من أجل قنبلة تقوّل إنها لم تكن تريدها ولن تسعى إليها مطلقاً. هذا الوعد سيمكّن بايدن من ادّعاء انتصار دبلوماسي والتفاخر بمنع سباق تسلّح نووي في أكثر مناطق العالم اضطراباً. وفي المقابل، ستساعد الولايات المتحدة المالّي في التخفيف من مشكلة التدفق النقدي وتأمين أموال كافية لدفع رواتب قواتهم الأمنية في الداخل و«جهاديين» في الخارج.

المشكلة هي أن استحضار مثل هذه الحيلة قد لا يكون بهذه السهولة. فحيث إن الجانب الأميركي حريص على الهراء، فإن الجانب الإيراني يرفع المخاطر. ذكر المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، الاثنين أن «تحرير فلسطين» هو «الهدف الأول

لأمة الإسلامية»، مما يوضح أنه حتى لو تم إحياء «الصفقة النووية»، فإن الصدام بين رُويّتين حول مستقبل الشرق الأوسط لن ينتهي. في اليوم التالي، ذكر على ربيعي المتحدث باسم روحاني، أن إيران تعزّم «إثارة القضية الفلسطينية وإعادة بناء المنطقة» في مفاوضات فيينا. ويحاول الجانب الإيراني أيضاً فرض أكثر من 1000 عقوبة على الجمهوريّة الإسلامية بسبب قضايا لا تتعلق بـ«الصفقة النووية»، من دون تقديم أي تنازلات في المقابل.

القي المتحدث باسم روحاني بقبلة أخرى عندما ذكر أنه أياً كانت الصفقة التي يبرمها المسؤولون الذين يمثلون الحكومة الإيرانية الرسمية في فيينا، فإنها يجب أن تحصل على موافقة «مسؤول أعلى» في طهران. بعبارة أخرى،

صفقة في فيينا، متجزّرة في الوهم القديم الذي ساور الرئيس بايدن بشأن الثورة الإيرانية منذ عام 1979، ولأسباب لا تستطيع فهمها، حتى بايدن عندما كان سيناتوراً شاباً كانت الثورة الخمينية التي أطاحت بنظام الشاه نقطه ضعف بالنسبة إليه. في عام 2004 في دافوس بسويسرا، عقد بايدن اجتماعاً مطوّلاً مع كمال خرازي الذي كان وزير خارجية المالّي في ذلك الوقت، معرباً عن أمّله أن تواصل إدارة ديمقراطية مستقبلية الانفتاح الأولى للرئيس بيل كلينتون على طهران، والذي من المفترض أنه توقف في عهد الرئيس جورج دبليو بوش.

ما لم يعرفه بايدن، أو اختار أن يتجاهله، هو أن خرازي كان، على حد تعبير منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كريستيان باتن، «مثلاً يلعب دور وزير الخارجية».

لم يكن بايدن يعرف شيئاً آخر سوى أن مشروع الخميني بتأسيس مبنّي على معاداة أيديولوجية لاميركا والتي من دونها سيشرع نظام المالّي بالضعف. ربما كان افتتاح بايدن الشباب بالثورة الخمينية مفهوماً قبيلاً 40 عاماً أو نحو ذلك. فقد تم تشويه سمعة الشاه من جانب كبير من وسائل الإعلام الأميركية والنخب الأكاديمية والسياسية لعقود. على سبيل المثال، أطلقت مجلة «تايم» على آية الله الخميني لقب «غاندي الإسلام» ووضعت عنواناً غلافها، وهنري بريخت، الدبلوماسي المسؤول عن السياسة الإيرانية في إدارة الرئيس جيمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

إلا قبول العودة للنووي وحسب باعتبار أن ترمب هو الذي خرج من الاتفاق عام 2018، فهد تنحصر الأمال في المحادثات الثنائية مثلما يجري بين تركيا ومصر، وبين السعودية وإيران؛ حتى الآن هو المنفذ المتاح دونما إمارات في كل النزاعات إلا لتشجيع الحوار ويشمل ذلك فلسطين واليمن وحتى نزاع مصر والسودان مع إثيوبيا.

والنزاعات التي يجري الحديث عنها ويقع الجميع فيها أو يندفعون نحوها جديدة نسبياً باستثناء «أصل المشكلة» في فلسطين كما يقال. وقد بدأ الأمر عام 1947 كانت الولايات المتحدة من الأرض المنهوبة أكثر من خمسين في المائة. وها هم اليوم يقبلون مع العرب أقل من 22 في المائة ولا يقبل ذلك الإسرائيليون.

ومنذ نحو العشرين عاماً يعمل هؤلاء على أنه لا حلّ إلا بالإخضاع الكامل دونما أرض ولا دولة وحتى لا قدرة على الصلاة في الأقصى؛ وكان عهد ترمب هو الإقضع في الانحياز الكامل واعتبار النزاع كله «نزاعاً عقاربياً»؛ لقد قلنا من قبل إن أحداً لا يبدو راغباً في الحرب. لكن الإسرائيلي لا يتسرع، والفلسطيني لا يخضع، فالحرب محتملة عند كل إحساس بالقدرة مهما ضؤل؛ والجديد الجديد، أنه عندما تشبب الحرب يقل الوسطاء المحاديون ويكثر الأمولن في الاستفادة، وهذا لا يحدث في فلسطين فقط، بل وفي كل الشرائق العربي واليمن. كل الأطراف أتعبتنا الخمينية. لكن المغيرين والمتدخلين وفي مقدمتهم إيران وإسرائيل ليسوا مستعدين للتوقف عن الاستيلاء والاستعداد، ودائماً وأبداً على حساب العرب أرضاً وأمناً ومستقبلاً!



أمير طاهري

كارتر، ذكر الجميع بأن الولايات المتحدة جاءت إلى الوجود من خلال «ثورة ضد ملك». ومن الحقائق الراضخة أيضاً أن الأميركيين غالباً ما يتسامحون مع أعدائهم أكثر مما يتسامحون مع أصدقائهم. بعبارة أكثر واقعية، كانت إيران قبل 40 عاماً ذات أهمية مما هي عليه اليوم. فقد كانت تغطي أكثر أطول حدود للاتحاد السوفياتي في سياق الحرب الباردة. ومستشار كارتر للأمن القومي، زيبغنيو بريجنسكي، فُكر في اللقاء ما يمكن عده «سجاءاً خضراً» إسلامياً ضد الإمبراطورية السوفياتية. في ذلك الوقت، كانت الولايات المتحدة بحاجة أيضاً إلى نطق الشرق الأوسط، بينما كان بإمكانها استخدام التهديد الإيراني المتصور ضد العرب كوسيلة لتخفيف ضغطهم على إسرائيل.

اليوم، لا يوجد أي من هذه العوامل، حيث انتهت الحرب الباردة وخرجت إيران من سوق النفط، وهناك من العرب من يتجه نحو التطبيع مع إسرائيل لأسبابهم الخاصة. وبالتالي ليس هناك ضرورة ملحة لإنقاذ النظام الخميني من المطهر الذي خلقه لنفسه. فالجمهورية الإسلامية اليوم هي ظل شاحب لما كانت عليه قبل 40 عاماً عندما أفتوت الرئيس بايدن. ويتجه آية الله خامنئي نحو حافة ما قد يصبح انهياراً منهجياً، ويبدو كأنه قبطان جاهل في سفينة ضالة وسط عاصفة قادمة، ومواصله دولار على الأقل سنويًا ليبقى قائماً، ومواصله الأذى الذي يحتاج إليه للبقاء على قيد الحياة. قد تنتهي محادثات فيينا بتوفير الأموال الإضافية التي تحتاج إليها طهران للبقاء على الساحة، والسؤال الذي يجب على بايدن طرحه هو: هل مثل هذه النتيجة تخدم مصالح الولايات المتحدة، تاهيك بالشعب الإيراني المتعطش الآن لتغيير الاتجاه؟



## نائب رئيسها لـ الشرق الأوسط: مشروعات المملكة العملاقة تجذب استثمارات التقنية والبنى التحتية «التجارة العالمية» الأميركية لتطوير أعمالها في السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت أطلقت فيه أخيراً جمعية مراكز التجارة العالمية في أميركا (منظمة دولية تربط أكثر من 320 شركة عالمية كبرى من 100 دولة) منصة للشركات المنضوية تحتها تعمل بنظام الذكاء الصناعي، قالت لـ «الشرق الأوسط»، إنها تخطط لتطوير أعمالها في السعودية وإيجاد مشاركة لها في المشاريع الضخمة المطروحة.

وقال آرون تي ستاركس، نائب رئيس مركز التجارة العالمي لخدمات الأعمال العالمية «نعتز بعلاقتنا مع المملكة؛ إذ إن مستقبل البلاد مشرق»، مستطرداً «نواصل البحث عن طرق يمكننا من خلالها المشاركة في مجالات التجارة والابتكار».

واستطرد ستاركس «بصفتها أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، ومع توالي الإعلان عن الاستثمارات الكبيرة الأخيرة في المشاريع العامة، تستعد السعودية لتدويع اقتصادها، ووجدت صناعات جديدة، حيث تتوقع بعض التقارير نمواً سنوياً يصل إلى 4 في المائة في عام 2021 للبلاد؛ ما سيؤدي إلى استثمارات إضافية في التقنيات الزراعية والبنية التحتية العامة».

وأضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط»، «تستعد السعودية أيضاً لجذب قوة عاملة نابضة بالحياة من المناطق المحيطة مع تنوع اقتصادها، حالياً، تعمل الدولة على تطوير سبعة قطاعات جديدة للتعليم والابتكار وتشجيع ريادة الأعمال في المنطقة»، ونوّه إلى إصاح عن الخطط التي يجري العمل عليها لتواجد الإقليمي في السعودية.



«مراكز التجارة العالمية» تخطط للوجود في السعودية للمساهمة في فرص التنمية الحالية (الشرق الأوسط)

كفيسوك) و(غوغل) و(أدوبي) و(كوالتريكس)، إذ توفر هذه الشركات الآلاف من الوظائف التي تدفع أجوراً عالية.

وقال ستاركس «للمضي قدماً، نرى تركيزنا على تنمية بيئتنا الاقتصادية في كل من هذه المجالات حتى نتمكن من الاستمرار في جذب الاستثمار الأجنبي وتعزيز الابتكار. على مدار العقد الماضي، اعتمدت ولاية

لدى مجتمع علوم الحياة الأسرع وعلى الصعيد المشاريع التي تعمل على مراكز التجارة العالمية، وجمعها وتأثيرها على الاقتصاد والتجارة، قال ستاركس «نعتبر أنفسنا محظوظين للعيش والعمل في ولاية يوتا، ولدينا الاقتصاد الأكثر تنوعاً في الولايات المتحدة مع السكان الأصغر سناً، حيث يبلغ متوسط العمر 29 عاماً. لدينا مجتمع علوم الحياة الأسرع

وأكبر حمودك، الخبير الاقتصادي والأمين العام السابق للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، «اختيار باريس (للعقد المؤتمّر) لم يكن مصداقة فهي تستضيف نادي باريس وهو أكبر دائناتنا وكل أعضاء نادي باريس سيكوتون حاضرين في المؤتمر».

ويعاني السودان من أزمة اقتصادية منذ سنوات تفاقمت عقب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019 على خلفية احتجاجات شعبية امتدت لأشهر.

وأعلن بنك السودان المركزي الثلاثاء أن صندوق النقد الدولي وافق على توفير الموارد اللازمة

لتخفيف الديون عن السودان. وقال في بيان: «وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي على خطة تمويل من شأنها تعبئة الموارد اللازمة للصندوق لتغطية حصته لتخفيف الديون».

واتخذت الحكومة السودانية مؤخرًا مجموعة من مدينيين وعسكريين بموجب اتفاق سياسي، إلى جذب استثمارات أجنبية لمعالجة الأزمة الاقتصادية خلال مؤتمر باريس الذي يعقد بدعوة من الحكومة الفرنسية. وقال حمودك: «نحن ناهبون لنوفر للمستثمر الأجنبي فرص الاستثمار في السودان... وليس من أجل الحصول على منح وهبات».

وأكد حمودك، الخبير الاقتصادي والأمين العام السابق للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، «اختيار باريس (للعقد المؤتمّر) لم يكن مصداقة فهي تستضيف نادي باريس وهو أكبر دائناتنا وكل أعضاء نادي باريس سيكوتون حاضرين في المؤتمر».

ويعاني السودان من أزمة اقتصادية منذ سنوات تفاقمت عقب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019 على خلفية احتجاجات شعبية امتدت لأشهر.

وأعلن بنك السودان المركزي الثلاثاء أن صندوق النقد الدولي وافق على توفير الموارد اللازمة

لصندوق النقد الدولي».

وتوقع أن الخرطوم وصلت في محادثاتها مع صندوق النقد الدولي إلى «نقطة اتخاذ القرار» في حين كان ملف الديون بنهاية هذا العام.

وتم سداد متأخرات الديون السودانية لبنك التنمية الأفريقي بواسطة قرض تجسيري من السويد وبريطانيا وإيرلندا قيمته 425 مليون دولار في حين تم سداد المتأخرات المستحقة للبنك الدولي بفصل قرض أميركي قيمته 1,1 مليار دولار.

وتعتبر دول نادي باريس أكبر دائنات السودان إذ تمثل ديونها حوالي 38 في المائة من إجمالي دينه الخارجي.

يوتا على تمويل زيادة الضرائب لجذب الشركات، حيث أدى ذلك إلى إبقاء معدلات البطالة منخفضة وساعد في تحفيز الشركات العالمية».

ووفق نائب رئيس مركز التجارة العالمي لخدمات الأعمال العالمية، نسجت الأعمال التجارية العالمية طريقها سريعاً إلى ثقافة الأعمال لدى مراكز التجارة العالمية، حيث يرتبط ما يقرب من 4 وظائف من كل 4 وظائف بالتصدير في الولاية، مشيراً إلى أن هذا مهم لأن هذه الوظائف تنتج أجوراً أعلى وتكون أكثر ديمومة أثناء فترات الركود الاقتصادي.

من جهته، قال عبد الله بن زيد المليحي، رئيس شركة التميز السعودية «نعمل منذ فترة مع رابطة مراكز التجارة العالمية المشتركة في السعودية في ظل المشاريع الضخمة المطروحة في المملكة، وتعمل شركة (التميز) والرابطة على خطة عمل مشتركة مع شركات عالمية لإيداع العمل في مشروعات الاقتصاد السعودي».

وتوقع في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن تقدم مراكز التجارة العالمية تجربة مفيدة لتحفيز الشركات السعودية لتنفيذ مشروعات المختلفة الواعدة من خلال اعتماد الكفاءات الصناعي، أساساً لانطلاق الأعمال في المملكة، ما من شأنه أن يعكس إيجاباً على تحفيز شركات القطاع الخاص، والإسهام في تنفيذ المشاريع العملاقة التي تقوم عليها المملكة حالياً، كمشروع «نيوم» و«ذا لاين» ومشروع الطائفة المتجددة ومشاريع المبادرة الخضراء والاقتصاد الدائري الكربوني.

## السودان يتوقع إعفاءه من ديونه الخارجية نهاية العام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

توقع عبد الله حمودك رئيس الوزراء السوداني في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إعفاء بلاده من ديونها الخارجية البالغة 60 مليار دولار بنهاية العام الحالي، قبل أسبوع من مؤتمر تستضيفه باريس لجذب الاستثمارات الأجنبية لسودان. وقال حمودك في المقابلة التي أجريت الثلاثاء «توسّرت الختميس» قبل أن يتوجه إلى باريس لحضور المؤتمر الذي سيعقد في 17 مايو (أيار) الحالي: «قبل أن نصل إلى باريس، توافقنا على معالجة ديون البنك الدولي وديون بنك التنمية الأفريقي... في باريس

سنوافق على معالجة ديون صندوق النقد الدولي».

وتابع أن الخرطوم وصلت في محادثاتها مع صندوق النقد الدولي إلى «نقطة اتخاذ القرار» في حين كان ملف الديون بنهاية هذا العام.

وتم سداد متأخرات الديون السودانية لبنك التنمية الأفريقي بواسطة قرض تجسيري من السويد وبريطانيا وإيرلندا قيمته 425 مليون دولار في حين تم سداد المتأخرات المستحقة للبنك الدولي بفصل قرض أميركي قيمته 1,1 مليار دولار.

وتعتبر دول نادي باريس أكبر دائنات السودان إذ تمثل ديونها حوالي 38 في المائة من إجمالي دينه الخارجي.

## خطط «الفيديري» لن تتأثر بالمفاجأة المزدوجة للتوظيف والتضخم

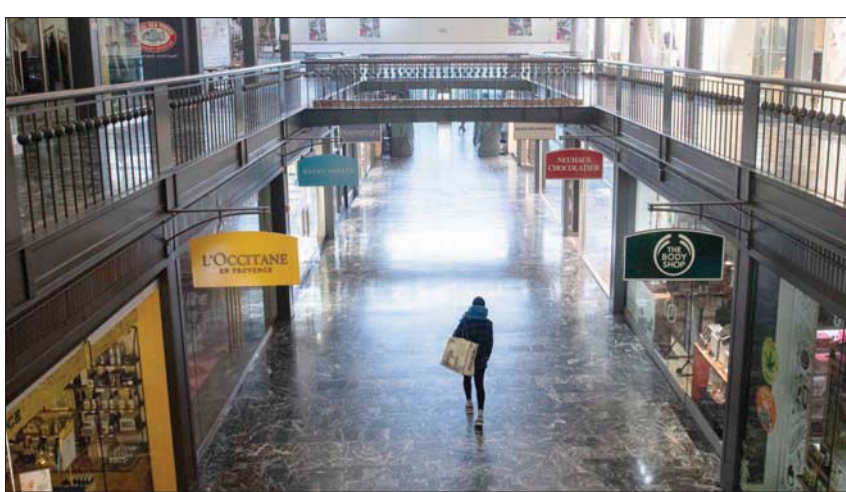
واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال ريتشارد كلاريدا نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي إنه سيمر «بعض الوقت» قبل أن يتعافى الاقتصاد الأميركي بدرجة كافية، لأن بديس البنك المركزي سحب الدعم للاقتصاد إلى مستويات ما قبل الجائحة، مضيفاً أن المفاجأة المزدوجة المتمثلة في نمو ضعيف للوظائف وقرعة للتضخم في أبريل (نيسان) لم تغير خطط مجلس الاحتياطي.

وقالت وزارة العمل الأميركية الأربعاء أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع في 4,2 في المائة في الأثني عشر شهراً حتى نهاية أبريل. وشارك أكبر زيادة منذ سبتمبر (أيلول) 2008، ورقم قال كلاريدا إنه «مرتفع كثيراً» عما كان يتوقع. وارتفع مؤشر الأسعار الأساسية بنسبة 3 في المائة سنوياً، وهو أعلى ارتفاع سنوي منذ يناير (كانون الثاني) 1996.

وقالت الوزارة إن مؤشر أسعار المستهلك ارتفع الشهر الماضي بنسبة 0,8 في المائة شهرياً، بعد ارتفاعه بنسبة 0,6 في المائة في مارس (آذار)، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه بنسبة 0,2 في المائة فقط. وارتفع مؤشر الأسعار الأساسي الذي يستبعد أسعار المواد الغذائية والطاقة، الأشد تقلباً، بنسبة 0,9 في المائة في أبريل الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 0,3 في المائة خلال مارس، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه بنسبة 0,3 في المائة.

وتعهد مجلس الاحتياطي بإبقاء أسعار الفائدة منخفضة ولحين وصول الاقتصاد إلى التوظيف الكامل، وتسجيل التضخم معدل اثنين في المائة، ويكون على مسار نحو تجاوز ذلك المستوى «إلى حد ما» لبعض الوقت. وبالتزامن مع ارتفاع التضخم فقط الأميركي



قال ريتشارد كلاريدا نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي «المفاجأة المزدوجة المتمثلة في نمو ضعيف للوظائف وقرعة للتضخم في أبريل لم تغير خطط مجلس الاحتياطي (أ.ف.ب)»

أسعار الفائدة مبكراً. وبحلول الساعة 09:21 بتوقيت غرينيتش، نزل الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1814,21 دولار لاوقية (الأونصة)، وذلك

بعدها انخفض إلى أدنى مستوى منذ السادس من مايو (أيار) عند 1811,74 دولار. وتراجعت عقود الذهب الأميركية الآجلة 0,5 في المائة إلى 1814,20 دولار.

وقالت شياو فو رئيسة تحليلات أسواق السلع الأولية لدى بنك أوف تشاينا إنترناشيونال: «تواصل العوائد الحقيقية الارتفاع وثمة تكهن في السوق

## مجلس النواب الأميركي يعلق «قانون جونز» مؤقتاً

## «البؤرة الهندية» تهبط بالنفط و«كولونيال بايبلين» يبدأ إعادة التشغيل



زحمة أمام محطات الوقود الأميركية بعد الهجوم الإلكتروني على أنبوب «كولونيال بايبلين» (رويترز)

تلن: «الشرق الأوسط»

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي إن هذا القانون الذي يمنع نقل الوقود بواسطة سفن غير أميركية سيتم «تعلقه مؤقتاً» للسماح بعمليات نقل إضافية بين خليج المكسيك وموانئ الساحل الشرقي وبالتالي تسهيل عمليات الإمداد. وأضافت أن واشنطن ستواصل مراقبة الوضع عن كثب، وتطلب من الأميركيين الانكفاء بشراء ما يحتاجون إليه فقط. وفي بيادها حذرت مجموعة «كولونيال بايبلين» من أن بعض الأسواق قد تستمر في مواجهة «توقف متقطع للخدمة خلال مرحلة إعادة التشغيل».

وفي إطار عملية إعادة التشغيل هذه ستجري شركة «كامبل» سلسلة «كامبل» من إجراءات تقييم سلامة خطوط الأنابيب وفقاً للشروط المفصلة. وكانت «كولونيال كابيتال» ضحية لإختراق إلكتروني مساء الجمعة أجبرها على إغلاق نظامها. وقالت الشرطة حتى عودة الأمور إلى طبيعتها، وأكدت المجموعة أن «الهدف الرئيسي يبقى الأمن».

وفي إطار عملية إعادة التشغيل هذه ستجري شركة «كامبل» سلسلة «كامبل» من إجراءات تقييم سلامة خطوط الأنابيب وفقاً للشروط المفصلة. وكانت «كولونيال كابيتال» ضحية لإختراق إلكتروني مساء الجمعة أجبرها على إغلاق نظامها. وقالت الشرطة حتى عودة الأمور إلى طبيعتها، وأكدت المجموعة أن «الهدف الرئيسي يبقى الأمن».

وكان 73 في المائة من محطات الوقود في منطقة بينساكولا بولاية فلوريدا الأربعاء يعاني من نقص في الوقود، حسب باتريك دن هان من الموقع المخصص لمراقبة الأنابيب «غاسباري». وفي أتلانتا لم يكن لدى ست من كل عشر محطات للوقود ما تزود به زبائنها. ولتخفيف الاضطراب، سمحت السلطات الأميركية في وقت مبكر من مساء الأحد لسائقي الشاحنات الذين ينقلون المنتجات المكررة بالعمل لفترة أطول. وقالت وكالة حماية المستهلك محذرة في تغريدة على «تويتر»: «لا تملأوا أكياس بلاستيكية بالبنزين ناعم، قد يكون ذلك خطيراً. لكن عندما يكون تعلقها بصورة انفجار قوي».

ورأى أندي ليوو رئيس الشركة الاستشارية «ليبو أول أسوشيتس» أن «إعلانات حالة الطوارئ توحى للجمهور بأن النقص خطير، ويجب علينا التزود بكبير كمية من الوقود». وأضاف أن «الطلب على البنزين أصبح بذلك أكبر مرتين إلى ثلاث مرات من العادة ما يؤدي إلى تفاقم الوضع».

و«كولونيال بايبلين» ليس خط الأنابيب الوحيد الذي يزود شرق الولايات المتحدة بالوقود، لكنه الأهم. ويتوقع منافسه الذي تشغله «بلانيتش بايبلين» في بالتيمور وتبلغ طاقته حوالي ثلث قدرة كولونيال. وقالت جمعية السيارات «إيه إيه إن» إن متوسط سعر غالون البنزين (3,79 لتر) في الضفة تجاوز ثلاثة دولارات للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2014.

تراجعت أسعار النفط الخميس عن أعلى مستوياتها في ثمانية أسابيع، إذ تسببت مخاوف بشأن أزمة فيروس «كورونا» بالهند، ثالث أكبر مستورد للخبث في العالم، في انحسار موجة صعود كانت بدعم توقعات وكالة الطاقة الدولية وأوبك بعودة قوية للطلب.

فبحلول الساعة 11:40 بتوقيت غرينيتش، فقد خام برنت 1,49 دولار بما يعادل 2,15 في المائة إلى 67,83 دولار للبرميل، بعدما كان قد ارتفع الأربعاء واحداً في المائة. وهبط غرب تكساس الوسيط 1,47 دولار أو 2,22 في المائة إلى 64,61 دولار للبرميل، وذلك بعد صعود 1,2 في المائة في الجلسة السابقة.

وقال إدوارد موبا كبير محللي الأسواق لدى أواندا في مذكرة: «يبدو مسار أسعار الخام صعودياً، لكن لحين تحسن الوضع في الهند، ربما يعاني غرب تكساس الوسيط لاجتياز مرتفعات أوائل مارس (آذار)». وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري الأربعاء إن الطلب على النفط يتجاوز العروض بالفعل، وإنها تتوقع أن تزداد الفجوة بشكل أكبر حتى إذا رفعت إيران الصادرات.

وفي اليوم السابق، تمسكت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بتوقعاتها بعودة قوية للطلب العالمي على النفط في 2021 مع طغيان أثر النمو في الصين والولايات المتحدة على تأثير أزمة فيروس «كورونا» في الهند.

لكن القلق العالمي يتزايد بشأن الوضع في الهند، ثاني أكبر دول العالم من حيث عدد السكان، حيث تجتاح سلالة من فيروس «كورونا» المناطق الريفية في أقصى 24 ساعة منذ بدء الجائحة.

وفي سياق مواز، أعلنت مجموعة «كولونيال بايبلين» ليل الأربعاء - الخميس أنها «بدأت» إعادة تشغيل عمليات أنبوبها النفطي الذي أغلق بعد هجوم إلكتروني قبل خمسة أيام؛ ما تسبب في ازدياد في محطات الوقود ودفع واشنطن إلى رفع بعض القيود والإمدادات والتعويض عن النقص المتزايد في البنزين. وقالت المجموعة في بيان إن استئناف العمليات بدأ حوالي الساعة 21:00 بتوقيت غرينيتش مساء الأربعاء. لكن عودة الشبكة إلى وضعها الطبيعي سيستغرق «عدة أيام». وتنقل شبكة أنابيب النفط 45 في المائة من البنزين والديزل والكيروسين الأميركي من مصافي خليج المكسيك إلى الساحل الشرقي الأميركي. وبينما أعلنت ولايات عدة تمتد من فلوريدا إلى فيرجينيا حالة طوارئ ما زاد من حالة الذعر بين سائقي السيارات ومن مخاطر حدوث نقص، أعلن مجلس النواب الأميركي مساء الأربعاء أنه رفع القيود التي فرضها قانون يسمى «قانون جونز» لتسوية الصعوبات الحالية.

بحدوث تشديد مفاجئ من مجلس الاحتياطي». وقفرت عوائد سندات الخزنة الأميركية القياسية إلى أعلى مستوياتها في أكثر من شهر في حين صعد مؤشر الدولار 0,2 في المائة مقابل منافسيه.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزل البلاتينوم 0,3 في المائة إلى 2848,72 دولار لاوقية. وهبطت الفضة 0,7 في المائة إلى 26,85 دولار لاوقية، في حين تراجع البلاتين 0,5 في المائة إلى 1203,50 دولار.

وفي سياق مواز، سجلت الحكومة الأميركية عجزاً في الميزانية بلغ 226 مليار دولار في أبريل، بانخفاض 512 مليار دولار أو 69 في المائة من العجز المسجل في الشهر نفسه من العام الماضي، والذي

كان أول شهر كامل من الإغلاقات المرتبطة بجائحة (كوفيد - 19). ومع هذا، قالت وزارة الخزنة إن العجز في الأشهر السبعة الأولى من العام المالي 2021 الذي بدأ في 1 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سجل مستوى قياسياً مرتفعاً جديداً عند 1,932 تريليون دولار بزيادة 30 في المائة عن الفترة نفسها من العام المالي 2020.

وقفرت الإيرادات في أبريل 82 في المائة عن مستواها قبل عام إلى 439 مليار دولار، لكن الزيادة ترجع جزئياً إلى مدفوعات لضرائب الدخل مؤجلة من العام الماضي. وهبطت المصروفات 32 في المائة مقارنة مع أبريل 2020 إلى 665 مليار دولار، لأن ذلك الشهر شهد الجائحات الأكبر من المدفوعات في الأفراد في الجولة الأولى من حزمة التحفيز المالي لتخفيف تداعيات فيروس كورونا.

وبلغ إجمالي الإيرادات في الأشهر السبعة الأولى من العام المالي الحالي 2,143 تريليون دولار بزيادة 16 في المائة عن الفترة نفسها من العام المالي السابق، في حين ارتفع إجمالي المصروفات 22 في المائة إلى 4,075 تريليون دولار.



## سلوكيات ضارة تتسبب في اضطراب وظائفها

## 4 عادات في تناول الطعام تؤدي المعدة والمرىء



## متى تكون كمية الأكل كبيرة على المعدة؟

● المعدة أنبوب عضلي طويل. وعندما تكون فارغة، فلها شكل الكُمخري ومتوسط وزنها حوالي 135 غراما، وقطرها حوالي 5 سنتيمترات. وهي قابلة للتمدد إلى خمسة أضعاف هذا الحجم لتستوعب حوالي ما بين 2 إلى 3 لترات من السوائل والأطعمة. ولكنها تبدأ في إظهار عدم الراحة عند تجاوز كتلة ما يدخلها (سوائل وأطعمة) مقدار حوالي 1 كيلوغرام من الأاطعمة والسوائل.

والمعدة وإن كانت مثل البالون القابل للتمدد لاستيعاب كمية الطعام والمشروبات المتناولة، إلا أنها، وبمجرد إفراغ محتوياتها نحو الأمعاء، تعود إلى حجمها الطبيعي. واختلاف الناس في القدرة على تناول كميات متفاوتة من حجم

وتقول بروك البرت، مؤلفة كتاب «حمية الخخلص من السموم» واختصاصية التغذية: «تخطي الوجبات لحرمان نفسك أو معاقبتها، أو أنك مشغول جدا عن تناول الطعام، له عواقب سلبية على جسمك». بينما تفيد بوني تاوب ديكس، مؤلفة كتاب «أقرأها قبل أن تأكلها» واختصاصية التغذية: «عندما تخطي الأشخاص وجبات الطعام، فإنهم يشعرون أنهم قد يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأسعاض جراثيم المعدة و Helicobacter pylori والتهاب المعدة. علاوة على ذلك، فإن عدم وجود وقت محدد لتناول أي وجبة في اليوم سيجعل الجسم يشغل في إفراز الإنزيمات الصحية، لأن الدماغ يعتره تشويش عند اختلاف توقيت تناول الوجبات.

الرياض، د. حسن محمد سندقيجى  
المعدة والمرىء من الأعضاء الحساسة جدا في الجسم، ويناط بهما أداء وظائف مهمة في عملية استقبال وهضم الطعام. وهما يضطران في نفس الوقت إلى التعامل وحدهما، وبدون مساعدة منا، بما يتم بلعه من أطعمة أو مشروبات. وتبعاً لذلك تتأثر حالتها الصحية وقدراتها على أداء وظائفها، بعدد من السلوكيات الحياتية التي نمارسها في حياتنا اليومية، سواء منها ما يتعلق بعملية الأكل ومكونات الوجبة الغذائية، أو بممارسات يومية لا علاقة لها بعملية الأكل كالتدخين أو تناول الأدوية المسكنة للألم غير الستيرويدية NSAID.

## اضطراب الوجبات

اضطراب وقت وجبات الطعام. أفضل ما يقدمه المرء لمعدته هو تعويدها على استقبال وجبات الطعام في أوقات شبه ثابتة خلال اليوم. ولذا فإن نسيان تناول إحدى وجبات الطعام أو التناول المفاجيء لوجبات خفيفة، ولكنها ثقيلة بالدهون والسكريات، أمور تؤدي المعدة. وتشير بعض المصادر الطبية أن المعدة إذا تعودت على أوقات ثابتة لتناول الطعام، ربما تقوم كعادتها بإفراز الأحماض لهضم الأطعمة التي تتوقع استقبالها. وعدم تناول الطعام آنذاك قد يؤدي إلى التهابات المعدة والمرىء.

## سلوكيات مؤذية

وتتجلى لاي تأثيرات سلبية عليهما في طريقة تناول الطعام، يعاني المرء إما من صعوبات في البلع، أو حرقة تسرب احتماض المعدة إلى المرىء، أو الآم التهابات وقروح المعدة والمرىء، أو اضطرابات الهضم، أو انتفاخ البطن، أو زيادة الوزن. ومن سلوكيات تناول الطعام التي قد تؤدي إلى اضطرابات: تناول الطعام قبل الذهاب للنوم. وتناول أي أطعمة قبل النوم، ولو كانت قليلة، يمكن أن يلحق الضرر بالمعدة وبالراحة أثناء النوم. أما تناول وجبة طعام العشاء قبل الذهاب إلى النوم، فيفسد في مزيد من الضرر، خاصة الأطعمة الدسمة التي تظل في المعدة وقتاً طويلاً قبل الخروج منها إلى الأمعاء.

وتفيد الإحصائيات الطبية أن حوالي 20 في المائة من الناس يعانون من درجات متفاوتة الشدة لحالات تسرب أحماض المعدة إلى المرىء. ولذا ولهؤلاء، فإن أحد أهم السلوكيات الصحية لتخفيف هذه المعاناة عنهم، هي أن يكون بين وجبة العشاء وموعد النوم حوالي 3 ساعات. وللأشخاص الذين لا يعانون من هذه المشكلة، يمكن أن يكون وقت وجبة العشاء قبل حوالي 90 دقيقة من موعد النوم، كي يترك وقت كاف لإفراغ المعدة من محتوياتها قبل وضعية الاستلقاء الجسم للنوم. كما يجدر انتقاء أنواع من الأطعمة التي لا تبقى كثيراً في المعدة، وتحاشي الوجبات الدسمة والمقليات، ومما يساعد على منع الشعور بالجوع أثناء الليل، إضافة أطعمة غنية

خفيفة صحية عندما تكون جائعاً بين الوجبات.

## علم مضغ الطعام جيدا

لا يتعلق الأمر فقط بوقت تناول الطعام أو ما يأكله المرء،

ولكن أيضاً كيفية تناول الطعام لها أهمية لصحة المعدة والمرىء.

وعدم مضغ الطعام جيدا، والسرعة في وضع الطعام في الفم، وبلع لقم الطعام سريعا، يتسبب في ضعف الجهاز الهضمي على هضم الأطعمة، لأن اللعاب

يحوي عدداً من الإنزيمات التي تبدأ في عمليات هضم الأطعمة. وبعض المصادر الطبية تقول إن: «الجهاز الهضمي يريد أن يتم 50 في المائة من عملية الهضم في الفم». كما أن السرعة في تناول

المعدة أنبوب عضلي طويل. وعندما تكون فارغة، فلها شكل الكُمخري ومتوسط وزنها حوالي 135 غراما، وقطرها حوالي 5 سنتيمترات. وهي قابلة للتمدد إلى خمسة أضعاف هذا الحجم لتستوعب حوالي ما بين 2 إلى 3 لترات من السوائل والأطعمة. ولكنها تبدأ في إظهار عدم الراحة عند تجاوز كتلة ما يدخلها (سوائل وأطعمة) مقدار حوالي 1 كيلوغرام من الأاطعمة والسوائل.

والمعدة وإن كانت مثل البالون القابل للتمدد لاستيعاب كمية الطعام والمشروبات المتناولة، إلا أنها، وبمجرد إفراغ محتوياتها نحو الأمعاء، تعود إلى حجمها الطبيعي. واختلاف الناس في القدرة على تناول كميات متفاوتة من حجم

## كيف تحسن عادات الأكل؟

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

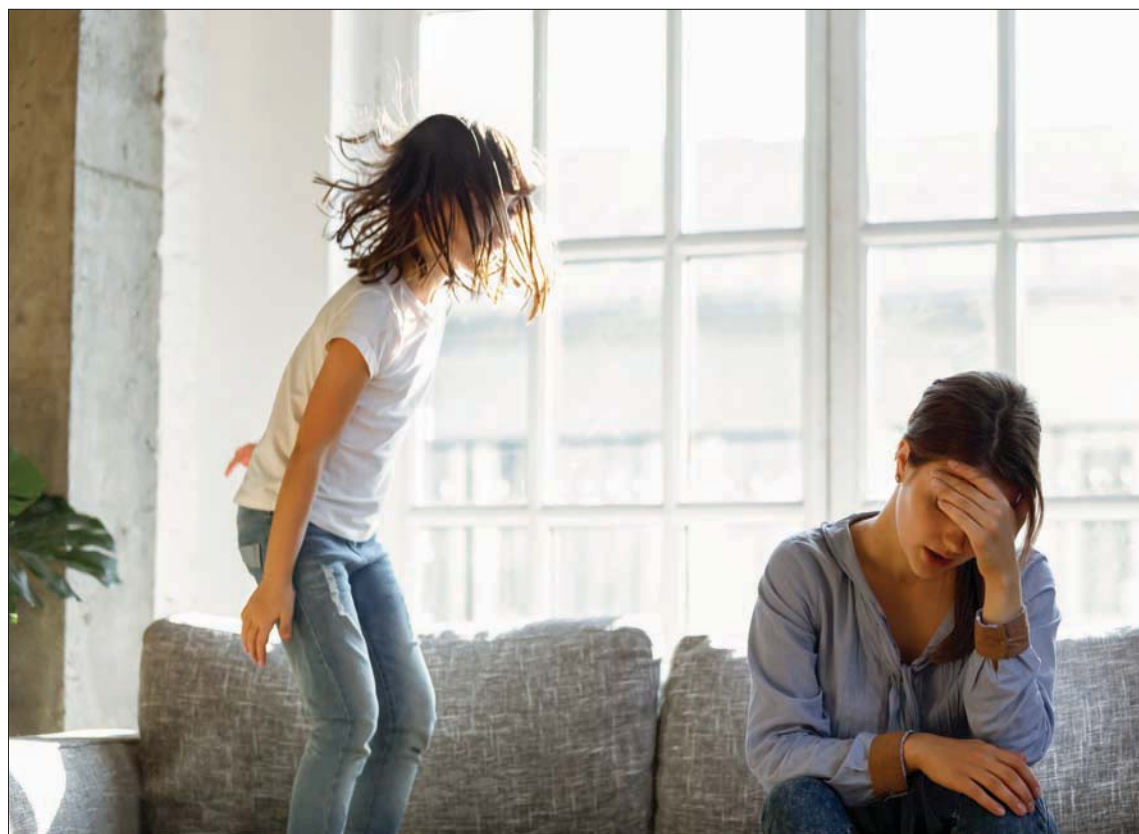
● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

## دراسة تدقق في تأثيرات الأدوية المحفزة والمهدئة

## أدوية فرط النشاط وأثرها على الأطفال



من نقص الانتباه وفرط النشاط. فهو بنسبة أقل تبلغ نحو 50 في المائة. وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي توازن بين النوعين من الأدوية في الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، ويعاني نحو 2 في المائة من الأطفال في الولايات المتحدة في هذه المرحلة

من نقص الانتباه وفرط النشاط. فهو بنسبة أقل تبلغ نحو 50 في المائة. وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي توازن بين النوعين من الأدوية في الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، ويعاني نحو 2 في المائة من الأطفال في الولايات المتحدة في هذه المرحلة

من نقص الانتباه وفرط النشاط. فهو بنسبة أقل تبلغ نحو 50 في المائة. وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي توازن بين النوعين من الأدوية في الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، ويعاني نحو 2 في المائة من الأطفال في الولايات المتحدة في هذه المرحلة

من نقص الانتباه وفرط النشاط. فهو بنسبة أقل تبلغ نحو 50 في المائة. وتعد هذه الدراسة هي الأولى التي توازن بين النوعين من الأدوية في الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، ويعاني نحو 2 في المائة من الأطفال في الولايات المتحدة في هذه المرحلة

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*  
على الرغم من حداثة تشخيص «مرض نقص الانتباه وفرط النشاط» (ADHD)، فإن درجة الوعى به في ازدياد مستمر. ويعود الفضل في ذلك للتقدم التكنولوجي، وتوافر المعلومات العلمية للجمهور. ومن المعروف أن المرض لم يكن معترفاً به بصفته مرضاً منفصلاً قبل عقدين فقط، حيث كان يتم التعامل معه على أنه سوء سلوك من الطفل يتم إصلاحه بالعقاب أو تلقائياً عند البلوغ. وقد ساهم هذا الاعتراف في إنقاذ كثير من الأطفال، خاصة أن اختلاف الطفل عن الآخرين يؤدي إلى فقدان ثقته في نفسه، وإصابته باكتئاب. كما أن تراجع المستوى الدراسي نتيجة لعدم التركيز يقلل من التقدير الذاتي، وربما يعرض الطفل للتمتع. ويلزم المرء المرضى حتى في الشباب. وهناك كثير من الدراسات التي ناقشت طرق العلاج التي في الأغلب تكون عبارة عن العلاج السلوكي بشكل أساسي، وكذلك العلاج الكيميائي.

## علاجات دوائية

أحدث دراسة تناولت أثر العلاج الدوائي على الأطفال، التي تم نشرها في مطلع شهر مايو (أيار) من العام

والطعام المضغ وبلعه، وكذلك هضم المعدة والأمعاء للطعام، أن يكون الجسم في وضعية الجلوس المعتدلة. أي دون الاتكاء على أحد الجانبين أو الانحناء الشديد إلى الأمام، وأيضاً دون الوقوف. وبالمقارنة بين الوقوف أو الجلوس أثناء تناول الطعام، تقول المراكز الأميركية لمخافة الأمراض والوقاية منها CDC: «الوقوف أثناء الأكل قد يؤدي إلى الأكل بلا وعي أو بسرعة كبيرة». ذلك أنه وفق ما تشير إليه نتائج الدراسات فإن الجلوس يساعد في بطء تناول وجبة الطعام وزيادة اليقظة الذهنية أثناء تناول الطعام Mindful Eating وتقليل كمية الطعام المتناولة، مقارنة بالوقوف.

وفي دراسة لباحثين من جامعة أوترخت في هولندا، تبين أن الوقوف أثناء وبعد تناول وجبة الطعام يسرع بالشعور بالجوع لاحقاً مقارنة بالجلوس. أيضاً يزيد من احتمالية سوء هضم الكربوهيدرات، وخاصة منها الكربوهيدرات المتسببة بالغازات. وبالتالي الوقوف أثناء الأكل قد يزيد من الغازات والانتفاخ من خلال التأثير على سرعة الأكل، وزيادة كمية الطعام المتناولة، وبلغ مزيد من الهواء، وعدم هضم الكربوهيدرات بشكل كافٍ، وذلك مقارنة بالجلوس. وفارنت إحدى الدراسات سرعات الهضم لدى الأفراد الذين استلقوا أو جلسوا أو تحركوا بعد تناول وجبة الطعام. واستغرق الأمر لدى الذين استلقوا بعد الأكل مدة أطول بنسبة 100 في المائة، مقارنة بمن جلسوا أو تحركوا. ولم تجد دراسات أخرى فرقاً زمنياً واضحاً في مدة الهضم بين الجلوس أو الوقوف بعد تناول الطعام.

## طريقة تناول الطعام

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

● وفي خطوة «عزز»، تقول المراكز الأميركية: «عزز عاداتك مع النفسية الجديدة وكن صبوراً مع تسعير العادات الصعبة لتتطور. لا يحدث ذلك بين عشية وضحاها. عندما تجد نفسك منحرفاً في عادة غير صحية، تسعير في أسرع وقت ممكن وإسأل نفسك: لماذا أفعل هذا؟ متى بدأت بفعل هذا؟ ما هي التغييرات التي احتاجها؟ احرص على عدم توبيخ نفسك أو الاعتقاد بأن خطأ واحداً يضر بالعادات الصحية» اليوم كامل.

\* استشاري طب الأطفال









المدرّب الألماني أدرك أن مالك النادي لديه مطالب عالية فتعامل مع الأمور من هذا المنطلق

## كيف حوّل توخيل تشيلسي من فريق «مفكك» إلى فريق يبحث عن حصد الألقاب؟

لندن، جاكوب شتاينبرغ

كشف المدير الفني الألماني توماس توخيل عن نواياه منذ البداية، حيث لم يكن هناك أي حديث عن بناء الفريق بشكل بطيء عندما تولى القيادة الفنية للنادي تشيلسي في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي؛ لقد أدرك توخيل أن مالك النادي، رومان أبراموفيتش، لديه مطالب عالية، وقد تعامل مع الأمور وفقاً لذلك، وبالتالي ركز على عقلية الفوز لدى فريقه الجديد، ووعّد بتحويل تشيلسي إلى فريق شرس لا يستمتع أحد باللعب أمامه.

ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى تمكن توخيل من تحقيق رؤيته على أرض الواقع. ولم يكن المدير الفني السابق لباريس سان جيرمان بحاجة لفترة انتقالية، بعد توليه قيادة «البلوز» خلفاً للمدير الفني الإنجليزي الشاب فرانك لامبارد. وفي غضون 4 أشهر فقط، نجح توخيل في تحويل تشيلسي من فريق غير منظم إلى فريق قادر على الوصول للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا ضد مانشستر سيتي، بعد الفوز على ريال مدريد على ملعب «ستامفورد بريدج» في مباراة الإياب.

ولم يتمكن المدير الفني لريال مدريد، زين الدين زيدان، من العثور على إجابات للتعامل مع الضغوط والتحديات والخضطي



فيرنر (يسار) بعد هزّة شبك ريال مدريد... توخيل أدرك أن الوقت ما زال مبكراً للغاية للحكم على اللاعب (غيتي)

أن الأمر مختلف تماماً هذا المرة؛ لقد حالف الفريق كثيراً من الحظ تحت قيادة غرانت ودي ماتيو، ولا توجد مقارنة بين ما كان يقدمه الفريق آنذاك وما يقدمه حالياً تحت قيادة توخيل الذي يجعل الفريق يتحكم في وتيرة المباريات، خاصة أمام الفرق الكبرى. وعلى الرغم من أن توخيل شخصية حادة، فإنه ساعد على تحسين الأجواء والحالة المزاجية داخل غرفة خلع الملابس، كما ساعد على تطوير أداء جميع اللاعبين، حتى أولئك الذين لا يشاركون بشكل دائم في المباريات، مثل إيمرسون بالمبييري الذي سجل هدفاً رائعاً بعد لحظات من مشاركته بدلاً في الدقائق الأخيرة من مواجهة تشيلسي أمام أتليتيكو مدريد في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. ومن الواضح للجميع أن تشيلسي يعمل الآن بصفته وحدة واحدة تسير في الاتجاه نفسه. ويتعامل توخيل مع الجميع بوضوح شديد، كما أعاد الثقة لكثير من اللاعبين الذين تراجع مستواهم بشكل واضح تحت قيادة المدير الفني السابق، مثل أنطونيو روبريدو الذي قدم أداءً قوياً للغاية في خط دفاع الفريق أمام ريال مدريد، وأندرياس كريستensen الذي لم يعد يرتكب الأخطاء التي كان يرتكبها في السابق.

وعلاوة على ذلك، عمل توخيل على استغلال نقاط القوة في الفريق، وساعد سيزار أزابيليكوينا على التألق في مركزي الظهير والجناح الأيمن خلال الأسابيع الأخيرة، وبنطبق على نفسه أيضاً على بن تشيلويل في الناحية اليسرى. وحتى جورجينو الذي كان يقدم مستويات متفاوتة في السابق، بات يقدم مستويات ممتازة، ولم يرتكب أي خطأ بعد البطاقة الصفراء التي حصل عليها في وقت مبكر من اللقاء أمام ريال مدريد.

ويلعب تشيلسي الذي أصبح شبه ضامن لمركز في الربيع الذهبي في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز باتبان كبير. كما عاد النجم الفرنسي نغولو كانتي لتقديم أفضل مستوياته على الإطلاق في خط الوسط. لقد كان توخيل يعرف جيداً أن الوقت ما زال مبكراً للغاية للحكم على فيرنر وهافرتز، وأنه لا يمكن التخلي عنهما الآن، حتى لا يتكرر خطأ النادي عندما لم يصبر على بعض اللاعبين المميزين، وسمح لهم بالرحيل لبقاؤها بشكل لافت للغاية مع أندية أخرى، مثل كيفن دي برون وروميلو لوكاتو ومحمد صلاح.

وعندما عاد إيدن هازارد إلى «ستامفورد بريدج» في إياب دوري الأبطال مع ريال مدريد، لم يكن هناك شعور بأن تشيلسي يفكر بحزن في الأيام التي كان يتألق فيها النجم البلجيكي مع البلوز، وذلك لأن الفريق يقدم الآن مستويات رائعة للمعاق. وبعد الانتظار 7 مواسم كاملة لتجاوز دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا، وصل الفريق الآن إلى المباراة النهائية التي سيلعبها بثقة تحت قيادة توخيل.

سيتي في نهائي دوري أبطال أوروبا في 29 مايو (أيار) الحالي. لقد حقق توخيل بالفعل فوزين على غوارديولا هذا الموسم، حيث قاد تشيلسي للفوز على مانشستر سيتي في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي الشهر الماضي، قبل أن يعود ويحقق الفوز عليه مرة أخرى في الدوري الإنجليزي الممتاز مؤخراً.

في الحقيقة، لم يكن أبراموفيتش يتوقع أقل من ذلك بعد الأموال الطائلة التي أنفقها على تدعيم صفوف الفريق في الصيف الماضي. ومع ذلك، فإن أداء باريس سان جيرمان المخيب لآمال في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي بعد دليلاً على أن المال وحده لا يصنع فريقاً كبيراً، بل يتطلب الأمر وجود مدير فني ذكي قادر على بناء فريق متماسك، وهو الأمر الذي حققه توخيل الذي سيقدّم البلوز لمواجهة ليدستر سيتي في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي.

قد يكون من المفري أن نتذكر الآن التغييرات التي أجراها أبراموفيتش في القيادة الفنية لتشيلسي في منتصف الموسم، والتي أسفرت عن قيادة أرقام غرانت الفريق للوصول للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2008، ثم قيادة روبرتو دي ماتيو الذي قاد الفريق لبطولة بعد ذلك بأربع سنوات. لكن يجب الإشارة إلى

ذلك عندما تفوق اللاعبان أمام ريال مدريد. لقد كان تشيلسي يهاجم بسرعة هائلة، ويخلق الفرص وقتما يشاء، وكان من الواضح أن توخيل كان محقاً تماماً عندما رفض المطالبات باللعب برأس حربة تقليدي، مثل أوليفيه جيرو أو تامي أبراهام. لقد عانى ريال مدريد كثيراً من تحركات فيرنر وهافرتز وماونت خلال الشوط الأول، كما أضاف النجم الأمريكي كريستيان بوليسيتش بدأ

### توخيل أعاد الثقة لكثير من اللاعبين الذين تراجع مستواهم بشكل واضح تحت قيادة لامبارد

إلى (3-2-4-1) التي جعلت الفريق يحقق مستويات ونتائج أفضل. وكان تشيلسي يلعب بطريقة برغماتية في بعض الأحيان، ولم يقدم أداءً متمعاً في كل المباريات، لكن كان الواضح للجميع أن المدير الفني الألماني لديه خطة واضحة لتغيير شكل الفريق في النواحي الهجومية. لقد كان توخيل يدرك تماماً أنه بحاجة إلى إعادة الثقة لكل من تيمو فيرنر وكاي هافرتز حتى يمكنهما قيادة الخط الأمامي للفريق، وبالتالي عمل بجدية كبيرة معهما، ومنحهما الوقت الكافي للاستقرار، ونال مكافأة على

الفريق يمكنه الوصول إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بعدما سحقهم مانشستر سيتي على ملعب «ستامفورد بريدج» في الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي. وعندما تولى توخيل المسؤولية، لم يعط أي انطباع بأن تشيلسي كان يعاني بشدة، ويحتاج إلى تغييرات هائلة من أجل العودة إلى المسار الصحيح؛ لقد نظر إلى فريقه، ووجد بعض الأخطاء البسيطة وعالجها، وغير طريقة اللعب

لتوخيل؛ لقد أحكم تشيلسي سيطرته على اللقاء، وتحكم في زمام الأمور تماماً، وكان يهاجم بشكل رائع، كما أحبط كل المحاولات الهجومية للنادي الملكي بدفاع منظم للغاية، وكان واضحاً قبل فترة طويلة من الهدف الثاني الذي أحرزه ماسون ماونت أن أبراموفيتش كان محقاً تماماً في إقالة لامبارد من منصبه. في الحقيقة، بعد هذا انتصاراً شخصياً لتوخيل الذي سبق له الفوز على جوسيب غوارديولا وبورغن كلوب وجوزيه مورينيو وكارلو أنشيلوتي ودييغو سيميوني وزين الدين زيدان. وعلى الرغم من أنه يعمل في صمت، ولا يحاول جذب الانتباه في كل الأماكن التي يعمل بها، فإنه يستحق الإشادة والثناء. وحتى لو كان تشيلسي يضم كوكبة من اللاعبين الدوليين الموهوبين، فلا ينبغي أن ننسى أن الفريق كان يبدو مفككاً مهلهلاً تحت قيادة لامبارد.

لقد كان الفريق يحتل المركز التاسع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز قبل أن يقبل أبراموفيتش لامبارد، ويعين توخيل بدلاً منه، ولم يكن كثيرين يتصورون أن هذا



توخيل أعاد الثقة إلى كريستensen (رويترز)

## ركلات كونغ فو وشرطة مكافحة الشغب... عندما حاول مارادونا الانتقام من «جزار بلباو»

لندن، ويل أونوين

تدخلات عنيفة من لاعبي الفريقين، كان أبرزها التدخل العنيف من مدافع أتليتيك بلباو، إينيجو ليسارثو، على كاحل مارادونا، وكأنه يختبر مدى تعافيه من الإصابة القوية التي تسبب فيها زميله في الفريق قبل 9 أشهر. كما تعرض نجم خط وسط برشلونة، بيرند شوستر، لتدخل عنيف، وهو الأمر الذي جعله يخرج عن شعوره خلال ما تبقى من المباراة.

أما من حيث الناحية الفنية، فسيطرت الجوانب البدنية، وليست الفنية، على مجريات اللقاء. وكان أتليتيك بلباو أن يحرز هدف التقدم عندما وجد إندنيكا غواروتكسينا نفسه بمرمي برشلونة دون أن يكون متسللاً. وعندما استفاق من الصدمة حاول تسديد الكرة بطريقة ذكية من فوق حارس مرمى برشلونة فرانسيسكو أورتويكوتشيا، الذي لمسها بأطراف أصابعه قبل أن تسقط أرضاً ويستتقر المدافعون.

ولم يمض وقت طويل حتى أتاحت فرصة أخرى لإندنيكا، بعدما فشل مدافعو برشلونة في إبعاد الكرة الملعوبة من ركلة ركنية في الدقيقة 13، لتصل الكرة إلى إستانيسلاو أرغوتي، الذي لعب الركلة الركنية في الأساس، ليلعبها من على حافة منطقة الجزاء ناحية اليسار لتصل إلى أندنيكا الذي



لاعبو أتليتيك بلباو وطاقم التدريب يهاجمون مارادونا بعدما ضرب لاعباً بقدمه في وجهه (الغارديان)

سيثار في هذه المواجهة ضد هذا الفريق الذي يكرمه، لكنه بدلاً من ذلك دخل في شجار عنيف مع لاعبي الفريق المنافس ووضع جسده بالكامل على المحك وكان من الممكن تعرضه لإصابة قوية خلال ذلك الشجار العنيف.

لقد أطلق مارادونا وزملاؤه العنان لإطلاق مشاعر الغضب والإحباط التي سيطرت عليهم طوال الـ90 دقيقة، وبالتالي هاجم النجم الأرجنتيني لاعبي أتليتيك بلباو فور إطلاق الحكم لصفارة النهاية. وكانت الضحية الأولى لمارادونا تتمثل في اللاعب الذي كان يجلس على مقاعد البدلاء، ولم يشارك في اللقاء من الأساس، ميغيل أنخيل سولا، الذي سقط أرضاً بعدما ضربه مارادونا بقدمه في وجهه، ليفقد الوعي. وعند إعلان واضح عن الطبيعة المراجعية للنجم الأرجنتيني وما كان يمكن أن يقدمه بقية حياته المهنية.

أما بالنسبة لأتليتيك بلباو، فكانت هذه هي المرة الأخيرة التي فاز فيها الفريق ببطولة كبرى، وهو أمر يتم تسليته في بعض الأحيان بسبب أحداث الفوز في العاصمة الإسبانية على برشلونة كان لحظة تدعو للفخر لهذا النادي الباسكي. أما بالنسبة لمارادونا، فقد كانت هذه هي أسوأ لحظة في مسيرته الكروية الاستثنائية؛

جبهته ضد جبهة خصمه. وفي نفس الوقت، كان مشجعو أتليتيك بلباو يهزؤون للملعب فرحاً بالفوز بالثنائية، وتم تدمير الأسوار المعدنية وركض البدلاء وأعضاء الطاقم الفني للفريقين إلى أرض الملعب. أما بالنسبة لمارادونا، فكانت هذه لحظة لم يكن يتخيلها على الإطلاق؛ لقد كان يعتقد أنه

البطاقة الحمراء المباشرة. وظل برشلونة يبحث عن التعادل بشكل محموم، لكنه لم يتمكن من اختراق الدفاعات الحصينة لأتليتيك بلباو أو هزّ شبك الحارس أندوني زوبيزاريتنا. وبمجرد إطلاق الحكم لصفارة النهاية، توجه مارادونا نحو حوسبه ماريا نونيز ووقف أمامه ووضع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

كان بانتظارها، ليسدها بقوة بقدمه اليسرى لتسكن الشباك، ويركض صاحب القميص رقم 9 نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع

المباراة، لكن زادت التدخلات العنيفة بشكل كبير، ولم يكن أي جزء من الجسم معصوماً نحو جماهير أتليتيك السعداء، بينما كانت الأعلام تتطاير في الهواء، وإندنيكا يرفع إحدى زراعيه عالياً في الهواء احتفالاً بالهدف. ورغم تقدم أتليتيك بلباو بهدف دون رد، لم يتغير إيقاع



## احتفالات العيد



سعودي يصلح هندام ابنه بعد أداء صلاة العيد في جدة أمس (أ.ب)



عائلة سعودية تلتقط صورة «سيلفي» جماعية صباح أول أيام عيد الفطر بالرياض أمس (رويترز)



محل لبيع الحلويات المغربية يجذب المحتفلين بالعيد في مدينة روتردام الهولندية (إ.ب.أ)



أطفال يلعبون بالقرب من جامع عمرو بن العاص في القاهرة أمس (رويترز)

يطرحون البومات جديدة وفي مقدمتهم ماجد المهندس وحكيم وعاصي  
احتفالات العيد تخرج المطربين العرب من عزلة «كورونا»

القاهرة: محمود الرفاعي

يطرح عدد من المطربين في العالم العربي أعمالهم الغنائية الجديدة، احتفالاً بعيد الفطر المبارك بعد فترة ركود طويلة بسبب وباء «كورونا» الذي أثر بشكل كبير على إنتاج الأغنيات والالبومات الغنائية.

ويعد الفنان حكيم أول المطربين الذين قرروا الإحتفال بالعيد، حيث قام بتسجيل أغنية جديدة بعنوان «ليلة عيد»، من كلمات صلاح مندي، والحان هاني فاروق وتوزيع إسلام شيتوني. حكيم قال لـ«الشرق الأوسط»: «أحببت أن أوثق أغنية في مسيرتي تكون تراثية للعيد مثل الأغنيات الشهيرة التي تربينا عليها منها (ليلة العيد) والعيد فرحة»، فأجبت فكرة أغنية (ليلة عيد)، مشيراً إلى أن «الأغنية ستكون مختلفة تماماً عن كل الأغنيات التي قدمت للعيد لكونها تحمل أفكاراً وروية موسيقية خاصة بها».

وأضاف: «هذه ليست المرة الأولى التي أوثق فيها أغنية بمناسبة عامة يحتفل فيها الجميع، إذ قدمت من قبل أغنية (رمضان كريم)، وأصبحت أغنية رسمية مع بداية شهر رمضان».

وسيطلق الفنان المصري هيثم شاكر أغنيته الجديدة «واقف على تكة»، وهي من كلمات أحمد حسن راؤول والحان أحمد زعيم وتوزيع وسام عبد المنعم، وتعد ثاني أغنيته لعام 2021، بعد أن كان قد طرح مع بداية العام أغنية «كل الأعداء كدابة»، من كلمات هاني صارو، والحان أحمد زعيم، وتوزيع ومكساج شريف مكاوي.

كما يطرح الفنان المصري محمد رمضان أغنيته الجديدة «فرساتني ببني» كعادته في تقديم أغنية جديدة كل عام بمناسبة عيد الفطر، وسيطلق الأغنية عبر قناته الرسمية بموقع الفيديوهاوت (يوتيوب)، وصفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفنان محمد نور فسقدم أغنية خاصة جديدة للأطفال مع الطفل أدهم بعنوان «زهقان يا



نوال الزغبى

عبادي الجوهري

صديقي محمد نور ليشارك فيها وأعجب بها ووافق على الفور، وقدمتها للشاعر عبد الرحمن محمد وكتب كلماتها ثم لحنها محمد نور، وفضلنا وضع إيقاعات سريعة عليها وتنت مع الموزع إسلام ساسو، والأغنية تم عمل الماسترينغ لها في ثلاثة دول (مصر والأردن والبحرين)، واستعننا بفريق كامل من البحرين في تصوير الكليب الذي تم مع المخرج التونسي طيب قاسم».

وعربياً، توجد غزارة غنائية خلال أيام عيد الفطر، إذ يطرح الفنان اللبناني عاصي الحلاني أغنيات البوميه الجديد «كل الفصول» مع شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات» بعد غياب دام ما يقرب من 4 سنوات وسيتم إصدار البوم 3 لهجات (اللبنانية والمصرية والخليجية)، وأوضح عاصي الحلاني لـ«الشرق الأوسط» أن الألبوم الجديد سيضم أول أغنية رسمية تجتمع بنجله الوليد كديتو غناتي في البوماته الغنائية، وستحمل اسم «حبيبي»، وأشار إلى أن الأغنية تم تصويرها في إمارة دبي بدولة الإمارات واستمر تصويرها لمدة يومين

وتابع: «عرضت الفكرة على



حكيم

كورونا»، من كلمات عبد الرحمن محمد، والحان محمد نور، وتوزيع «زوم»، وإيقاعات إسلام ساسو، ومن إخراج المخرج التونسي طيب قاسم وتم تصويرها في مملكة البحرين.

وكشف المخرج هيثم إبراهيم منتج الأغنية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «ولادة الأغنية جاءت بواسطة نجلى أدهم الذي يشعر بالضيق بسبب الإغلاق التام الذي نعيشه في البحرين بسبب فيروس كورونا، ووجدت نفسي أمام فكرة تقديم أغنية خاصة عن هذه الأجواء، بسبب الصعوبات التي يواجهها الأطفال مع الفيروس من عدم قدرتهم على اللعب والخروج للمتزهات والإحساس بالحربة التي كانت ينعمون بها في السنوات الماضية».

## حفلات العيد الموسيقية في دول الخليج تستمر «عن بعد»

## حفل «هولوغرامي» لعبد الحليم حافظ في أوبرا دبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستمر حفلات عيد الفطر للعام الثاني على التوالي في حضورها عبر التقنية عن بعد، بسبب جائحة كورونا، رغم رفع الإغلاق في معظم دول الخليج، في وقت حققت الحفلات العام الماضي مشاهدات مليونية، ويتوقع استمرارها هذا العام.

وأحيا أمس، الفنان ماجد المهندس، أولى حفلات عيد الفطر تحت شعار «معديين معاكم»، الذي تم بثه عبر منصة «شاهد» التابعة لمجموعة «إم بي سي»، بتنظيم الهيئة العامة للترفيه السعودية مع مجموعة «روتانا» للصوتيات والمرئيات، واليوم، يحيي الفنان راشد الماجد،



محمد عبده سيفيني في حفلة ثالث أيام العيد (تصوير: بشير صالح)

## لمات منزلية وسياحة داخلية

## اللبنانيون يحتفلون بعيد الفطر على طريقة «المختصر مفيد»

التحول والسماح للمطاعم بفتح أبوابها، نتيجة اتصالات حثيثة جرت بين النقابة ورئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، بحيث فتحن من القطاعات التي خسرت الكثير من جراء الإغلاق التام للبلاد، وهناك 190 ألف عائلة تعان من هذا القطاع، ما عدا الذين يعملون موسمياً وليسوا موظفين دائمين. واليوم وبعد لمس التحسن في عدد الإصابات بـ«كورونا»، طالباً بإمكانية إلغاء قرار الإغلاق وفتح المطاعم للتعويض عن خسارتها. فكانت النتيجة أن تم تقصير مدة الإغلاق والسماح للمطاعم باستقبال الزبائن شرط تطبيق مبدأ التباعد الاجتماعي، ويضيف نزهة في سياق حديثه: «وبناء عليه ستفتح المقاهي والمطاعم أبوابها في مساء، والخارجية لغاية منتصف الليل».

ويشير نزهة، في سياق حديثه أن القرار من شأنه أنعاش الحالة الاقتصادية في البلاد، وهم كبقية متمسكون بتطبيق قوانين التباعد الاجتماعي، على أن يقلل بالشمع الأحمر المطعم الذي يخالفها.

الأم للاحتفال بالعيد. أما الباقون فيتدبرون أمورهم في طريقة الدفع لشاليهاوات أو غرف في منتجج سياحي بالعمل اللبنانية، بحيث يتوجهون إلى مناطق قريبة من المدن الكبرى، إيجارات المساكن الموسمية فيها أسعارها أقل». وكان اللبنانيون قد تنفسوا الصعداء إثر صدور قرار يقضي بتقصير مدة الإغلاق التام ومنع النجول في البلاد، إلا بعد أخذ أنذونات خاصة عبر المنصة الإلكترونية. وبدل أن يجري إقفال البلد على مدى ثلاثة أيام العيد، فقد تم اقتصاره على يومين فقط. وبذلك أتبع للمحتفلين بالعيد أن يوزعوا نشاطاتهم على يومين في المنزل، ومثلهم على التنقل ما بين البحر والجبل حسب رغبتهم. كما فتحت المطاعم أبوابها ابتداء من غد السبت 15 الحالي لتستقبل زبائنهم كالعادة.

ويعلق نائب رئيس نقيب أصحاب المطاعم والملاهي في لبنان خالد نزهة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، حول فتح المطاعم أبوابها ابتداء من ثالث أيام العيد ويقول: «لقد جاء قرار تقصير أيام حظر

من الناس اختارت حرش بيروت، ومساحات خضراء مجانية أخرى، كي يلعب فيها الأولاد من دون تكبد مصاريف إضافية. و، ازدهرت حجوزات الشاليهات البحرية والجبليّة، بعد أن قررت شريحة من اللبنانيين تفضية أيام عطلة العيد في الهواء الطلق، بعيداً عن الضغوطات والهموم اليومية التي يعانون منها. وتشهد بيوت الضيافة في جبيل وصور والبترون وأخرى تقع في منطقة الشوف تهاافتاً ملحوظاً. ويقول كارل عفيف ويعمل في شركة خاصة تعمل على تأمين الحجوزات في بيوت وشاليهات في منطقة البترون: «من منطقة شكا لغاية منطقة جبيل الحجوزات متكاملة. فلقد اختلقت الأمور ونهاقت المحتفلون بعيد الفطر من ناحية والمغتربون من ناحية ثانية، وهو ما أدى إلى كثافة الطلب على هذه الحجوزات. ويتابع في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «الزبائن الذين يدفعون بالعملية الصعبة هم بغالبهم من اللبنانيين المقيمين في دول أوروبية وخليجية، والذين يزورون بلدهم



حرش بيروت من الأماكن المشهورة في العاصمة للاحتفال بعيد الفطر

الشراعية عندهم. وتعلق نهى لـ«الشرق الأوسط»: «اشترينا كميات قليلة من اللحوم كي نتدبر أمرنا في تحضير أطباق رائحة تغيب عن معظم بيوتنا رائحة اللحم المشوي، إذ يبلغ سعر الكيلوغرام الواحد منها 190 ألف ليرة. أما العمول الذي كنا نصنعه في البيت كتقليد سنوي نقوم به، عرّفنا عن تحضيره بسبب ارتفاع أسعار المكسرات من جوز وسقنق ولوز بشكل خيالي». وهذه النسبة

لا توصف برؤية عائلي مجتمعاً باكملها من جديد». أما شيرين التي جاءت من دبي خصيصاً للاحتفال بالعيد في لبنان مع والديها فقول: «العيد وصل هذه السنة ناقصاً إذ قررنا إخوتي وأنا أن نتدب واحداً منا فقط ليحتفل مع أهلي. فاللحمة لم تكن متكاملة وكان من نصيبي أن آتي لبنان وأمضي العيد فيه. ثاني أيام العيد استراحة ولكن في اليومين الثالث والرابع خططنا

معجزة

بيروت: فيضيان حداد

احتفل اللبنانيون بعيد الفطر رغم مشكلات متراكمة يواجهونها على أصعدة مختلفة. فتردي الحالة الاقتصادية من ناحية والجائحة من ناحية أخرى، لم يثنهم عن تقاليد اعتادوا ممارستها في هذه المناسبة، وثنائي جمعة العيد في مقدمة هذه العادات، بحيث يلتحق شمل العائلات حول مائدة منوعة، عادة ما تحضرها ربات المنازل لاوادم وأحفادهم. وفيما بعض العائلات، استغنت عن عدد من مدعوها فاقصرت فقط على الدائرة الصغيرة، التزاماً بالتباعد الاجتماعي، فإن آخرين تمسكوا ببوليمة العيد التي يتحلق حولها الأبناء والأحفاد مجتمعين.

وتقول ندى في حديث لـ«الشرق الأوسط» وهي أم لأربعة أبناء وجمعة لسعة أطفال: «لقد استعددتنا لكل شيء وأخذنا الاحتياطات اللازمة. وقد استعنا طقس الربيع للاحتفال بالعيد مجتمعين على الشرفة وفي الهواء الطلق. فانا شخصياً نلت اللقاح وأصبحت في أمان، وفرحتي كانت

2,5 مليون يورو حصيلة مزاد على الأعمال الفنية والأثاث في شقة كينزو الباريسية



بعض المفروشات التي عُرضت للبيع بتصديرها تمثال حصان خشبي من سلالة «هان» الصينية حقق نحو 42 ألف يورو (أ.ب)



تصميمات كينزو عُرضت للبيع في المزاد بباريس (أ.ب)

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» في مزاد باريسية طُرحت نحو 600 مجموعة قطع تختصر عالم مصمم الأزياء الياباني الراحل كينزو تاكادا الشخصي، للبيع، الثلاثاء والأربعاء، إضافة إلى المجموعة الشخصية لابنته في مجال الموضة. وقالت شركة المزادات «أركوربيال» أمس، إن نحو 550 قطعة من المجموعة الفنية الخاصة بالراحل كينزو كانت تزيّن شقته في باريس قد حققت عند بيعها في المزاد نحو 2,5 مليون يورو (3 ملايين دولار)، أي ما يقرب من خمسة أضعاف الأسعار المتوقعة. من بين قطع الأثاث وأدوات المائدة التي جلبت أسعاراً عالية...

11 بذرة تنبت في حرم جامعة ميشيغان بعد تخزينها 142 عاماً داخل زجاجة

أطول التجارب عمراً في العالم توتّي نتائجها

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» في مزاد باريسية طُرحت نحو 600 مجموعة قطع تختصر عالم مصمم الأزياء الياباني الراحل كينزو تاكادا الشخصي، للبيع، الثلاثاء والأربعاء، إضافة إلى المجموعة الشخصية لابنته في مجال الموضة. وقالت شركة المزادات «أركوربيال» أمس، إن نحو 550 قطعة من المجموعة الفنية الخاصة بالراحل كينزو كانت تزيّن شقته في باريس قد حققت عند بيعها في المزاد نحو 2,5 مليون يورو (3 ملايين دولار)، أي ما يقرب من خمسة أضعاف الأسعار المتوقعة. من بين قطع الأثاث وأدوات المائدة التي جلبت أسعاراً عالية...



نبذة صغيرة تنمو بعد تخزين بذرتها لأكثر من 140 عاماً



أحد العلماء يعرض الزجاجة التي خزنت فيها البذور (نيويورك تايمز - جامعة ميشيغان)

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» في مزاد باريسية طُرحت نحو 600 مجموعة قطع تختصر عالم مصمم الأزياء الياباني الراحل كينزو تاكادا الشخصي، للبيع، الثلاثاء والأربعاء، إضافة إلى المجموعة الشخصية لابنته في مجال الموضة. وقالت شركة المزادات «أركوربيال» أمس، إن نحو 550 قطعة من المجموعة الفنية الخاصة بالراحل كينزو كانت تزيّن شقته في باريس قد حققت عند بيعها في المزاد نحو 2,5 مليون يورو (3 ملايين دولار)، أي ما يقرب من خمسة أضعاف الأسعار المتوقعة. من بين قطع الأثاث وأدوات المائدة التي جلبت أسعاراً عالية...

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» في مزاد باريسية طُرحت نحو 600 مجموعة قطع تختصر عالم مصمم الأزياء الياباني الراحل كينزو تاكادا الشخصي، للبيع، الثلاثاء والأربعاء، إضافة إلى المجموعة الشخصية لابنته في مجال الموضة. وقالت شركة المزادات «أركوربيال» أمس، إن نحو 550 قطعة من المجموعة الفنية الخاصة بالراحل كينزو كانت تزيّن شقته في باريس قد حققت عند بيعها في المزاد نحو 2,5 مليون يورو (3 ملايين دولار)، أي ما يقرب من خمسة أضعاف الأسعار المتوقعة. من بين قطع الأثاث وأدوات المائدة التي جلبت أسعاراً عالية...

باريس - لندن، «الشرق الأوسط» في مزاد باريسية طُرحت نحو 600 مجموعة قطع تختصر عالم مصمم الأزياء الياباني الراحل كينزو تاكادا الشخصي، للبيع، الثلاثاء والأربعاء، إضافة إلى المجموعة الشخصية لابنته في مجال الموضة. وقالت شركة المزادات «أركوربيال» أمس، إن نحو 550 قطعة من المجموعة الفنية الخاصة بالراحل كينزو كانت تزيّن شقته في باريس قد حققت عند بيعها في المزاد نحو 2,5 مليون يورو (3 ملايين دولار)، أي ما يقرب من خمسة أضعاف الأسعار المتوقعة. من بين قطع الأثاث وأدوات المائدة التي جلبت أسعاراً عالية...

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various positions.

الحل السابق

Solved Sudoku grid showing the final arrangement of numbers.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid and a list of 10 clues in Arabic.

الشرق الأوسط

الأمير خالد بن بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة، رفع باسمه وتأييداً عن منشوبي السفارة والمكاتب التابعة لها التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد، بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، سائلاً المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على المملكة والأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركات، وأن يرفع عن هذه البلاد المباركة والعالم أجمع جانحة «كورونا» بفضله ورحمته.

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid and a list of 10 clues in Arabic.

كيف حوّل توخيّل تشيلسي من فريق «مفكك» إلى فريق يبحث عن حصد الألقاب؟



مستاري الزايدى  
m.althaidy@aaawsat.com

## بايدن وفلسطين وقادة العرب

ما يجري في فلسطين حالياً محزن. ولأنه يتكرر فهو تراجمياً مكررة، ولا شك أن الشعب الفلسطيني عانى كثيراً على مدى العقود، والقضية الفلسطينية قضية عادلة، بخصوص عودة الأرض والناس. هذه المسألة ليست وليدة اليوم، الطرف الإسرائيلي يتحمل وزره من هذه المسألة، لا ريب، كما القيادات الفلسطينية، أو بعضها التي حوّلت مسالة الشعب الفلسطيني إلى ورقة تجارة سياسية وإعلامية. غير أن هذه المضلة الكبرى لن تحل إلا بإرادة دولية معها دعم إقليمي عربي بالدرجة الأولى وإسلامي بالدرجة الثانية. واشنطن تحاول اليوم إطفاء الحريق، لكنها حتى حينه لم تفلح؛ ولذلك طرقت باب المنطقة، وعرفت العناوين الصحيحة. في الأخبار، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس (الخميس)، إجراء اتصالات مع السعودية ومصر لخفض التصعيد في غزة. وقال للصحافيين في البيت الأبيض، إنه يتوقع إجراء مزيد من المحادثات مع قادة المنطقة. بدورها، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض «هدفنا خفض التصعيد، ونحن على اتصال مع حلفائنا في المنطقة والجانبين الإسرائيلي والفلسطيني». لاحظ أننا نتحدث عن إدارة بايدن التي تباشر أعداء السعودية ومصر بضمار هذه الإدارة على الرياض والقاهرة، ووقوع القطيعة، لكن عند لحظة الحقيقة بيان الفجر الصادق من الكاذب. هذه المنطقة لها أبواب وعناوين معلومة، تجاهل من تجاهل أو علم من علم... لغة الحقيقة أقوى من الجميع. أعان الله فلسطين وأهلها من أعدائها، خارجها... وداخلها أيضاً.



المثلة إيفانا لينش التي لعبت دور لونا لوفغود في أفلام «هاري بوتر» في متجر هاري بوتر في حي مانهاتن بمدينة نيويورك (رويترز)



## سمير عطالله تكرم وتكريم

كانت السعودية بين أواخر البلدان العربية التي وصل إليها التلفزيون. كان شيئاً جديداً على الجميع، ولم يكن أحد يعرف تماماً مدى أثره الاجتماعي والأخلاقي في البيوت، هكذا تباطأت الدولة في إنشائه، كما تمهلت في تنوع وتوسيع برامجه، مقتفية طوال الوقت، ردود الفعل في المجتمع. مع الدخول في عصر الفضائيات، كان التلفزيون قد أصبح أهم وسيلة في عالم الأخبار وحتى في التعليم والترفيه. لكن التلفزيون ظل محلياً وحكومياً وفي مرتبة متواضعة بين القنوات العربية. وُلِدَ إبراهيم أخترق قواعد كثيرة بدأ مشروع بدأ خيالياً أول الأمر: أولاً، إنشاء محطة غير حكومية، وأن تكون فضائية، وتبث في العالم أجمع، مثل «سي إن إن» التي كانت أول فضائية في العالم آنذاك. رأس المال كان متوفراً، لكن من أين طواقم العمل وخبراء الإرسال وأهل البرامج والمذيعون وشبكة المراسلين حول العالم؟ أتركها للشيوخ ولبيد. معه، أصبح التلفزيون السعودي هو الأكبر في العالم العربي. وبعد الانتقال من لندن إلى دبي، قدّم للعرب جوهرة جديدة من «MBC» عندما أسس قناة «العربية». وبدأت في الظهور سلسلة قنوات كبرى تحمل شعار «MBC» في مصر وفي العراق، بالإضافة إلى قنوات متخصصة، تخدم كل واحدة منها نوعاً محددًا من المشاهدين. لقد أصبحت «MBC» في عالمنا، شيئاً موازياً تماماً لعلامات دولية كبرى مثل «BBC» و«CNN»، ولكن أكثر غنى في البرامج وعمليات الإنتاج المنوع. لكل ذلك أعطي وليد إبراهيم تكريماً لم يُعطَ لأحد من قبل، في هذا الحقل من الريادات؛ وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، مقدّماً من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز. ليست أهمية الوسام في رتبته فقط، بل في قرار الملك سلمان أن يتعدى التكريم الملكي الحقل المألوف إلى المستحقين في سائر الحقول الوطنية، التي تسهم في خدمة الدولة والناس. لقد اقتصر التكريم الملكي، حتى الآن، على الشخصيات المحلية في فضاءات شتى، لم يكن بينها الإعلام الجديد، الذي يطبع صورة العصر. وكان خادم الحرمين الشريفين من أوائل رجال الدولة الذين وضعوا الصحافة، ثم الإعلام بشكل عام، في المرتبة المستقلة. ليست السعودية من الدول التي توزع الأوسمة بسهولة، بل هي ضئيلة بها أكثر من أي دولة أخرى في العالم، لا سيما أن الوسام يحمل اسم الملك المؤسس. لذا، فإن الوسام لوليد إبراهيم، حدث في مسار الإعلام العربي، وتقدير ملكي نبيل لمسيرة طويلة من النجاح والألق في دنيا الإعلام.

## الأسنان تكشف جنسية محاربي معارك هيमيرا اليونانية



لوحة عن إحدى معارك هيميرا اليونانية

جندياً قاتلوا في المعارك، واختلقت كيميائية أسنان الجنود حسب منطقتهم الأصلية. وجد الباحثون أن نحو ثلث جنود هيميرا فقط من المعركة الأولى كانوا محليين من المنطقة، بينما كان نحو ثلاثة أرباعهم من السكان المحليين في المعركة الثانية، ما يؤكد أن هيَميرا تلقى مساعدة من الغرباء في المرة الأولى، أكثر مما كانت عليه في المعركة الثانية، وتُظهر الأدلة أيضاً أنه، على عكس الروايات المكتوبة، لم يكن العديد من الأجانب حلفاء لليونان، بل كانوا بدلاً من ذلك مرتزقة تم استئجارهم من خارج الأراضي اليونانية. يقول الباحثون الذين عملوا على الدراسة، في تقرير نشره أول

وفي عام 409 قبل الميلاد، هاجمت قرطاج مرة أخرى وسقطت هيَميرا، وكتب المؤرخون في ذلك الوقت، بما في ذلك هيرودوت وديودوروس سيكولوس، أن هيَميرا كانت قوية في المعركة الأولى بفضل مساعدة الحلفاء اليونانيين، بينما ذهبت دون مساعدة في المعركة الثانية، وكانت هناك شكوك تحوم حول هذه الروايات وتراها غير كاملة ومنحازة، نظراً لوجهة النظر المحدودة والحزبية لهؤلاء المؤرخين القدماء. واختبر مؤلفو الدراسة هذه الادعاءات التاريخية بالأدلة الجيوكيميائية، حيث أخذوا عينات من نظائر السترونشيوم والأكسجين من مينا الأسنان لـ 62

القاهرة، حازم بدر

تكتشف الأدلة الجيوكيميائية التي جمعها باحثون أميركيون من الأسنان أن الجيوش في معارك هيَميرا اليونانية، كانوا مزيجاً من السكان المحليين والأجانب. وتناقض النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة التي قادتها كاترين راينبرغر من جامعة جورجيا بالولايات المتحدة، ونشرت في دراسة بالعدد الأخير من دورية «بلوس وان»، بعض الادعاءات الواردة في الروايات التاريخية للكتاب اليونانيين القدماء. وفي عام 480 قبل الميلاد، قاتلت مدينة هيَميرا اليونانية القديمة الجيش القرطاجي بنجاح،

## في العام المقبل... قلب باريس للمشاة فقط

باريس، «الشرق الأوسط»

بعد أن حددت بلدية باريس المرور في شارع ريفولي بحافلات النقل العام وراكبي الدراجات، يسعى المسؤولون فيها إلى توسيع مساحة المنع لتشمل القلب التاريخي والتجاري للعاصمة. ويعتبر شارع ريفولي الذي يمر من أمام متحف «اللوفر» من أكثر المناطق ازدحاماً بالمركبات. وهو يضم فروعاً لأغلب متاجر الثياب ومطاعم الوجبات السريعة. وفي تصريحات للصحافة أكد ديفيد بيليار، مساعد عمدة باريس، أنهم بصدد استكمال دراسة تحديد مناطق المرور لكي يصبح وسط العاصمة قضاءً رحباً للمشاة وراكبي الدراجات اعتباراً من العام المقبل. وهو خطوة ستسهم بشكل كبير في الحد



شارع ريفولي



زحام شارع ريفولي في يوم عادي

## حذاء مايكل جوردان بـ 152 ألف دولار

جنيف، «الشرق الأوسط»

السواء. وقد نظمت دار «سودبيز» مزادها الإلكتروني «غيمز أونلي» (للاعبين فقط)، وهو أول مزاداتها العالمية على الأحذية الرياضية ويقام حصراً عبر الإنترنت. وشمل 13 زوجاً من الأحذية الرياضية أنتجتها بعض من أشهر أسماء «إن بي إيه» بينهم سكوتي بين وشاكيل أونيل. وقالت «سودبيز» إن أحذية «نايكي إير جوردان 1» لم تغير شكل الأحذية الرياضية إلى الأبد وحسب، بل شكلت إحدى دعائم ثقافة الأحذية الرياضية. وزوجا الأحذية الرياضية اللذان بيعا الأربعاء، وهما بالأحمر والأسود والأبيض ألوان فريق «شيكاغو بولز»، انتقلهما مايكل

جوردان في موسمه الأول في «إن بي إيه» (1984 - 1985). وأشار المدير العالمي لوحدة «سودبيز غلوبال لاكجري» جوش بولان إلى وجود «بعض علامات الأهناء على مستوى إصبع القدم وحول الكعب، مما يعطي فكرة عما كان يحصل خلال المباريات التي انتقلها فيها» مايكل جوردان. ولغت بولان إلى أن مصدر زوجي الأحذية «شخص كان يعرف جوردان شخصياً، مما يجعل أصالتها كاملة»، وثاني أغلى زوجي أحذية رياضية في المزاد كانتا من نوع «أندر أرمور» بحمائل توقيع ستيفن كوري الذي انتقلها في موسم 2015 - 2016 حين اختير لاعب «غولدن ستايت

من التلوث الذي يعاني منه سكان وسط المدينة والسياح القادمون إليها. وأوضح بيليار أن مدناً أخرى سبقت باريس إلى إجراء مثل هذا، ومنها مدريد وروما وميلانو. كما فرضت عواصم أخرى مثل لندن رسوماً على أصحاب السيارات المارة وسط البلد. وفي فرنسا، بادرت مدن مثل ليل ونانت إلى خطوة مماثلة. وتشير أرقام البلدية إلى أن 180 ألف سيارة تعبر هذه المنطقة كل يوم، منها 100 ألف تمر من دون أن تتوقف فيها. ومع بدء تنفيذ الخطة سيكون قلب باريس مخصصاً للمشاة، مع السماح لحافلات النقل العام وسيارات الأجرة وموصلتي البضائع بالمرور فيه. أما الحافلات السياحية فلم يتخذ قرار بشأنها بعد. وبالإضافة إلى الحد من التلوث



حذاء من نوع «نايكي إير جوردان» لمايكل جوردان في دار المزادات «سودبيز» (أ.ف.ب)

## «سودبيز» تقبل الدفع بالعملة المشفرة للمرة الأولى

نيويورك، «الشرق الأوسط»

سمحت دار سودبيز للمزادات لأول مرة بالعملة المشفرة كوسيلة للدفع مقابل عمل فني، حيث بيعت الأربعة قطع فنية من أعمال بانكسي بمبلغ 12,9 مليون دولار. وبيعت لوحة الاحتجاج «حب في الهواء»، التي تظهر شخصيات ملثمة واقفة بالأبيض والأسود تبدو مستعدة لرمي مجموعة من الزهور الملونة، بعد أن تنافس أربعة مزايدين لمدة 14 دقيقة، حسبما عُرفت سودبيز على «تويتتر». وعقدت دار المزادات شراكة مع منصة «كوبينيز» لتبادل العملات المشفرة لقبول «بيتكوين» و«إيثر» كوسيلة للدفع. وقدمت العطاءات بالدولار الأميركي ولكن المشفري اتبحت له الفرصة للدفع باستخدام العملة المشفرة لأول مرة. وقالت سودبيز إن البيع يهدد الطريق أمامها لقبول العملات المشفرة عبر مزاداتها وتواصل تجاربها مع التقنيات الجديدة.